الثلاثاء 17 أيلول 2019
العدد 3857 السنة الرابعة عشرة
Mardi 17 Septembre 2019 n°3857 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

تعديلات مرسوم الكسارات
استثناءات تبقي باب المخالفات مشرّعاً

8

وزراء حزب الله لتعديل القانون لمنع إفلات العملاء من العقاب

ضغوط أميركية تسبق الفاخوري إلى التحقيق

[4]

السعودية وحيدة

[3 ـ 2]

تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد استهداف أنصار الله لمنشآت «أرامكو» أظهرت أنه لن يقاتل عن السعودية (أ ف ب)

تقرير

إسرائيل تنتخب «الكنيست الـ22»
نتنياهو أمام اختبار حاسم

16

تقرير

قمة أنقرة الثلاثية
أردوغان يعرض رؤيته لـ«المنطقة الآمنة»

17

فلسطين

توسّع إضراب الأسرى
المقاومة تحذر من «الانفجار»

17

على الغلاف | اليمن يهزّ عالم البترودولار

ترامب لآل سعود: لا نحارب عنكم

ساعة بعد ساعة، يوضح دونالد ترامب رؤيته للتعامل مع الهجوم اليمني غير المعتاد ضد السعودية، ليضع الأمر في خانة «الاستفادة» كالمعتاد، تحت سقف الحرب. وبعد أن استنفر لتهدئة الأسواق خوفاً من أي تبعات أخطر، وأكد عدم الحاجة إلى نفط الخليج، بدا الرئيس الأميركي أكثر هدوءاً عند تدارس الرد على العملية، معتبراً أنه مسؤولية سعودية فقط، وإن أبدى في الوقت نفسه استعداده لـ«المساعدة» مقابل المال

لم تتوقّف تبعات الهجوم اليمني على منشآتي «أرامكو» شرقَ السعودية سياسياً واقتصادياً، فيما من المستبعد أن تتعافى الأطراف سريعاً من الحادث «غير المسبوق» ضد «النظام الدولي» كما وصفه وزير الدفاع الأميركي أمس. وبعد تردّد واضح ظهر على تصريحات المسؤولين السعوديين والأميركيين لجهة اتهام إيران، على رغم التلميحات، ومع مواقف أعادت التوتر إلى المنطقة بما يشبه المناخ غداة إسقاط إيران الطائرة الأميركية، وضع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، سقفاً للرد على هجمات «أرامكو»: «أودّ بالتأكيد تجنّب اندلاع حرب مع إيران». وإذ قال ترامب «يبدو أن إيران مسؤولة عن الهجوم على منشآتي النفط في السعودية»، فإنه عاد وأكد رغبته في عدم خوض حرب معها،

ابن سلمان: التهديدات الإيرانية ليست موجّهة ضد السعودية وحسب بل ضد المنطقة والعالم

وقال «الدبلوماسية لا تستنفد أبداً عندما يتعلّق الأمر بإيران... الخيار الدبلوماسي ما زال قائماً مع طهران، والإيرانيون يريدون عقد صفقة».

وذهب ترامب أكثر من ذلك في إيضاح موقفه، حيث نفى الالتزام بحماية النظام السعودي، مجدداً طلبه دفع المال. وقال: «سنساعد السعودية ويتعيّن على السعوديين تحمل المسؤولية الأكبر في ضمان أمنهم ويشمل ذلك دفع المال»، مضيفاً: «لم أعِد السعوديين بحمايتهم، ولكننا سنساعدهم». وعقد البيت الأبيض اجتماعين في 24 ساعة للتباحث في هجمات «أرامكو»، حيث اطّلع الرئيس على إفادة وزرائه في شأن تبعات الهجمات واتصال وزير الدفاع مارك أسبر بنظيره السعودي محمد بن سلمان، وقرّر إرسال وفد إلى الرياض برئاسة وزير خارجيته، مايك بومبيو.

ترامب: لم أعد السعوديين بحمايتهم ولكننا سنساعدهم (أ ف ب)

إقدام واشنطن على تنفيذ ردّ بغض النظر عن كيفية إخراجه، وتحت سقف تجنّب الحرب. في تصريحات ترامب لا شيء يلزم بالقيام بعمل عسكري ضد إيران، لكنّ جانباً من القراءات في الولايات المتحدة يعطي التطوّر طابعاً خطيراً، بموازاة التصريحات السعودية والأميركية والبريطانية حول ضرورة تنسيق ردّ مشترك. ونقلت وسائل إعلام أميركية أن واشنطن ترجّح انطلاق الهجمات من الأراضي الإيرانية، في حين نفى بومبيو أن تكون الهجمات انطلقت من الأراضي العراقية هذه المرة.

وبحسب «واشنطن بوست»، فإن البنتاغون يدعو إلى ضبط النفس، بينما تفكر إدارة ترامب في ردّ عسكريّ، وهو ما رفضه أعضاء في الكونغرس، كالسيناتور كريس مرفي الذي نبّه إلى أنه «ليس لنا حلف دفاعيّ مشترك مع السعودية»، وأكد السيناتور بيرني ساندرز أن «الكونغرس لن يمنح ترامب السلطة لشنّ حرب كارثية، فقط لأن النظام الوحشي السعودي طلب منه ذلك». كما دعا السيناتور تيم كين إلى عدم الذهاب إلى حرب «لحماية النفط السعودي». صحيفة «وول ستريت جورنال» أكدت، بدورها، تدارس الجانبين السعودي والأميركي شنّ هجمات انتقامية ضد المصالح الإيرانية. في غضون ذلك، نفى مصدر عسكري يمني لـ«الأخبار» أن تكون الهجمات تمت بواسطة صواريخ مجنّحة، مؤكداً أنها طائرات بعضها نفاث يستخدم للمرة الأولى. وتحفّظ المصدر على الكشف عن نوع السلاح المستخدم، لافتاً إلى أنه قد يتم عرض معلومات تفصيلية بحوزة صنعاء حول العملية في الساعات المقبلة على ضوء المواقف السعودية. وشدّد على أن كل الضجيج لن يثني صنعاء عن ردود فعل أخرى مقبلة لن تقلّ أهمية، خصوصاً أن «لا شيء يمكن أن يخسره اليمن».

(الأخبار)

تصريحات ترامب، وإن بدت تخفيفاً لحدة الأزمة مع جعل التحرّك الأميركي يراوح بين خطين أحمرين: الحفاظ على إمدادات الطاقة وتجنّب الحرب، لا تمنع تحركاً واسعاً ضد إيران أو حلفائها لبلورة ردّ على ما وصفه البعض بـ«إعلان حرب على مصادر الطاقة»، ذلك الخط الأحمر الأميركي الذي يصعب تجاهله. وهاجم إسبر، الذي تباحث هاتفياً أمس مع ابن سلمان، طهران، متهماً إياها بتقويض «النظام الدولي» الذي شدد على أن بلاده ستعمل مع حلفائها للدفاع عنه. وأبدى إسبر دعم بلاده للمملكة، مشيراً إلى «درس كل الخيارات المتاحة لمواجهة هذه الاعتداءات». بدوره، اعتبر ولي العهد السعودي أن «التهديدات الإيرانية ليست موجهة ضد السعودية وحسب، بل ضد المنطقة والعالم». في صياغة للموقف السعودي الذي يجمع بين التحريض ضد إيران والاحتماء بالحليف الأميركي، وهو ربما سبب تريّث الرياض في اتهام إيران بشكل مباشر وصريح، انتظاراً لجلاء الموقف الأميركي الذي أبقاه ترامب أمس في حدود الأبتزاز، ولَمّح فيه إلى رمي كرة الرد في الملعب السعودي، وهو ما تتجنب الرياض القيام به منفردة.

وقد بدا «التريّث» سمة بارزة في المواقف الصادرة من واشنطن والرياض، فلا اتهامات مباشرة رسمية لإيران من كلا الطرفين ولو مع التلميحات بتحميل إيران «المسؤولية»، إذ خرج موقف الحكومة السعودية، في بياني «التحالف» ووزارة الخارجية، رافضاً التبنّي اليمني للعملية. ومشيراً إلى أن الأسلحة إيرانية لم تخرج من اليمن وأنها امتداد للهجمات ضد «أرامكو» بهدف ضرب إمدادات الطاقة العالمية. وتحدثت الخارجية عن استكمال التحقيقات وإشراك خبراء دوليين فيها، من دون الجزم بأن الهجمات انطلقت من الأراضي الإيرانية.

تصريحات ترامب عقب حركة الاتصالات المكثفة بين الرياض وواشنطن على المستويين السياسي والأمني، والتي انضمت إليها لندن أمس مبدية رغبتها في الاشتراك في «الرد الأنسب»، لا تعني استبعاد

«هستيريا» نفطية تصيب الأسواق

«لسنا بحاجة إلى نفطكم، لكننا سنساعدكم». بهذا، يكون دونالد ترامب قد اختصر موقف بلاده، بينما تحترق حليفته بنفطها، في أبلغ دلالة على أن أميركا تقف موقف المتفرج إزاء «المصاب» الذي ألمّ بالمملكة. وذهب الرئيس الأميركي في ابتزازه حدّ دعوة الرياض إلى فتح احتياطياتها لتعويض النقص، بعدما توقف نصف إنتاجها جراء هجمات السبت على معمل بقيق وحقل خريص في الشرق السعودي وضعت النفط على «الطريق الصحيح»، بعدما حقق واحداً من أعلى مكاسبه في يوم واحد. ولكن خشية التجار تنصبّ راهناً على الوقت الذي ستستغرقه المملكة في إصلاح الأضرار التي تسبّبت في وقف نصف إنتاجها من خسائرها، ومنها أنها لم تعد جاهزة لطرح «أرامكو» للاكتتاب العام.

لم تستوعب الأسواق العالمية الصدمة. فجر يوم أمس، فتحت على ارتفاع في أسعار النفط ناهز 20%، إذ سجّل سعر خام «برنت» قرابة 72 دولاراً، قبل أن يغلق على 69 دولاراً، أي بارتفاع بلغ 14,51%. من الناحية العملية، فإن هجمات السبت على معمل بقيق وحقل خريص في الشرق السعودي وضعت النفط على «الطريق الصحيح»، بعدما حقق واحداً من أعلى مكاسبه في يوم واحد. ولكن خشية التجار تنصبّ راهناً على الوقت الذي ستستغرقه المملكة في إصلاح الأضرار التي تسبّبت في وقف نصف إنتاجها من النفط العالمية، أفاد الرئيس التنفيذي لمجموعة «أرامكو»، أمين ناصر، بأن العمل جارٍ لاستئناف الإنتاج بطاقته الكاملة، بينما أشار وزير الطاقة السعودي، عبد العزيز بن سلمان، إلى أن بلاده ستلجأ إلى احتياطياتها (188 مليون برميل) المخصّصة لأوقات الأزمات لتعويض الخسائر. لكن الاستعانة باحتياطيات المملكة الهائلة لامتصاص الصدمة يمكن أن يكون حلاً ناجعاً على الأمد القصير، أي إذا كانت فترة التوقف تقتصر على أسابيع قليلة (37 يوماً)، إذ سيتعيّن على «أرامكو»، بعد ذلك، خفض الصادرات، خصوصاً إذا استمر التوقف في الإنتاج لفترة طويلة.

تدرس السعودية إمكان تأخير طرح قسم من شركة «أرامكو» للاكتتاب العام

تزامن الإعلان الآنف مع «إجازة» ترامب استخدام نفط الاحتياطي الأميركي الاستراتيجي «عند الحاجة»، على رغم أن الاحتياطيات الأميركية الموجودة في مستودعات تكساس ولويزيانا تبلغ 645 مليون برميل، أي الكمية التي تستهلكها الولايات المتحدة في شهر واحد تقريباً. ولدى الأخيرة 416,1 مليون برميل من الاحتياطي التجاري، بحسب أحدث بيانات إدارة معلومات الطاقة. وقال الرئيس الأميركي: «لا نحتاج إلى نفط أو غاز الشرق الأوسط، لدينا في الحقيقة عدد قليل جداً من الناقلات هناك، لكننا سنساعد حلفاءنا».

وسعت وكالة الطاقة الدولية إلى تطمين الأسواق عبر قولها إنها «ممونّة بشكل جيد مع العديد من الاحتياطيات التجارية». في الإطار ذاته، حرص مسؤولون في كبرى الدول المصدرة للطاقة على تأكيد قدرة الأسواق العالمية على التعامل مع نقص الإمدادات من السعودية، إذ أفاد وزير الطاقة الإماراتي، سهيل المزروعي، بأن بلاده قادرة على زيادة الإنتاج لمواجهة أي تعطّل للإمدادات، ولكن من السابق لأوانه عقد اجتماع طارئ لمنظمة «أوبك»، بينما أكد نظيره الروسي، ألكسندر نوفاك، أن هناك مخزونات نفط تجارية كافية لتعويض النقص. وبحسب مصدر في «أوبك» تحدّث إلى «رويترز»، فإن الأمين العام للمنظمة، محمد باركيندو، بحث تطورات سوق النفط مع رئيس وكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، وأبديا رضاهما في شأن «احتواء السلطات السعودية للوضع». وفي حين لا تزال المملكة متحفظة إزاء الإعلان عن الأضرار الحقيقية التي طالت عملاق النفط، قالت «مصادر مطلعة» إن السلطات السعودية تدرس إمكان تأخير طرح قسم من شركة «أرامكو» للاكتتاب العام، والذي كان مخطّطاً في تشرين الثاني/ نوفمبر في سوق الأوراق المالية المحلية، قبل إدراجها دولياً العام المقبل. وبحسب مصادر «وول ستريت جورنال»، فإنّ «من المتوقع أن تواصل الشركة تقديم عروضها التوضيحية للمحللين وعقد الاجتماعات مع المصرفيين كما كان مقرراً. غير أن مسؤولي الطاقة السعوديين والمديرين التنفيذيين لأرامكو يبحثون تعديل مواعيد الطرح الأولي إلى أن تستعيد الشركة مستويات إنتاجها الطبيعية».

(الأخبار)

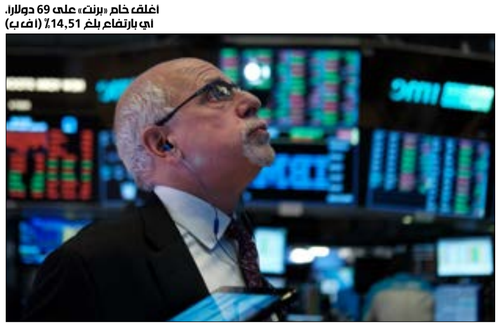
أغلق خام «برنت» على 69 دولاراً، أي بارتفاع بلغ 14,51٪ (أ ف ب)

ابراهيم الأمين

من قال إن هجوم «أرامكو» ليس سياسة محور بأكمله؟

سيكون من الصعب على السعودية تحمّل مسؤولية كذبة كبيرة حول حقيقة من استهدف منشآت «أرامكو». الأمر لا يتعلق بعدم قدرة الرياض على تحمّل مسؤولية ما ستقوله، ولا في كون الغرب بقيادة أميركا ليس مهتماً، الآن، بحرب واسعة وكارثية في المنطقة. بل يتصل، أساساً، في أن السعوديين يعلمون جيداً أن أنصار الله تجاوزوا مرحلة الصعوبات والعقوبات والحصار، وأنهم قادرون ليس فقط على قصف هذه المنشآت، بل وعلى فعل الكثير مما يعرف السعوديون قبل غيرهم نتائجه.

الجديد في سلوك النظام السعودي هو الاعتراف بما يحصل. التجاهل والتعتيم ومنع النشر وحجب الأخبار لم تعد تفيد في ملف الحرب ضد اليمن. أصلاً، لا يمكن أحداً في العالم حجب خبر كالذي حصل. بل إن السعوديين صاروا يعلنون عن قتلى جيشهم في المعارك على الحدود اليمنية، وإن بالتقسيط، لثقتهم بأن الطرف الآخر يوثق كل ما يحصل.

أنصار الله قوة كبيرة قائمة بذاتها، وهي تراعي الجميع بمن فيهم السعودية نفسها ولا تكشف عن كثير من العمليات النوعية والاتصالات السعودية والدولية

منذ تنفيذ الهجوم حتى مساء أمس، لا يزال النظام السعودي متحفظاً في حديثه عن العملية البطولية لأنصار الله. كل ما قاله إن السلاح يبدو إيرانيّ المنشأ، علماً بأن بعض التدقيق يفيد بأن الايرانيين طوروا أسلحة غربية أو شرقية المنشأ، وكذلك يفعل أطراف وقوى محور المقاومة في المنطقة. لكن المهم، في البيانات الرسمية السعودية، هو الاشارة الى «استمرار التحقيق لمعرفة نقطة انطلاق الهجمات».

الاميركيون سارعوا الى القول إن الهجمات لم تنطلق من اليمن. وهم قصدوا بداية الاشارة الى مواقع اخرى. وليس بين أيديهم من حيلة سوى إيران أو العراق. وبعد تدقيق سريع، تبيّن لهم أن المصدر لا العراق ولا إيران. فمن أين انطلقت المسيّرات؟

هنا، مفيدة العودة الى بيان أنصار الله حول الهجوم، وفيه: «نفذ سلاح الجو المسيّر عملية هجومية واسعة بعشر طائرات مسيرة استهدفت مصافي بقيق وخريص التابعتين لشركة أرامكو في المنطقة الشرقية صباح يومنا هذا، وكانت الإصابة دقيقة ومباشرة (...) وتعتبر هذه العملية إحدى أكبر العمليات التي تنفذها قواتنا في العمق السعودي وقد أتت بعد عملية استخباراتية دقيقة ورصد مسبقٍ وتعاونٍ من الشرفاء والأحرار داخل المملكة».

في البيان ثلاثة عناوين:

الاول، هو أن أنصار الله هم من قاموا بالعمل، وهذا غير قابل للنكران، ولدى أنصار الله من الوثائق ما يكفي لدحض أي كلام آخر، عدا عن كون عمليات التصنيع والتطوير الجارية في اليمن للقوة الصاروخية والسلاح المسيّر شهدت قفزات نوعية فاجأت حتى حلفاء أنصار الله في دول محور المقاومة وقواه.

الثاني، ان العملية تمت بعد عملية استخباراتية دقيقة ورصد مسبق، وهذا يعني، مرة جديدة، ان لدى أنصار الله وحلفائهم ما يفيدهم في تحديد الاهداف من خلال وسائل استعلام متنوعة بينها البشري والتقني، ما يسمح ليس فقط بتحديد الاهداف، بل بمتابعتها لمعرفة التوقيت الافضل لضربة من دون إيقاع خسائر في صفوف المدنيين.

الثالث، ان العملية حصلت بتعاون مع الشرفاء والاحرار داخل السعودية، وهنا، يفترض بالجانب السعودي فهم ان هذا التعاون يمكن ان يكون واسعاً بأكثر مما يعتقد، وهو في هذه الحالة لا يتعلق بمخبرين أو متصلين يوفرون المعلومات، بل في كون السعوديين الذين يريدون نهاية الحرب أو سقوط نظام آل سعود، لديهم الارض والطبيعة والمعرفة التي تتيح وصول أنصار الله الى أهدافها.

بقي السؤال المُلِح: هل تمت العملية بواسطة طائرات مسيرّة فقط أم بصواريخ مجنّحة (كروز)، وهل انطلقت من مناطق سيطرة أنصار الله في اليمن؟

لن يطول الوقت حتى يخرج السعوديون، ومن خلفهم الاميركيون، بإعلان عن التحقيقات. وكل ما سيصلون اليه، ولو كان الحقيقة بعينها، سيعيدهم الى المربع الاول، وهو ان أنصار الله يعرفون اليمن وحدود اراضيه وبحوره وسماءه، ويعرفون أن بمقدورهم اللجوء الى أماكن حدودية أو أكثر، والى سواحل بحرية أو أكثر، والى سماء إقليمية أو أكثر. أكثر من ذلك، هم يعرفون ان بمقدورهم الوصول، من دون أي مقاومة من القوات السعودية، الى عمق الاراضي السعودية نفسها، ويمكنهم توفير العناصر الضرورية لنجاح العملية. وهم اعلنوا بطرق مختلفة انهم لجأوا الى نوع جديد من الطائرات التي تسيّرها محرّكات نفاثة، وبمقدورها الطيران لمسافات أطول، وأن تحمل مقذوفات أشد فتكاً وأكثر تأثيراً في الهدف المقرر. وكل ذلك يمكن أن يخرج الى العلن فوراً، ودفعة واحدة، متى قرر أنصار الله ذلك.

بالمناسبة، يراعي أنصار الله الطرف الآخر بصورة دائمة: هل يعرف السعوديون ما الذي حصل قبل مدة، عندما استسلم أكثر من ألفي مقاتل بينهم 25 ضابطاً وجندياً سعودياً لقوات أنصار الله، ولماذا امتنع الحوثيون عن كشف التفاصيل «المذلة» لهذه العملية النوعية الكبيرة؟

هل فكّر النظام السعودي، ومن خلفه داعموه في الغرب، في سبب عدم كشف الحوثيين عن محاولات حثيثة يقوم بها مسؤولون رسميون من السعودية للتواصل معهم، والتواصل هنا ليس مع مقرّبين أو أصدقاء، بل مع مسؤولين في أنصار الله، والسعي معهم الى تفاهمات ما؟

هل كشف الحوثيون ما يعرفونه عن اتصالات وزيارات قامت بها وفود رسمية وأمنية ودبلوماسية من الإمارات العربية المتحدة الى إيران، أكثر من أربع مرات، وفيها طلبات بتحييد أبو ظبي وبالاستعداد لحوار حول اليمن؟

هل كشف الحوثيون يوماً عن التواصل القائم بين سكان وفعاليات المحافظات الجنوبية من عسير الى جيزان ونجران معهم، لعقد ترتيبات تخرج بموجبها هذه المناطق عن سيطرة النظام السعودي؟

هل لجأ الحوثيون الى استخدام أسلحتهم الفتاكة ضد أبناء المحافظات اليمنية الجنوبية الذين ينخرط قسم منهم في الحرب على صنعاء؟ وهل قصفوا مرة واحدة مركزاً مدنياً أو حياتياً يخص مواطنين في السعودية؟

هل تملك الآلة الإعلامية الضخمة لآل سعود، ومعها الاستخبارات الناشطة من أميركا وبريطانيا وألمانيا وإسرائيل، أي صورة موثقة عن جريمة أو عن ضحايا مدنيين لهجمات الحوثيين داخل اليمن أو خارجه؟

المقصود هنا، أن القرار بتنفيذ عملية أرامكو النوعية، انطلق أولاً وأخيراً من قرار رفع مستوى الضربات للنظام السعودي حتى يعود الى صوابه ويوقف العدوان. وان الضرر الذي أصاب وسيصيب أكثر المنظومة العالمية للنفط، لن يتوقف ما لم تتوقف الحرب على اليمن. وانه كلما مارس الشياطين في الرياض وواشنطن وأبو ظبي سياسة الانكار و«تكبير الرأس»، اضطر الحوثيون الى إسقاط المزيد من الخطوط الحمر التي وضعوها هم أمام عملهم.

اليوم، لا خيارات أمام أعداء البشرية الا التوقف عن الحرب، أو السعي الى تصعيد ستكون نتائجه كارثية على من يرامن على قوته المالية والعسكرية لتحقيق انتصار لن يحصل.

هذا يمنياً. أما إقليمياً، وإيرانياً على وجه التحديد، فمن المفيد فهم مستوى وحجم الترابط بين دول وقوى المحور. السعودية تدفع اليوم ثمن التصاقها بالسياسة الاميركية. ومعادلة الوجع مقابل الوجع، تقف الى جانب معادلة أخرى، اسمها الجوع مقابل الجوع، والحصار مقابل الحصار... ومن عناوينها الفرعية البارزة اليوم: النفط مقابل النفط! المسألة تتصل أولاً بالأزمة اليمنية، لكنها اليوم، وفي حالة أرامكو، تتصل بالأزمة الأكبر، حيث نجح الاميركيون في جمع حلفائهم ضمن جبهة واحدة. أما إيران، فنجحت هي أيضاً في جمع جميع حلفائها ضمن جبهة واحدة، حيث يتساعد ويتخادم الناس عند الحاجة... خصوصاً عندما قررت طهران الانتقال من مرحلة الصبر الى مرحلة القتال الدفاعي... وهنا بيت القصيد!

المشهد السياسي

وزراء حزب الله لتعديل القانون لمنع إفلات العملاء من العقاب

الضغوط الأميركية تسبق الفاخوري إلى التحقيق

الذكرى الـ37 لانطلاقة «جمول»: **مسيرة بالمشاعل من «بسترس» إلى «أيّوب»**

كل عام في السادس عشر من أيلول، منذ 37 عاماً، التقت الرفيقات والرفاق، وجمهور واسع طغى عليه عنصر الشباب، عند صيدلية بسترس الشهيرة في بيروت، مسرح أوّل عمليّة عسكريّة ضد جيش العدو في اليوم التالي لاجتياح بيروت. التاريخ ذاته شهد انطلاق «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» (حمول) التي لعبت دوراً مهمّاً في مقاومة الاحتلال، وطرده من بيروت أولاً، ثم تواصلت مشاركتها في العمليات حتى تحرير الجنوب في العام الفين. وبدعوة من قيادة بيروت الكبرى في «الحزب الشيوعي اللبناني»، انطلقت مسيرة مشاعل احتفالاً بالمناسبتين، حتى «محطة أيوب» مكان العملية الثانية. وألقى ماجد مزرعاني كلمة قيادة بيروت موجّها «تحية كبرى إلى الفدائيين الأوائل الذين لبّوا النداء». ثم أكّد الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، حنا غريب، أن «الكيان الصهيوني ما زال يشكل خطرا داهما على لبنان، بدعم أميركي ورجعي عربي، وبمساندة قوى سياسية في الداخل اللبناني». وطالب غريب بـ«محاكمة كل المتورطين داخل السلطة اللبنانية، في تهريب الخونة العائدين، وتغطيتهم وتنظيف سجلاتهم»، معلنا التزام الشيوعيين «بملاحقة هذه القضية حتى ينال هؤلاء العقوبة التي يستحقونها».

(تصوير: هيثم الموسوي)

تباشر اليوم قاضية التحقيق العسكرية نجاة أبو شقرا جلسات استجواب العميل عامر الفاخوري، في دعوى الحق العام المقامة عليه من قبل النيابة العامة العسكرية، بجرائم التعامل مع العدو الاسرائيلي والتسبّب في القتل والتعذيب ودخول أراضي العدو من دون إذن. الفاخوري، الذي كان قائداً عسكرياً لمعتقل الخيام، سبقته إلى المحكمة أمس محامية أميركية تولّت توجيه ما يشبه التهديد للقضاة، معتبرة أن موكلها مخطوف، لأن القانون اللبناني يوجب إسقاط كل التهم بحقه بسبب مرور الزمن. ولسدّ هذه الثغرة، سيطرح وزراء حزب الله في جلسة مجلس الوزراء اليوم ضرورة تعديل القوانين اللبنانية، لكي تمنع عملاء العدو الإسرائيلي من الاستفادة من مرور الزمن. ثغرة أخرى سيحاول الفاخوري وفريق الدفاع النفاذ منها للتفلت من الاتهام، وهي أن ملف العميل في المحكمة العسكرية، الذي حُكم بموجبه غيابياً عام 1996، لا يحوي معلومات عن كونه المسؤول العسكري لمعتقل الخيام. فالفاخوري سيركّز على الزعم بأن دوره كان لوجستياً لا أكثر، رغم أن عشرات الأسرى يعرفونه

> **لم يكن في الحكم الغيابي أيّ ذكر لعمل الفاخوري آمراً عسكرياً للمعتقل**

شخصياً، من خلال التعذيب الذي ذاقوه منه ومن العملاء الذين كانوا يعملون بإمرته، فضلاً عن التسبب باستشهاد اثنين على الأقل من الأسرى في انتفاضة العام 1989. كذلك سيزعم الفاخوري أن ابن عمه، سلام الفاخوري، هو الذي كان آمر السجن. وفي مقابل هذه المزاعم، يؤكد أسرى محررون من معتقل الخيام أن عامر الفاخوري كان المسؤول العسكري في «الخيام» حتى ما قبل تحرير العام 2000 بنحو ثلاث سنوات. وأنه كان في جزء من النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي الآمر الناهي، حتى إن سلطته في ذلك الحين فاقت سلطة «شريكه» في إدارة المعتقل (مسؤول الامن والتحقيق) جان الحمصي. وللتذكير، فإن الفترة السابقة للعام 1995 هي التي شهدت أقسى عمليات التنكيل بالأسرى، لأن الصليب الاحمر الدولي كان ممنوعاً من دخول «الخيام» حتى نهاية العام 1995.

كذلك فإن المعلومات الموجودة في مديرية استخبارات الجيش تشير إلى أن عامر الفاخوري كان القائد العسكري لثكنة الخيام ومعتقلها حتى العام 1998 (تشير المعلومات المتوافرة بشأنه لدى الاستخبارات إلى أنه، في ذلك العام، اتُّهم باغتصاب إحدى قريباته). وبعد خروجه من ذلك المركز، تولاه ابن عمه سلام الفاخوري. ويمكن لحالة ابني العم عامر وسلام الفاخوري أن تكون مثالاً على كيفية تعامل المحكمة العسكرية الدائمة قبل العام 2000 مع ملفات العملاء. فعامر حُكم بالسجن غيابياً 15 عاماً، فيما سلام حُكم بالسجن المؤبد، رغم أن الاول أمضى في مركزه مدة زمنية أطول من التي قضاها الثاني، وكان (عامر) مسؤولاً عن المعتقلين في أكثر مراحله إيذاءً للمعتقلين.

ولمواجهة ما تقدّم، ستعمد جهة الادعاء إلى تقديم عدد كبير من الشهود، وخاصة من الأسرى المحررين، ليُستعان بشهاداتهم في التحقيق.

مشكلة أخرى ظهرت بعد توقيف عامر الفاخوري، وتمثّلت في إلقاء التُّهم جزافاً بحقّ قضاة وأمنيين ومسؤولين آخرين، لتحميلهم مسؤولية تسهيل عودته إلى البلاد. وهذه التهم تتعزّز بغياب أي نتيجة لتحقيق جدّي يحدد المسؤوليات بوضوح، علماً بأنه حتى اللحظة، ثبت أن ما يُسمى إسقاط الحكم بحقه لم يكن إسقاطاً للحكم. فالحكم يسقط قانوناً بمرور 20 عاماً. وما جرى في المحكمة العسكرية ليس سوى إجراء روتيني بعد تقدّم المحامي بطلب لاسترداد خلاصة الحكم ومذكرة التوقيف، فوقّعها القاضي المناوب في النيابة العامة العسكرية، من دون أن يكون مطّلعاً على الملف الذي لم يكن فيه أصلاً ذكرٌ لعمل الفاخوري كآمر عسكري للمعتقل. وفي مديرية المخابرات، تؤكد مصادر أمنية أن التحقيق لا يزال مستمراً لتحديد ملابسات سحب اسم الفاخوري من البرقية الرقم 303 التي كانت تتيح توقيفه عند المعابر الحدودية. وتبيّن أن إزالة الاسم تمت في قرار صدر يوم 10 نيسان 2017.

(الأخبار)

مقالة

أكثر من عميل مهرَّب... إنّه عورة الجمهوريّة!

بيار أبي صعب

كان الموعد استثنائياً، أمام صيدليّة بسترس في بيروت، في ذكرى ولادة «جبهة المقاومة الوطنيّة اللبنانيّة». الجمهور أكثره من الشباب والشابات الملوّحين بالرايات الحمر، وأعلام «جمّول»، ويافطات تندد بالعملاء، وتطالب بمحاسبة «جزّار الخيام». احتشد هؤلاء بكثافة هذا العام. كأنّهم يعيدون تأكيد الثوابت في مواجهة محاولات تكريس الخيانة كوجهة نظر. عبر مكبرات الصوت انبعثت كلمات محمد العبد الله التي حوّلها مارسيل خليفة نشيداً: «من هنا تبدأ الخارطة والكلمات». لتبدو رداً مباشراً على الراهن البائس والمشبوه، منذ انفجار فضيحة العميل المهرّب، وقد دعا حنا غريب يوم الأحد، من «معتقل الخيام»، إلى محاكمة شعبية له ولأقرانه! هل سيأتي يوم، نحتاج مجدداً إلى مسدس سهى بشارة التي تطاول عليها قبل أيّام بعض «الانعزاليين الجدد» «الجالسين معنا في الخندق»، ممن لا يعرفون هذا التاريخ العريق؟

حجّ الجميع مساء أمس إلى «بسترس»، المكان الذي انطلقت منه العمليّة الأولى للجبهة - بقنبلتين يدويّتين - ضد الجنود الصهاينة في بيروت. كان ذلك قبل 37 عاماً، في اليوم التالي لدخولهم أول عاصمة عربيّة منذ القدس، حيث لن يصمدوا أكثر من عشرة أيّام. ثم انطلقت مسيرة المشاعل أوّل الدغشة، على وقع الطبول، تلبية لنداء الحزب الشيوعي اللبناني، في اتجاه «محطة أيّوب»، مسرح العملية الثانية، حيث أحرق المقاومون، لاحقاً، مدلّلتين اسرائيليتين بمن فيهما. إنّه أيلول المبارك! بعدها سيطلق خالد علوان النار على ضابط وجنديين من جيش العدو في مقهى «اليومبي» القريب في الحمرا. وستكرّ العمليّات التي قد تبدو «بدائيّة» وعفويّة في زمن الطائرات المسيّرة، في حين أنّها بطوليّة ورهيبة بتعبيرها عن الصحوة الوطنيّة والعزّة القوميّة، وقدرة العزيمة الشعبيّة على إذلال المحتلّ وطرده من بيروت... ثم ملاحقته لسنوات مضنية في أرض الجنوب.

صحيح أننا كل سنة نستذكر تلك اللحظات الأسطوريّة لانطلاق المقاومة، ونستعيد، واحدة واحدة، العمليّات التي حملت الاسرائيليين على الفرار، وهم يستجدون أهل المدينة: «نحن خارجون، لا تطلقوا النار»... لكن الذكرى هذا العام لها معنى آخر، ولبنان الرسمي يشرب الأنخاب على متن «مدمّرة» أميركيّة، جاءت تعلن «نياتها الحسنة» تجاهنا، وتعطينا شهادات حسن سلوك. سابقتها «نيوجرسي» قبل 37 عاماً قصفت الجبل، ثم انهزمت خائبة مع المارينز. فما الذي تغيّر في سياسات أميركا، حاضنة الأفعوان الاسرائيلي، كي نزحف جحافلَ طالبين الرضى من قائد الأسطول الخامس لجيشها الذي يذل ويقتل شعوبنا، ويستبيح العالم باسم مصالحه الاستعماريّة؟ هناك من لا يستطيع أن يرى بيروت إلا من على متن «مدمرة» أميركية، وهناك من يراها من شاطئ خلدة بعيني عماد مغنيّة...

«لبنان الرسمي» المهرول إلى المدمّرة «دامدج»، هو نفسه الذي يتخبّط بفضيحة العميل عامر الفاخوري، محاولاً أن يحفظ ماء الوجه، بسلسلة تضليلات وألغاز وتعتيمات، كمهرّج حزين يختبئ خلف ظلّه! لقد انكشف أمام الرأي العام، فجأة، هول المشهد... بعد سنوات من كي الوعي، والتعقيم الممنهج للذاكرة الجماعيّة، وتحويل العملاء والفارّين إلى كيان العدوّ، «مبعدين، مظلومين، حان وقت عودتهم إلى أحضان الوطن». خطبة انتخابيّة من هنا لزعيم سياسي طموح، وعظة مربكة من هناك لمرجع روحي رفيع ارتكب خطأ زيارة الكيان الغاصب... وإذا بنا نكتشف بذهول سلسلة من القرارات والمبادرات التي اشتغلت بصمت على غسل العملاء وشطبهم من سجلات العار. وها هي شبهات فظيعة تحوم حول زعامات ومقامات ومسؤولين في السلطة...

إن العميل الذي تصوّر معه الجميع ولا يعرفه أحد، عملت أيد خفيّة على تنظيم تهريبه إلى لبنان لتنفيذ «مهمات وطنيّة» جديدة. هل سنعرفهم جميعاً، أم سنكتفي بكبش محرقة؟ لا شك أن المناورات قائمة الآن لتهريبه في الاتجاه المعاكس، كرمى لعيني «المدمّرة» إيّاها... جزّار الخيام ليس عميلاً عادياً، بين خونة آخرين تآمروا مع العدو، واشتغلوا عنده سجانين وقتلة و«غوييم شبات»، وهناك في الدولة من يريد أن يبيّض سجلاتهم. إنّه عرقوب أخيل الجمهوريّة المتهالكة. فضيحة ظهوره في حياتنا تسلط الضوء على كل عاهات هذا النظام الطائفي، وتشوّهاته ودناءاته وأكاذيبه وعصبيّاته. عامر الفاخوري هو عورة الجمهورية البلا ذاكرة، عورة بات من الصعب سترها بعد اليوم.

تقرير

حملة على مصارف: سلامة على الحياد؟

محمد وهبة

تتعرض المصارف المملوكة من مصرفيين ينتمون إلى الطائفة الشيعية لحملة خلفياتها مختلطة بين منافسين يحاولون استقطاب ودائع مصارف أخرى، ومراكز سياسية تحاول تسعير الهجمة الأميركية التي بدأت منذ إدراج «جمال تراست بنك» والشركات المملوكة منه على لائحة مراقبة الاصول الأجنبية في وزارة الخزانة الأميركية «أوفاك».

انطلقت هذه الحملة بعد صدور القرار الأميركي بحق «جمال تراست بنك». يومها سرت شائعات عن أن وجود ثلاثة مصارف (يملكها رجال أعمال ينتمون إلى الطائفة الشيعية) سيتم إدراجها تالياً على لائحة العقوبات الأميركية إلى جانب عدد من رجال الأعمال الشيعة أو المحسوبين على قوى 8 آذار. ولم تتوقف هذه الحملة بعدما بدأت تسبّب أضراراً في بنية المصارف التي يتداول بأسمائها. وكان لافتاً أن حاكم مصرف لبنان الذي تلقّى مراجعات متكررة من أصحاب المصارف المتضررة، لم يحرّك ساكناً بعد، وخصوصاً لجهة إصدار موقف واضح وصريح تجاه هذا النوع من الشائعات والأثر الذي يتركه على استقرار القطاع المصرفي.

في بداية سريان هذه الشائعات، اعتقد أصحاب المصارف الثلاثة أن ما جرى تداوله كان عبارة عن استنتاجات تلقائية لرجال أعمال ومصرفيين وسياسيين ثرثارين تكوّن لديهم اقتناع بأن واشنطن ستسعى إلى توسيع مروحة الهجوم على البيئة الشيعية في لبنان. وهؤلاء رفعوا من مستوى تحليلاتهم في اتجاه القول بأن هذا الأمر يرتّب مكاسب أميركية في المفاوضات الجارية مع الإيرانيين بواسطة الأوروبيين.

بالتوازي مع سريان هذه الشائعات، بدأت تتكشف «لعبة» قام بها عدد من مديري الفروع في مصارف منافسة. فقد حاول المديرون أن يقنعوا زبائن يتعاملون مع المصارف المستهدفة بالشائعات بسحب ودائعهم منها بذريعة «تأمينها» من احتمالات إدراج هذه المصارف على لائحة «أوفاك».

وبحسب مصادر مصرفية، أثير هذا الأمر في الاجتماع الأخير لمجلس إدارة جمعية المصارف، وتبيّن أن ما هو أمر حقيقي وقد حصل بالفعل، واتفق بين أصحاب المصارف على معالجة هذا الأمر بالطرق المناسبة، وخصوصاً أن رئيس جمعية المصارف سليم صفير كان قد أجرى اتصالات مع جهات معنية في الولايات المتحدة وأبلغوه أنه ليس هناك أي لائحة جديدة من العقوبات يجري الإعداد لها حالياً تطاول مصارف لبنانية. وأعلنت جمعية المصارف في بيان، أمس، أنه «بعد تداول معلومات صحافية عن إجراءات أميركية تصعيدية ستطال 4 مصارف لبنانية، تؤكد الجمعية أن هذه الأخبار غير صحيحة ولا تمت الى الحقيقة بصلة».

> **جمعية المصارف: الأخبار المتداولة عن إجراءات ستطال 4 مصارف غير صحيحة**

الكلام الذي تلقّاه صفير من الأميركيين ليس نهائياً وشاملاً كل الوقت، إلا أن أحداً لا يمكنه التوقع أي مصارف أو أي أسماء سيتم إدراجها على اللائحة الأميركية. وبالتالي، فإن محاولات تسعير هذا الأمر ليس في مصلحة أحد، وخصوصاً أن هناك 11 مصرفاً مدّعى عليها في الولايات المتحدة الأميركية من أفراد عائلات قتلى وجرحى الجيش الأميركي في العراق، وهي من المصارف الكبيرة في لبنان، وليست مصارف صغيرة كالمصارف التي يتم تهديدها بلائحة العقوبات. وإذا كان الفصل في هذا الأمر على أساس طائفي، فإن هذه المصارف مملوكة من خليجيين ومن مصرفيين لبنانيين من طوائف أخرى. ولا يمكن إغفال أن «البنك اللبناني الكندي» الذي اتهم بتبييض أموال لحساب حزب الله، لم يكن مصرفاً مملوكاً من شيعة حصراً، بل كان مملوكاً من أفراد ينتمون إلى طوائف متعددة، وهذا الأمر ينسحب أيضاً على بنك FBME العامل في قبرص والمملوك من «قدرال بنك» في لبنان، أما في حالة بنك الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن وزارة الخزانة الأميركية وضعت اسم مالك المصرف على لائحة العقوبات من دون أن تضع المصرف على هذه اللائحة.

تقرير

جديد المحكمة الدولية: هدر متجدّد... وفتنة لن تحصل

لا ينفصل القرار الاتهامي الجديد الصادر عن المحكمة الدولية عن سياق الحرب التي يخوضها المحور الأميركي على المقاومة في لبنان. فبعد أشهر من التسريبات الإعلامية والدبلوماسية، أعلنت المحكمة أمس قراراً اتهامياً، في قضايا محاولتي اغتيال الوزيرين السابقين مروان حمادة والياس المر، واغتيال الأمين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي، مصدرةً «مذكّرة توقيف» بحق القيادي في حزب الله، سليم عياش. لكنّ هذا القرار المتأخر، جداً، لا يساوي قيمة الحبر الذي كُتب به، في المنحى المهني، ولا على مستوى تحقيق العدالة. إنّما يحمل توجّهاً سياسياً واضحاً، وتجديداً لمشروع النهب المستمر لأموال الشعب اللبناني، عبر إعادة تعويم المحكمة الدولية.

فالقائمون على المحكمة، المسيّسة كالعادة مثلما مثل غالبية أذرع الأمم المتحدة، والمسلطة في الكثير من دول العالم على رقاب من يرفضون الهيمنة الأميركية، أرادوا من المحكمة الدولية اليوم، أن تعيد الانقسام الداخلي اللبناني إلى أوجه. ولم ينسَ اللبنانيون، كيف خيّضت الحرب بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري ضد المقاومة تحت عنوان «العدالة»، ثم ما لبث أن انهزم هذا المشروع وتلاشى مع كل السقطات المهنية التي تعرّض لها، منذ مسرحية شهود الزور.

فاتهام المقاومة بالعمليات الثلاث، في هذا التوقيت، هو محاولة بائسة لاستخدام الأسلحة القديمة وأدوات التحريض الداخلي ضد المقاومة، التي نجحت في المواجهة العسكرية والميدانية مع حلفائها، من جنوب لبنان إلى اليمن.

وكما كان الموقف من القرارات السابقة، لا يُبدي حزب الله بغالبية شخصياته وقياديه أي اهتمام بالقرار الجديد، حتى إن بعضهم لم يكن قد علم مساء أمس بصدور القرار، في إهمال تام للقرار ومفاعيله المحتملة في حسابات الفريق الأميركي.

> **موظفو المحكمة ضمنوا من القرار الجديد التمديد لها ثلاث سنوات إضافية**

إلّا أن التقرير الذي عبّرت عنه أكثر من شخصية بارزة في قوى 8 آذار، هو اعتبار القرار «حاجة مالية» لزمرة من الموظفين الدوليين، الذين يعتاشون منذ 14 عاماً على حساب الشعب اللبناني، ومحاولة لفرض استمرار أحد أبواب الهدر في لبنان عبر دفع 40 مليون دولار سنوياً، لفتنة دائمة متجددة. فهؤلاء الموظفون يضمنون من القرار الجديد التمديد للمحكمة ثلاث سنوات إضافية، رغم انهم لم يتمكنوا، على مدى 14 عاماً من التحقيق، من تقديم سوى اسم واحد للمحاكمة، رغم هشاشة «الأدلة» التي يتحدّثون عن وجودها في حوزتهم!

(الأخبار)

في الواجهة

الحريري - جنبلاط - جعجع: ما لا يُسامح ولا يُنسى

ليس ادلّ من كلام الرئيس سعد الحريري مساء الاحد من كليمنصو عن حزب القوات اللبنانية ورئيسها سمير جعجع على ما باتت عليه علاقة الطرفين. سواء كان هذا الموقف مُعدا سلفاً او ابن ساعته، طغى تماماً على زيارة الحريري لوليد جنبلاط

نقولا ناصيف

ما بات معروفاً لدى الزعماء والسياسيين اللبنانيين جميعهم ان ثمة قاعدة اضحوا يستظلونها، هي انهم لا ينسون ولا يسامحون، وإن زعم بعضهم انه ينسى ولا يسامح، والبعض الآخر انه يسامح ولا ينسى. ما بين الرئيس سعد الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وبين رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الكثير من الماضي البعيد والماضي القريب الذي لا يُسامح ولا ينسى. كذلك ما بين الرئيس ميشال عون وجعجع، وإن اثقل وطأة وكلفة. ليس الامر اقل مع حزب الكتائب والشخصيات المسيحية المستقلة بعدما اضطلع جعجع بدور رئيسي في اقصائها من معادلة السلطة في أتفاق معراب اولاً، ثم في انتخابات 2018.

مع ان علاقة جنبلاط بالحريري شهدت مراراً صعوداً وهبوطاً، وتبادلا احياناً اتهامات قاسية احدهما بالآخر وتشهيراً به، بيد ان احداً لم يتوهم انهما سيكونان يوماً على طريق الانفصال في وقت يجمع بينهما قاسم مشترك لا يبع اي منهما مواجهته بمفرده لبنانياً، ولا يبدو واثقاً من ان الغطاء الدولي لكليهما كاف لحمايتهما، في احسن الاحوال ضمان سلامتهما. بل يبدوان متيقنين مجدداً - على نحو ما شهده جنبلاط والرئيس الراحل رفيق الحريري ما بين نهاية عام 2004 ومطلع عام 2005 - ان امنهما ودوريهما السياسي متكاملان.

يكمن القاسم المشترك للحريري وجنبلاط في انهما قبالة خصمين يصعب التخلص من مواجهتهما في المدى القريب على الاقل: حزب الله وسوريا. لجنبلاط والحريري حساب اول مع سوريا هو اتهامها باغتيال والديهما، ولهما مع حزب الله حساب لا يقل اهمية يرتبط باخلاله منذ 7 ايار 2008 بموازين القوى الداخلية، ثم منذ انتخابات 2018 بحرمان كل منهما من زعامته المطلقة غير المنقوصة. بات للحزب موطئ قدم في الطائفتين السنّية والدرزية من جهة، والطرف القادر على تقييد دور رئيس الحكومة في معادلة الحكم، والقادر على ادخال القلق الى قلب جنبلاط بازاء مستقبل زعامة المختارة في السلطة من جهة اخرى.

بيد ان اياً من الرجلين لم يجد في التحالف مع القوات اللبنانية ورئيسها حاجة ضرورية، ما خلا محاولة إحداث توازن في الاشتباك السنّي - الشيعي داخل السلطة اللبنانية ما بين عامي 2005 و2008، منذ تحالف الرئيس ميشال عون مع حزب الله عام 2006. بدوره جعجع لم تكن قفزات تحالفاته اقل التباساً واثارة للجدل وفي معزل عن حليفيه المفترضين. في مرحلة الشغور الرئاسي عام 2015 اختار المصالحة مع عون في توقيت بدا غامضاً للحريري وجنبلاط اللذين كانا يناوئان ترشيحه، ثم ذهب الى اعلان ترشيحه له في مطلع 2016 بعدما رشّح الحريري سليمان فرنجيه. من قبل، في ذروة تحالف الثلاثة عام 2007 ووقوفهم على منصة قوى 14 آذار، تفاهم الحريري وجنبلاط وحدهما على ترشيح قائد الجيش ميشال سليمان من دون إخطار حليفهما المسيحي، مثلما اختار الحريري مصالحة دمشق عام 2009 في ذروة مواجهة النظام السوري، تبعه جنبلاط عام 2010، وكان الزعيم الدرزي سباقاً الى الخروج من قوى 14 آذار 2009 وترك حليفيه الآخرين وحدهما في المواجهة. منذ 7 ايار 2008 اختار الحريري وجنبلاط التحاور مع حزب الله، فيما وجد جعجع نفسه اقرب الى المعارض الوحيد له، من غير ان يتمكن من تحصين نفسه بحلفاء. لا يسع تطورات متلاحقة كهذه الا ان تفضي الى الخاتمة المخيبة، وهي انهيار قوى 14 آذار التي لم يعد سوى جعجع وحده تقريباً يتحدث عنها، او يتوقع استعادة دورها، ويذكّر بروحها التي اضحت جثة.

لعل الاكثر تعبيراً عن الخيبة، مبالغة جعجع - ولا يزال - في الاعتقاد انه مثّل الدفع الفعلي لوصول عون الى رئاسة الجمهورية، في وقت كان حزب الكتائب والمستيحون المستقلون يعارضون هذا الخيار. على ان انضمام الحريري اولاً، ثم جنبلاط على مضض، في تشرين الاول 2016 الى ترشيح عون افصح عن وهم الدعم الذي تسلح به جعجع كي يقول ان له حصة عظمى في انتخاب عون ثم في العهد الجديد، بينما واقع الامر ان ائتلاف الناخبين الشيعي والسنّي هو مَن قاد الرئيس الى منصبه. هذان الناخبان وفّرا انتخاب ميشال سليمان من غير ان يمتلك اي حيثية سياسية او شعبية. تكاد تكون عبارة الحريري امام جنبلاط في كليمنصو عن جعجع وحزبه «انهم يعرفون ما قاموا به معنا»، افضل دليل على ان الحريري لم يسامح حليفه السابق على موقفه من احتجازه في الرياض في تشرين الثاني 2017 ورهانه على احد سواه لخلافته. الاصح ايضاً انه لم ينس رغم المصالحة المتأخرة بين الرجلين، بعد ستة اشهر على محنة الرياض باصرار سعودي. لم يكتفِ الحريري بتصفية جزئية للحساب مع جعجع في انتخابات 2018 حينما دعم في بيروت الاولى وزحلة والكورة التيار التيار الوطني الحر، فقلص له من ثم حصته في الحكومة الجديدة، ومن ثم التعيينات التالية وصولاً الى آخرها في المجلس الدستوري والتعيينات القضائية، ولن تكون التعيينات المقبلة سوى صورة مطابقة لمغزى صمود التسوية الرئاسية اولاً، وتحوّل الوزير جبران باسيل الحليف المسيحي الوحيد للحريري، وربما كذلك تدريجاً في مراحل لاحقة لجنبلاط.

مع اقتراب انطواء النصف الاول من الولاية، يتصرّف الحريري وجنبلاط على ان الاوان حان، منذ ما قبل الآن، للتحالف مع الاصيل لفقدان الثقة بالوكيل.

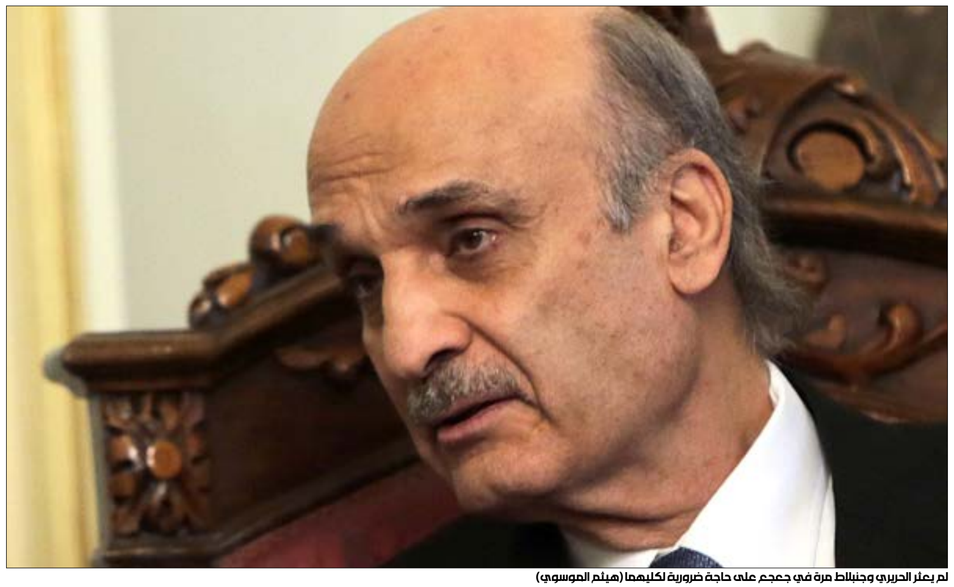
لم يعثر الحريري وجنبلاط مرة في جعجع على حاجة ضرورية لكليهما (هيثم الموسوي)

لا ضرورة للحليف الوكيل في عهد الحليف الاصيل

جعجع وحده تقريباً يتحدث عنها، او يتوقع استعادة دورها، ويذكّر بروحها التي اضحت جثة

المستقبل خلال إقرار الموازنة. هنا أيضاً، يشير أحد النواب القواتيين، كان يمكن جعجع بيع الحريري صوتين، لا لمصلحة الموازنة، بل من مبدأ الثقة برئيس الحكومة، ولفتح صفحة سياسية جديدة، لكنه بدّدها سريعاً. «لا حاجة للتيار الوطني الحر لمحاصرة القوات كما يقولون، فمعراب تتكلف بالأمر بنفسها»، يعلّق أحد الوزراء العونيين... «لسنا من سحب حلفاء جعجع منه، بل هو الذي دفعهم باتجاهنا».

الاشتراكي يطعن القوات

تختلف علاقة رئيس القوات برئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط عن علاقته بالحريري. في الحلف الثاني، غالباً ما يطعن جعجع بيت الوسط، بينما لا يفوّت جنبلاط مناسبة إلا ويلقي فيها بجعجع من الجبل، فيعود ويجده إلى يمينه ومستعداً للاستقالة من الحكومة كرمى له. إذ تقول المصادر القواتية إن «معراب وضعت وزراءها بتصرف الحزب الاشتراكي عقب حادثة قبرشمون». لكن سرعان ما ذهب جنبلاط إلى مصالحة التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية وحيداً، ملقياً بالقوات مجدداً. نهضت معراب مرة أخرى، وقرر زعيمها زيارة الجبل والبيت الجنبلاطي. عشية الزيارة، كان النائب تيمور جنبلاط يشرب كأس باسيل في منزله في اللقلوق. قبل ذلك بكثير، أي خلال جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، اعتبر جنبلاط أن وصول جعجع إلى سدة الرئاسة بمثابة إشعال حرب أهلية. «هو الأداء السياسي العاطل»، وفقاً للبعض، «والفريق المحيط بجعجع الذي يسقطه عند كل أزمة

جبور: تحالفنا مع جنبلاط والحريري وثيق، رغم التباينات، لأنه يؤمّن التوازن الاستراتيجي بوجه حزب الله

سياسية». الأمر الذي ينفيه رئيس جهاز الإعلام والتواصل في القوات اللبنانية شارل جبور، مفنّداً علاقة القوات بحلفائها. فلكل «تقاطع ظروفه وضروراته، والأهم تعاطي القوات من خلال مبدئية سياسية يفترض أن تدفع بالقوى السياسية لتقديرها واحترام خياراتها. فالقوات لم تقترع لبري في عام 2005 ولا 2009 ولا 2018 بسبب اختلاف التموضع الاستراتيجي بينهما، وعلى رأسه سلاح حزب الله، لكنها تتقاطع وبري في الكثير من الرؤى السياسية المحلية». ويشير جبور إلى «حضور بعض النواب جلسات بري الأسبوعية، يقابله حرص رئيس مجلس النواب على عدم الوقوف في وجه القوات وشرحه مثلاً أن المستقبل والتيار هما من حاربانا في المجلس الدستوري». «نتعاطى مع بري كقوة سياسية قائمة والالتقاء موجود ببعض الملفات». فيما «التباينات مع الحريري لا تفسد للودّ قضية، ووقوفنا ضد الموازنة يخدم رئيس الحكومة، إذ رفضنا الترقيع، وطالبنا بإصلاحات بنيوية. نحن في مرحلة تستدعي عدم المسايرة، ولو كانت الموازنة إصلاحية لما احتجنا إلى لقاء اقتصادي». ويشير جبور إلى أن «خيارات الاشتراكي الاستراتيجية تغيرت بعد 7 أيار من لبنان أولاً إلى الدروز أولاً. لذلك يضطر إلى توسيع مروحته السياسية من دون أن يؤثر ذلك بشراكتنا الثابتة. ندرك جيداً أن كسر وليد جنبلاط كما أريد عقب حادثة قبرشمون ينعكس خطراً وجودياً على القوات والمستقبل، لذلك تحالفنا وثيق نحن الثلاثة ويؤمن التوازن الاستراتيجي بوجه حزب الله».

القوات تتخلّص من حلفائها... لا خصومها!

رلى إبراهيم

بدأ الأمر عقب انتهاء الانتخابات النيابية والانتقال إلى تشكيل حكومة جديدة. يومها، كانت القوات اللبنانية تحتلّ قائمة الفائزين أو المضاعفين لربحهم النيابي، وكانت تسير المفاوضات مع رئيس الحكومة سعد الحريري لحصول رئيس الحزب سمير جعجع على 5 حقائب وزارية، تقلصت لتصبح أربع حقائب، بينها وزارة العدل، وانتهت باربع من دون العدل. عملياً، يقول أحد المطلعين على مسار المفاوضات: «ربحت القوات أربع حقائب، ولكن خسرت «النقل» عبر فتح جبهة مجانية في وجه رئيس الجمهورية ميشال عون، عملاً بنصيحة النائبة ستريدا جعجع، لشدّ العصب القواتي: «يضحك كثيراً من يضحك أخيراً». ضحك عون أخراً. هي ليست المرة الأولى التي يعتمد فيها جعجع هذه الاستراتيجية، ظناً منه أنها ستوفر له ربحاً إضافياً، وإذا به ينتهي بفشل آخر. لكنها المرة الأولى التي يوصل نفسه إلى العزل، لا لأن الآخرين تكتلوا ضده، بل لأنه قطع كل طرق العودة مع كل حلفائه.

قبل اختطاف رئيس الحكومة سعد الحريري في الرياض أو بعده بقليل، وقف رئيس المجلس نبيه بري في وجه عزل الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل لجعجع. لم تكن علاقة حركة أمل والقوات علاقة سياسية بين حزبين، ولو أنها حملت تنسيقاً ما بواسطة النائب جورج عدوان والوزير السابق ملحم رياشي. وبري وفّر فسحة لجعجع من أجل تقوية موقعه السياسي، في إطار الردّ على سوء العلاقة بينه وبين باسيل. كان يمكن جعجع إعطاء دفعة جدية لالتقاء المصالح بينها وبين بري، عبر انتخابه رئيساً للمجلس، ولو بورقتين اثنتين، فاختار الورقة البيضاء. قبل ذلك، أسقطت معراب حليفها الأساسي، سعد الحريري، منذ خروج جعجع من السجن. لا أحد من تيار المستقبل يملك تبريراً حقيقياً لمشاركة القوات في خطة عزل الحريري وإقالته. رغم ذلك، تلاقت مصالح الحزبين مجدداً عقب اجتماع وزراء تكتل لبنان القوي الشهير في وزارة الخارجية برئاسة باسيل، وما اعتبره الحريري تعدياً على صلاحيات رئاسة الحكومة. عُقد لقاء المصالحة بين جعجع والحريري في بيت الوسط، وما لبث رئيس القوات أن بدّده بهجوم على تيار

أوجيرو
من هنا
مناقصة عمومية
لتوريد أجهزة وقطع لشبكة الألياف الضوئية لزوم هيئة أوجيرو
تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد أجهزة وقطع لشبكة الألياف الضوئية لزوم هيئة أوجيرو.
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز اوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية، الطابق الأول. الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الأثنين الواقع فيه ٢٠١٩/٩/١٦ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الأثنين الواقع فيه ٢٠١٩/٩/٣٠.
تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٩/١٠/١.
ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

أوجيرو
من هنا
مناقصة عمومية
لتوريد كابلات ألياف ضوئية لزوم هيئة أوجيرو
تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد كابلات ألياف ضوئية لزوم هيئة أوجيرو.
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز اوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية، الطابق الأول. الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الأثنين الواقع فيه ٢٠١٩/٩/١٦ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٩/١٠/١.
تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/١٠/٢.
ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

مقال

ماذا يعني وصف نصرالله لخامنئي بـ«حسين زماننا»؟

علي حيدر

لم تكن المواقف التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في يوم عاشوراء من الجمهورية الاسلامية في ايران، وفي وصف مرشد الثورة الإيرانية السيد علي الخامنئي بـ«حسين زماننا»، وليدة ظروف طارئة أو مرتبطة بمناسبة احياء ذكرى ثورة كربلاء. وانما كانت المناسبة الاكثر ملاءمة للتعبير عن مضمون هذا الموقف، في ظل الظروف المستجدة التي أملت إظهاره بشكل صريح ومدروس. ولمن أراد أن يبلور رؤية دقيقة عن المدى الذي يمكن أن يبلغه حزب الله في مواجهة أي تهديد جدي للجمهورية الاسلامية في ايران ولمحور المقاومة، أن يفكر ملياً ماذا يعني أن يصف نصر الله الامام الخامنئي بـ«حسين زماننا»، وأن يجاهر بهذا الموقف في ذروة الضغوط الاميركية على ايران.

التحدي الذي مثّله موقف نصر الله بالنسبة للبعض أن توصيفه للمعركة التي تشهدها المنطقة أكد على حقيقة أن نتائج خيار أي جماعة في أي من الساحات لن يصب في هذه المرحلة التاريخية إلا في مصلحة أحد المعسكرين: اما معسكر المقاومة أو المعسكر الاميركي، بمن فيهم أولئك الذين يتظللون بالحياد ليخفوا حقيقة مواقفهم والمعسكر الذي يتموضعون فيه.

لذلك، لم يكن تناول نصر الله لمسألة الحياد عرضياً في الكلمة التي ألقاها، بل كان موقفاً مدروساً وصريحا وحاسما، خصوصاً حين قال: «لسنا على الحياد ولن نكون على الحياد». إذ عبّر، من جهة، عن موقف ثابت لدى حزب الله لا علاقة له بالسياق السياسي الظرفي، بمعنى أنه وفق المنطلقات الفكرية للحزب، لا مكان للحياد «في معركة الحق والباطل وفي معركة الحسين ويزيد». ومن الواضح أن نصرالله تعمّد تبديد أي ضبابية لدى أي جهات اقليمية أو دولية، حول امكانية أن يبلور حزب الله موقفاً حياديا في ظل احتدام الصراع على مستوى المنطقة، مؤكدا بذلك أن حزب الله جزء أساسي من أي مواجهة مهما كانت ضراوتها ونتائجها وتداعياتها. وبلغة تصاعدية توجه الى العالم بالقول «إن إمامنا وحسيننا في هذا الزمان هو الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي». ويمكن إطلاق العنان للخيال حول المدى الذي يمكن أن يبلغه حزب الله في الدفاع عن الجمهورية الاسلامية التي تشكل بحسب نصر الله «قلب المحور ومركزه الأساسي...».

في السياق نفسه، يبدو أن الأمين العام لحزب الله هدف أيضا الى تبديد أي رهانات لدى صناع القرار في واشنطن وتل ابيب على إمكان نجاح مخططهم في تطويق ايران للاستفراد بها وسلبها عناصر القوة الاقليمية التي يمثل حزب الله أبرزها. وهو ما جاهر به بالتوجه الى «كل الذين يراهنون أن نخرج من هذا المحور، نقول لهم هيهات منا الذلة». ثم توجه الى الامام الخامنئي مباشرا، على أن يخوض المواجهة معه الى اقصى المديات التي يمكن أن تبلغها (ما تركناك يا بن الحسين). وهو بذلك يعبر عن عقيدة راسخة لدى حزب الله بأن الدفاع عن ايران يمثل «خياراً كربلائياً» في هذه المرحلة. ومن هنا تتضح أبعاد تعمّده تظهير الاقتداء بأصحاب الامام الحسين في كربلاء، في مخاطبة الامام الخامنئي «أنبقى بعدك؟». وهي نقطة أساسية يكفي التوقف عندها لحسم الأجوبة على كثير من الاسئلة المتصلة بخيارات قد تكون موضع دراسة لدى أعداء محور المقاومة.

في قراءة للعديد من المحطات السابقة، يلاحظ أن الاسرائيلي ومعه الاميركي وقعا في خطأ الرهان والتقدير ما دفعهم الى خيارات فاشلة، نتيجة عدم فهم الرؤية التي ينظر من خلالها حزب الله الى التحديات التي يواجهها. وثبت بالممارسة عدم فهمهم الدقيق للمنطق الذي يوجه الحزب في مواقفه وخياراته. ولأن تكاليف أي تقدير ورهان خاطئ ستدفعها كافة الاطراف، تأتي مواقف نصرالله الصريحة، على أمل أن تساهم في تجنيب المنطقة رهانات واشنطن الخاطئة.

ثمة شبهة قد تقدح في أذهان البعض نتيجة فهم خاطئ للمدرسة الفكرية التي ينتمي اليها حزب الله، عندما يقدم خياراته على أنها خيارات كربلائية. وهو مفهوم له رسائله السياسية والاستراتيجية ايضا. قد يتبادر الى اذهان البعض أنه عندما يشبّه حزب الله معركة ما على أنها كربلائية، أنه يرى بأنها ستؤدي بالضرورة الى استشهاد جماعي. وقد يوهم هذا الفهم الخاطئ بأن الحزب سيخوض هذه المعركة مع علمه بأنها ستكون خاسرة عسكرياً. والواقع أن المنطق الحسيني، وفق مدرسة حزب الله، يعني الاستعداد للقيام بالتكليف والمهمة المطلوبة مهما كانت الاثمان، ما دامت الاهداف تتطلب هذا المستوى من التضحيات.

في المقابل، أظهر حزب الله بشكل لا لبس فيه أنه عازم على تأدية ما يراه تكليفاً له والقيام بالمهمة المطلوبة انطلاقا من أن مستقبل شعوب المنطقة، وفي عقيدته ايضا مستقبل حركة الاسلام، مرتبطان بنتائج هذه المعركة. لذلك سيخوضها حتى النهاية مهما كانت التضحيات. لكن مع قناعة راسخة بأن قطاعا واسعا من شعوب المنطقة سينصر المقاومة وستمتد المعركة من البحر المتوسط الى الخليج وقد تشمل دولا وساحات لم تكن بالحسبان. وانطلاقا من هذه الرؤية، توجه نصرالله الى المراهنين على هذه المعركة المفترضة بأنها ستشكل نهاية محور المقاومة قائلاً: «هذه الحرب المفترضة ستشكل نهاية إسرائيل وستشكل نهاية الهيمنة والوجود الأميركي في منطقتنا».

في ضوء ما تقدم، يمكن الرهان على أن تل أبيب وواشنطن، أصبحتا (أو ستصبحان) أكثر ادراكا للتداعيات التي يمكن أن تترتب على قرار حزب الله - بما يختزنه من استعداد للتضحية، وشجاعة تفعيل القدرات المتطورة والهائلة التي ستهدد واقع الكيان الاسرائيلي ومستقبله - الذهاب حتى النهاية في مواجهة أي تهديد جدي للجمهورية الاسلامية في ايران.

قضية

مشروع تعديل المرسوم التنظيمي والمخطط التوجيهي للمقالع والكسارات الذي يطرح على مجلس الوزراء اليوم لا يحقق نقلة ثورية في إدارة هذا القطاع. صحيح انه يقترح، للمرة الاولى، فتح باب الاستيراد للبحص والرمل، الا انه لم يغلق الباب أمام إعادة السماح بالعمل في استثمارات غير مرخصة وفي أماكن خارج المخطط التوجيهي بحجة تأهيل هذه المواقع. اما حصر الاستثمار في السلسلة الشرقية، فتخرقه «الاستثناءات» لـ«المشاريع الكبرى»، ما يبقي باب التنفيعات والمخالفات مشرّعاً!

تعديلات مرسوم الكسارات أمام مجلس الوزراء اليوم

«استثناءات» تبقي باب التنفيعات والمخالفات مشرّعاً

حبيب معلوف

يعرض على مجلس الوزراء، اليوم، مشروع تعديل المرسوم التنظيمي والمخطط التوجيهي للمقالع والكسارات كما اقترحته وزارة البيئة وعدلته اللجنة الوزارية ومجلس شورى الدولة.

ارفقت بالتعديلات المقترحة على المرسوم معلومات مرجعية عن الاسعار واعداد المقالع والمساحات (غير الرسمية) ومعدل الكلفة المقدرة للتأهيل ومتوسط الكلفة السنوية للتدهور البيئي الناتج عن هذا القطاع (610 ملايين دولار بحسب ارقام العام 2018). الا انه لم يحدد مدى الخسارة الحقيقية التي لحقت بالاقتصاد والبيئة منذ إجراء آخر تعديل على المرسوم التنظيمي عام 2002، بسبب عدم تنظيم هذا الملف القانوني والتي تتجاوز قيمتها خمسة مليارات دولار.

تحدد التعديلات على المرسوم التنظيمي المواقع التي يجوز الترخيص فيها لإنشاء واستثمار مقالع الرمل الصناعي وانواع المقالع التالية: مقالع وكسارات لزوم شركات صناعة الترابة، مقالع وكسارات صخور لانتاج البحص، مقالع صخور لـزوم المشاريع الكبرى (السدود والمرافئ والمطارات الساحلية والطرق البحرية)، مرفقة بخريطة تحدّد هذه المواقع (في السلسلة الشرقية والسفح الشرقي للسلسلة الغربية). الا أن هذه «الحصرية تخرقها إجازة المرسوم نفسه إنشاء واستثمار مقالع وكسارات في مناطق غير مشمولة في المخطط، شرط «توفر المعايير والشروط المحددة في المرسوم» (بما فيها الامتثال لأحكام المرسوم رقم 8633 تاريخ 2012/8/7 واصول تقييم الأثر البيئي).

التعديل يقترح، للمرة الأولى، فتح باب الاستيراد للبحص والرمل والمواد لزوم صناعة الترابة من دون رسوم جمركية (ضمن المواصفات الوطنية اللبنانية)، الا انه لم يغلق الباب أمام ما يسمى «الاستثمار التأهيلي»، أي اعادة السماح بالعمل في استثمارات غير مرخصة وفي أماكن خارج المخطط التوجيهي بحجة تأهيل هذه المواقع.

والواقع أن تعبيرَي «المشاريع الكبرى» و«الاستثمار التأهيلي» اثنان من أبرز ثغرات المرسوم بما قد يؤدي إلى نسفه من أساسه، إذ إنه يستثني المقالع التي تعمل لمصلحة المشاريع الكبرى، على أن «يخضع انشاؤها واستثمارها لشروط خاصة، بحيث تستخرج المواد داخل مواقع هذه المشاريع حيث أمكن، وتغطى الحاجة الى المواد الاضافية من مواقع يقترحها أصحاب المشاريع، ويبتّها المجلس الوطني للمقالع، وفق الشروط المحددة في المرسوم. وتعطى الأفضلية لاستثمار المواقع المشوهة (أي المكبات العشوائية والمقالع القائمة) الأقرب الى مواقع المشاريع الكبرى عن طريق استثمار تأهيلي. أما في حال توافر فائض في المواد (ناتج عن حفريات المشروع)، فيقترح أصحاب المشاريع التصريف الأنسب لهذه المواد، على ان يقترن الاقتراح بموافقة المجلس الوطني للمقالع حسب الأصول».

وهذا الاستثناء هو الأخطر في هذا القطاع، اذ لم يأت بعد دراسة عميقة للحاجات الوطنية ولا بعد وضع استراتيجية شاملة للتنمية المستدامة تحدد فيها سياسات النقل والمياه والحاجات الحقيقية. كما أنه يفتح الباب واسعاً أمام سوء الاستخدام وتغطية أعمال التشويه والتدمير.

غياب المواصفات والمعايير

المرسوم المعدل لا يزال يتضمن مصطلحات مشكوكاً في صحتها، لا سيما عندما يسمح بالترخيص لانشاء واستثمار مقالع وكسارات لصناعة «بحص الموزاييك» و«البازلت» و«البحص المفتت طبيعياً»... فيما لا تزال هذه التسميات (لا سيما «البحص المفتت») تفتقر الى تحديد معاييرها ومواصفاتها، وبالتالي يمكن الالتفاف عليها لاستمرار اي كسارة في عملها التقليدي.

ويعطي المرسوم المواقع الواقعة على املاك عامة او خاصة للدولة او مشاعاتها وأملاك البلديات والاراضي الأميرية اهمية خاصة، إذ ينص على تنظيم وزارات المال والبيئة والداخلية والبلديات والاشغال خرائط فرز لهذه المواقع، وتخطيط وتنفيذ الطرق التي تؤدي اليها، واجراء مزايدة على استثمارها على اساس رسم مالي محدد لكل متر مكعب مستخرج. وهي اجراءات مهمة لمنع الاحتكار وتعزيز خزينة الدولة خصوصا مع تخصيص قسم من الايرادات لتحسين الطرق ووسائل النقل الاخرى التي ستستخدم لتنفيذ هذا المخطط... الا أن التعديلات لا تصل الى حد حصر الاستثمار في أملاك الدولة أو أملاك مصرف لبنان لتكون الخزينة المستفيد الأكبر من عائدات هذا القطاع.

مهل التأهيل

تميّز التعديلات المقترحة بين مواقع المقالع القائمة والعاملة وغير العاملة، والمرخصة وغير المرخصة. المواقع الحائزة تراخيص يتقدم أصحابها من المجلس الوطني للمقالع بخطة تأهيل، ولا تبدأ أي أعمال قبل موافقة وزارة البيئة وصدور الترخيص، وتحدد المهلة القصوى لأي تأهيل في 2021/3/21، على أن تحدد قيمة الكفالة المصرفية المطلوبة من المجلس الوطني للمقالع، مع العلم بأن موضوع التأهيل كان يحتاج الى دراسة أعمق من خلفية قانونية وفنية في آن واحد، لا سيما أن الاستثمارات المرخصة وغير المرخصة كانت تخالف ابسط الشروط وتركت تشوهات قد يستحيل إصلاحها أو اعادة تأهيلها.

كما يقضي المرسوم بتوجه وزارة البيئة إنذارات لاصحاب المقالع غير المرخصة (1330 مقلعاً) للمطالبة بتعويضات عن اضرار لاحقة بالبيئة، مع العلم بأن المرسوم المرعي الاجراء قبل التعديل كان يسمح للوزارة بالقيام بذلك، إلا أنها لم تفعل!

مواقع شركات الترابة

يمنح المرسوم اصحاب هذه المقالع وشركات الترابة مهلة ثلاثة اشهر، لإعداد مخطط لتأهيل المواقع المستثمرة (السابقة والحالية) وفقاً لجدول زمني محدد لا يتجاوز سنتين. ويصار، بعد استطلاع رأي المجالس البلدية والقائمقامين في حال عدم وجود بلديات في المناطق المعنية وموافقة وزارة البيئة، الى منح التراخيص اللازمة للاستثمار التأهيلي لمدة سنة، على أن تجري وزارة البيئة كشفاً دورياً، فنياً وبيئياً، حول مدى التزام الشركات بالمخطط، قبل تجديد التراخيص.

ويعني ذلك منح مهلة إضافية لشركات الترابة للعمل رغم الاعتراضات الأهلية الواسعة، علماً بأن هذه الشركات التي طلبت فترة سماح لمدة خمس سنوات اضافية يفترض ان تكون قد أنجزت مخططات التأهيل منذ مدة!

أما المواقع الاخرى (غير المرتبطة بشركات الترابة)، فعلى اصحابها التقدم من المجلس الوطني للمقالع بخطة تأهيل، وتنال الترخيص بعد موافقة وزارة البيئة، على ان تحصر المرحلة الاولى (3 - 6 اشهر) من الترخيص بنقل أيّ ستوكات بحص او صخر موجودة في الموقع بموجب رخص تصدر عن وزارة الداخلية والبلديات بالتنسيق مع وزارة البيئة.

عملياً، وفي تفسير سريع لهذا التعديل، يمنح النص المقترح المخالفين مهلة سنة ونصف سنة اضافية، من دون أن تحدد المواقع القابلة أو غير القابلة للتأهيل، علماً بأن معظم المواقع هي من الصنف الثاني. وكان يفترض بالمقترحات أن تفصل بين التأهيل والسماح بالاستثمار بحسب الأصول، مع إعداد الملفات القانونية اللازمة للادعاء على المشوهين والمتهربين من دفع الرسوم والضرائب طوال السنوات الماضية. كذلك يُخشى، كالعادة، استغلال السماح بنقل الستوكات للاستمرار في الأعمال المخالفة سراً كما يجري دائماً.

> يقترح المرسوم، للمرة الاولى، فتح باب الاستيراد للبحص والرمل ومواد صناعة الترابة من دون رسوم جمركية

أما في ما يتعلق بالعقوبات على المخالفين، فلم تحصل تعديلات مهمة، اذ «يعاقب مستثمر كل مقلع دون ترخيص او بعد انتهاء مدة الترخيص او بعد صدور قرار انتهاء الاشغال واقفال المقلع او رغم صدور القرار بالتوقيف المؤقت عن العمل بالحبس من شهرين الى سنة وبغرامة تراوح بين مئة مليون ومئتي مليون ليرة لبنانية او باحدى هاتين العقوبتين. وفي حال التكرار تضاعف العقوبة ويمكن ان يتضمن قرار المحكمة سحب الترخيص مؤقتاً او نهائياً ومصادرة المعدات او الآليات او بعضها. ولا يحول الحكم المذكور دون حق الادارة بمطالبة المستثمر بإعادة تأهيل المقلع على نفقته. وكل مخالفة لباقي احكام هذا المرسوم او لشروط الترخيص وكل تزوير في المعاملات المقدمة من الادارة من قبل اصحاب الاستثمارات، يعاقب عليها بالحبس من شهر الى ستة اشهر او بغرامة من خمسة وعشرين مليون ليرة لبنانية او باحدى هاتين العقوبتين وتضاعف العقوبة في حال التكرار». مع العلم أن عقوبة التزوير في المستندات كان يجب أن تكون اكبر!

الاستثناءات التي يتضمنها المرسوم قد تنسف محاولة تنظيم القطاع (هيثم الموسوي)

البلديات أم مجلس الوزراء؟

ان رأي البلدية المختصة، او القائمقام في حال عدم وجود بلدية، المشار اليه في المادة السابعة من المرسوم، يقصد به رأي البلديات التي يقع مشروع الاستثمار في نطاقها. تعلم هذه البلديات او المخاتير الجمهور عن طلب ببلاغات تلصق على ابوابها وتتلقى الاعتراضات من المقيمين ضمن النطاق البلدي او على مسافة 3000م. و«يكون قرار المجلس البلدي المختص، في حال عدم الموافقة، معللاً وملزماً. وفي حال اختلاف الرأي بين المجلس البلدي والمجلس الوطني للمقالع، يعرض الموضوع على مجلس الوزراء للبت به».

الرسوم والبدلات

تحدّد الرسوم وبدلات الاستثمار بقرار يصدر عن وزير المالية بناء على تقرير يضعه المجلس الوطني للمقالع لكل محفر رمل ومقلع وكسارة. ويستوفى الرسم لصالح البلدية المختصة ضمن النطاق البلدي او لصالح الصندوق البلدي المستقل في القرى التي ليس فيها بلديات او لصالح صندوق الخزينة او الاملاك العائدة للدولة والتي تديرها وزارة المالية عن كل متر مكعب مستخرج من ارض محفر الرمل او المقلع او منتج عن اي نوع من الكسارات في حال عدم وجود مقلع.

من يمنح التراخيص؟ ومن يراقب؟

يخضع إنشاء واستثمار محافر الرمل والمقالع والكسارات وتأهيلها لترخيص مسبق يصدر عن المحافظ بناءً على موافقة المجلس الوطني للمقالع وفق الشروط المحددة في المرسوم. أما الكسارات الصغيرة والكسارات لزوم تدوير ناتج ما، فيجب ان تكون المؤسسات المعنية حاصلة على ترخيص انشاء واستثمار بحسب الاصول. تحدد مهلة بتّ الترخيص بثلاثة اشهر من تاريخ تسجيل الملف، على ان «لا تصدر الرخص عن المحافظين قبل دفع كامل الرسوم المستحقة»، فيما «يلغى الترخيص حكماً في حال مخالفة الشروط المحددة، من دون ان تترتب على ذلك اية حقوق مكتسبة».

وتوضح التعديلات ان «كل موافقة تصدر عن المجلس الوطني للمقالع بالترخيص لمحفر رمل او مقلع او كسارة تشمل ضمناً الموافقة على النقل. وتحدد الية تنظيم اعمال النقل، بما في ذلك انموذج دفتر الايصالات بارقام تسلسلية بقرار يصدر عن وزير المالية. كما تحدد شروط النقل لجهة اوقات السير وخطوطه، والحمولة وغيرها بقرارات تصدر عن وزير الداخلية والبلديات. وتحدد شروط استخدام تقنيات التفجير بقرار يصدر عن وزير الدفاع الوطني، وتتولى قيادة الجيش الاشراف على حسن تنفيذه».

وفي ما يتعلق بالمراقبة، فتحدد «بقرار مشترك يصدر عن وزيري الداخلية والبلديات والبيئة، على ان يضم فريق المراقبة البلديات المعنية وتلك الملاصقة لمواقع الاستثمار التأهيلي في ما يعود لشركات الترابة، والمجتمع المدني والقطاع الاكاديمي في حال اهتمامهما، وأي جهة أخرى ترتئيها الوزارتان»، مع العلم بأن تحديد اسس المراقبة لا يزال يحتاج الى توضيح، لا سيما حول كيفية اختيار المراقبين والاليات... الخ.

تقرير

الكورنيش البحري ينسف مؤتمر «إنماء بيروت»

كان من المفترض أن يُناقش مؤتمر «إنماء بيروت»، في فندق «ريفييرا» أمس، دراسة مشروع تطوير الواجهة البحرية لمدينة بيروت، لولا الضجة التي رافقت أجواءه منذ إفتتاحه وحالت دون عرض أي مداخلة مفهومة تصبّ في سياق عنوانه.

الخلاف بين الحاضرين حول مشروع تأهيل الكورنيش البحري لبيروت نسف المؤتمر. ورغم تأكيد النائب السابق محمد قباني، الذي كان بديره، على عدم تسييس النقاش، وعلى تحييد المجلس البلدي ورئيسه عن ملاحظات التصويب على المشروع، وهو «إنجاز يُحسب للبلدية»، إلا أنه لم يتمكن من ضبط انفعالات المشاركين فيه. انقسم هؤلاء إلى قسمين، معارض للمشروع ضم وزير الداخلية والبلديات السابق نهاد المشنوق والنائبة بولا يعقوبيان وممثلين عن «بيروت مدينتي» وناشطين وخبراء كرّروا ملاحظاتهم حول الجدوى الإقتصادية والكلفة البيئية وغيرها. وقسم مؤيد ضم النائبة رولا الطبش وأعضاء المجلس البلدي وممثلي عائلات البيروتية ومخاتير وجدوا في التصويب على المشروع مساً بحق أهل بيروت في مشاريع تجميلية للعاصمة وانتقاصاً من الجهد الذي يبذله رئيس البلدية جمال عيتاني، ومن خلفه رئيس الحكومة سعد الحريري، لـ«خدمة أهل بيروت».

بعض المعارضين للمشروع اتهّموا عيتاني بإرسال «جماعته» لقطع الطريق على النقاش في التداعيات المدينية والبيئية، «خصوصاً أنه لم يحضر»، على حدّ تعبير أحدهم، متهمين إياه أنه السبب في إفشال المؤتمر الذي يشكل مناسبة لإعادة النظر في المشروع وطرح بديل أقل كلفة وأكثر إفادة للمدينة وأهلها. في حين لمحت الطبش إلى أن مداخلات المعارضين، ومن ضمنهم المشنوق، سببها «خلاف سياسي»، داعية إلى إعطاء الحريري هدنة كي تنفذ جميع المشاريع الإنمائية لبيروت، وطالبةً من المجتمعين أن «يحبّوا بعض».

في الخلاصة، لم يتطرق النقاش إلى الأبعاد الإجتماعية والإقتصادية للمشروع ولم يطل جوهر الملاحظات التي كانت موضع نقاش بين البلدية والرأي العام على مر جلستين دعت إليهما البلدية (في كانون الثاني وآب الماضيين)، وتتعلق بأولوية إزالة التعديات ومعالجات الصرف الصحي وتأثير المشروع على الصخور فضلاً عن كلفته المقدرة بنحو 25 مليون دولار (https://al-akhbar.com/Community/265726). حتى أن الفوضى التي رافقت المؤتمر حالت دون عرض الخطط البديلة المطروحة للمشروع بشكل ممنهج بعد انسحاب غالبية الحاضرين. (الأخبار)

مؤتمر

النقص في الإحصاءات: البيانات شرط للسلامة المروريّة

أيلده الغصين

في غضون ساعات تبدّل «عدد» قتلى الحوادث المروريّة في لبنان. ففي حين تظهر أرقام «غير نهائية» لقوى الأمن الداخلي، مثلاً، أن عدد ضحايا الحوادث عام 2018 (500 قتيل و6130 جريحاً في 4679 حادثاً)، بالمقارنة مع عام 2017 (517 قتيلاً و5348 جريحاً في 4086 حادثاً)... تحدثت وزيرة الداخلية والبلديات ريا الحسن، أمس، عن «الارتفاع المؤسف لأعداد القتلى والجرحى بنسبة 37% عام 2018 مقارنة مع 2017»! الرقم غير الدقيق أعلنته الحسن خلال افتتاحها، في مبنى «أسكوا» أمس، ورشة العمل الإقليمية الأولى للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) حول «تطوير إحصاءات النقل ومؤشرات التنمية المستدامة ذات الصلة بالنقل في البلدان العربية»!

> في مؤتمر إحصاءات النقل قدمت وزيرة الداخلية احصاءات خاطئة

مصادر الوزارة أوضحت لـ«الأخبار» أنه «حصل خطأ في نقل الرقم»، لاحقاً، نشرت الوزارة توضيحاً. إلا أن تضارب الأرقام، هو نتيجة حتميّة لغياب الإحصاءات الدقيقة حول قطاع النقل، وعدم وجود قاعدة بيانات موحّدة حول الحوادث المرورية وأسبابها ونتائجها... فأرقام قوى الأمن الداخلي ليست شاملة وتحتاج إلى رفدها بمزيد من الإحصاءات. إذ تشمل فقط الحوادث التي يُبلَغ عنها، وهي غالباً تلك التي يسقط فيها ضحايا. أما الأرقام الفعليّة فأكبر، وإحصاؤها يفترض أن يوكل إلى جهة مختصّة. وهي، قانوناً، المرصد الوطني للسلامة المرورية الذي لم يتشكّل بعد. أما خفض عدد الحوادث والضحايا فيحتاج إلى خطة وطنية تبدأ بإعادة تطبيق قانون السير (243/ 2012)، الذي أشارت الحسن إلى «الحاجة الملحّة لتفعيله (...) ونعمل على إصدار المراسيم التنظيميّة اللازمة لينطلق تنفيذه الجدّي». كما أن «الوزارة ستسعى إلى تفعيل أنظمة تجميع المعلومات، وإطلاق إدخال البيانات بطرق نظامية ومستدامة ومحدّثة من خلال إنشاء المرصد». جمع البيانات اعتبرته الحسن «أحد أركان نجاح الاستراتيجية الوطنية التي أقرّتها اللجنة الوطنية للسلامة المرورية أخيراً». وهذه الطروحات تأتي «تماشياً مع تحقيق غايات وأهداف أجندة 2030 للأمم المتحدة التي التزم لبنان بها».

أجندة الـ2030 تركّز «على سهولة الوصول والنقل العام وحماية البيئة» وفق ما صرّحت لـ«الأخبار» نائلة حداد من قسم الإحصاءات الاقتصادية في «إسكوا». فيما تطرقت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا رولا دشتي إلى عمل المنظّمة على «بناء قاعدة بيانات إقليمية منتظمة، توفّر إحصاءات ومؤشّرات موثوقة وآنية ومفصّلة عن الأشخاص المعرّضين لخطر الحوادث، وعوامل الخطر، وأوجه القُصور».

قاعدة البيانات هي الهدف الأبعد للورشة التي تنظمها «إسكوا» بالتعاون مع المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، وتستمر إلى يوم غد.

طاقة

الصراع على القمر

سعي محموم خلف الهيليوم 3

كان التفكير السائد في الولايات المتحدة، وتحديداً عند صنّاع القرار بعد الهبوط الناجح لأبولو 11 على سطح القمر أن «قد هزمنا الروس. فلماذا علينا العودة مجدداً؟». متطلبات الانتصار اختلفت منذ ذلك الحين، والنظرة إلى القمر والفضاء لم تعد هي ذاتها، خاصة أن التطورات التكنولوجية باتت تسمح للطامحين بالتفكير في إجراءات كان من المستحيل تطبيقها قبل عقود. ولو كانت أفكارها حاضرة نظرياً. وفيما لا يزال التنافس على مصادر الطاقة على كوكب الأرض محركاً للكثير من الحروب والصراعات، يبدو أن الصراع على الطاقة سينتقل إلى الفضاء، خاصة أن المعطيات العلميّة المتوافرة حتى الآن تظهر أن مَن سيسبق الآخرين هذه المرة قد يوجه ضربة قاضية إليهم ويكرّس نفسه لاعباً أوحد في هذا المجال

رضا صوايا

في هذا السياق، تُعَدّ صناعة الفضاء إحدى الركائز التي تعتمد عليها الصين لتعزيز هيمنتها العالميّة وتحرير نفسها طاقوياً وتأمين احتياجاتها واحتياجات البشرية لآلاف الأعوام. فما هي خطط الصين، وهل طموحاتها قابلة للتحقيق؟

هيليوم 3

في 3 كانون الثاني المنصرم نجح المسبار الصيني «تشانغ أه-4» في الهبوط على الجانب المظلم من القمر لتكون بذلك الصين الدولة الأولى التي تحطّ على هذا الجزء البعيد. وعلى أهمية هذا الإنجاز من النواحي العلميّة والتكنولوجيّة، نظراً لصعوبة التضاريس على هذا الجانب، إلا أنه على ما تقول الكثير من الأبحاث والدراسات، فإنه يخفي مطامع صينية بالثروات التي يختزنها الوجه الآخر للقمر، وتحديداً غاز هيليوم-3.

يتميّز هذا الغاز بكونه غير سام ولا نشاط إشعاعيّاً له، وهو عنصر خامل لا يحترق ولا ينفجر، إضافة إلى أنه لا يطلق أي ملوثات أو نفايات شعاعية. لكن المشكلة تكمن في أنه نادر الوجود على كوكب الأرض، فيما يتوافر بكثرة على القمر، حيث تشير التقديرات إلى أن الكمية الموجودة منه تراوح ما بين مليون وخمسة ملايين طن. لكن ما هي فائدته تحديداً؟

في الواقع، يمكن أن يشكل هذا الغاز حلاً لمشكلة الطاقة التي يعاني منها العالم لمدة آلاف السنوات (في حال استخراج غاز هيليوم-3 من القمر ونقله إلى الأرض)، هو قادر على تلبية حاجات الكوكب من الطاقة لمدة 10 آلاف سنة، بحسب فريق باحثين من جامعة ويسكونسن، ذلك أنه حين يسخن حتى معدلات حرارة مرتفعة للغاية، ويتحد مع الديوتيريوم، فإنه قادر على إطلاق كميات هائلة من الطاقة. وحسابياً، إن «كمية لا تتجاوز كيلوغراماً واحداً منه متحدة مع كيلوغرام ونصف كيلوغرام من الديوتيريوم، تنتج 19 ميغاواط من الطاقة. وهذا يعني أن نحو 25 طناً من الهيليوم 3 تكفي لإمداد الولايات المتحدة الأميركية بالطاقة لمدة سنة كاملة»، وفق ما يبيّن بحث منشور في مجلة القافلة التي تصدرها شركة «أرامكو». أما لناحية القيمة المادية، فيقدّر أن سعر طن واحد منه يبلغ نحو 1,2 مليار دولار أميركي.

إلا أن طبيعة القمر تجري بما لا تشتهي المركبات الفضائية، وما كل ما يتمناه الصينيون وغيرهم يقدرون على إدراكه... أقله حتى الآن. فاستخراج الهيليوم 3، بحسب الدكتورة سيرين نعمة، الاختصاصية في علم الفيزياء الفضائي، «مهمة شاقة تقنياً ومكلفة جداً مادياً، وتتطلب نقل العديد من المعدات إلى القمر، ووجوداً مستداماً عليه. وتقول إن هذا الوجود المستدام سيكون ركيزة الخطط المستقبلية لغزو الفضاء، حيث سيشكل قاعدة متقدمة للبشر ومنصة لهم للوصول إلى المريخ بكلفة أقل، كما ونقل ما قد يستخرجونه من باطن القمر بسهولة أكبر».

ولتبسيط مسار الأمور، تشرح نعمة «أن عملية استخراج الهيليوم 3 تتطلب، إضافة إلى وجود بشري مستدام، حفر التربة القمرية، وهي مهمة ليست بالسهلة، ومن ثم تسخين الصخور القمرية على حرارة 800 درجة مئوية لاستخراج الغازات منها، ومن ثم إجراء عملية تكرير لفصل غاز الهيليوم 3 عن باقي الغازات، وهي عملية دقيقة ومعقدة للغاية، وذلك قبل أن ينقل هذا الغاز إلى الأرض».

الطاقة الشمسية الفضائية

عام 2015 أعربت الصين عن عزمها على بناء محطة للطاقة الشمسية في الفضاء على علوّ 36 ألف كيلومتر عن الأرض، مزوّدة بألواح شمسية ضخمة لاستقطاب أشعة الشمس، سيُعاد توجيهها نحو الأرض لتوليد الطاقة. ووفقاً لوانغ كزيجي، المصمم الرئيسي لأول صاروخ صيني، وأحد أبرز المدافعين عن مشروع الطاقة الشمسية الفضائية، فإن «كل من سيحصل على مثل هذه التكنولوجيا سيحتل سوق الطاقة في المستقبل».

تقول نعمة «إن أهمية مثل هذا المشروع، إذا ما نُفّذ بنجاح، تكمن في قدرته على استقطاب أشعة الشمس أو امتصاصها بنسبة 30 إلى 75%، أكثر من تلك التي تصل إلى الأرض. أما سبب الفرق الكبير في نسب

> **يمكن أن يشكل الهيليوم 3 حلّاً لمشكلة الطاقة التي يعاني منها العالم لآلاف السنوات**

امتصاص أشعة الشمس، فيعود إلى أن الغلاف الجوي للأرض يحدّ من فعالية أشعة الشمس التي تصلنا وحدّتها، فيما الألواح الشمسية التي يخطط الصينيون لوضعها في الفضاء ستتمركز خارج الغلاف الجوي للأرض. وتشرح موضحةً أن محطات الطاقة الشمسية الفضائية هذه ستوضع في المدار الثابت حول الأرض، بحيث لا تتأثر بتعاقب الليل والنهار وعوامل الطقس، وهو ما سيسمح بأن تؤمن طاقة مستدامة وثابتة، تُنقَل إلى هوائيات استقبال على الأرض، إما من خلال أشعة ليزر ما تحت الحمراء، أو موجات دقيقة «مايكروويف».

وبحسب المعلومات المتوافرة، سيحتاج العالم بحلول عام 2100 نحو 70 تيراوات من الطاقة، فيما سيكون بمقدار الطاقة الشمسية الفضائية توليد 332 تيراوات من الطاقة. والأهم أن الطاقة التي ستولدها هذه الألواح غير سامة.

أما المخطط الصيني الضخم، وفق ما كشف تقرير لوكالة الفضاء الصينية عام 2010، فيتوقع أن يكتمل بصيغته النهائية والتجارية بحلول عام 2050، على أن تسبق هذا التاريخ مراحل عدة عام 2020، وعام 2025، حيث سيجري توليد 100 كيلوواط من الطاقة الشمسية الفضائية، لكن من مدار الأرض المنخفض الذي يصل مداه إلى ألفي كيلومتر فوق الأرض فقط.

أمن الطاقة الصيني... والعالمي

في ورقة منشورة عام 2016 عن «نشاطات الصين الفضائية»، أشار the Information Office of the Chinese State Council إلى أن «الحكومة الصينية تأخذ صناعة الفضاء باعتبارها جزءاً مهماً من استراتيجية التنمية الشاملة للبلاد»، وأن من أبرز أهداف استكشاف الفضاء، «تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والأمن القومي والتقدم الاجتماعي». اللافت في هذه الورقة أن للنشاط الصيني الفضائي أبعاداً اقتصادية واجتماعية واضحة، فيما على المقلب الآخر، لا يزال اهتمام وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» في معظمه منصباً على النواحي العلميّة.

اهتمام الصين المتزايد بالفضاء يبرز جليّاً من خلال إنفاقها المتزايد على أنشطتها الفضائية، الذي بلغ العام الماضي نحو 8,5 مليارات دولار، وهو رقم تشكك الكثير من المصادر في دقته، على اعتبار أنه أقل بكثير من الميزانية الفعلية المخصصة لمثل هذه النشاطات التي يرون أن الصين تخفيها في ميزانيتها الدفاعية. في المقلب الآخر، وعلى الرغم من أن ميزانية «ناسا» بلغت العام المنصرم 21,5 مليار دولار، فإن حجمها لا يتعدى 0,4% من مجمل الميزانية الفيدرالية للولايات المتحدة الأميركية، بعد أن بلغت ذروتها عام 1965 لتصل إلى نحو 5% من مجمل الميزانية الفيدرالية. أضف إلى ذلك أن منح «ناسا» الموارد المالية التي تحتاجها يخضع للكثير من التجاذبات والحسابات السياسية بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، مقارنة بسرعة اتخاذ القرارات وتنفيذها في الصين، بحكم هيمنة الحزب الواحد.

فعلياً، يُعَدّ تنقيب الصين على الثروات في القمر، وتحديداً غاز الهيليوم 3، ونيتها بناء محطة للطاقة الشمسية الفضائية، حاجة قومية ووطنية حيوية لها، قبل أن يكون منصةً للهيمنة العالمية على مصادر الطاقة، وإن كان كلا التوجهين يتقاطعان، فالأول يشكل معبراً أساسياً نحو تسيّد العالم. فقد أصبحت الصين المستورد الأكبر للنفط في العالم، وتبلغ حاجتها وحدها 12% من الطلب العالمي على الذهب الأسود. وبحسب منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، يتوقع أن يرتفع الطلب من الصين على النفط بنحو 40% خلال العقدين المقبلين، مقارنةً بالمستويات الحالية. أما الأسوأ، فيكمن في أن ثلاثة أرباع الطاقة التي تستخدمها الصين حالياً مصدرها الفحم، وهو ما يسبب مشاكل بيئية وصحية هائلة، خاصة أن أكثر من 4 آلاف شخص يموتون يومياً بسبب تلوث الهواء.

تفاقم الجيوسياسة من مشاكل الصين في مجال الطاقة، لكون 5/4 من مستوراداتها من النفط والغاز تمرّ عبر مضيق ملقا الذي يصفه بعض الخبراء بالعقدة التي تؤرق أمن الطاقة الصيني، وهو ما يضعها تحت رحمة الولايات المتحدة الأميركية، لقدرتها على إغلاقه إن أرادت بحكم تفوقها البحري.

من هنا، إن مساعي الصين للبحث عن حلول بديلة للطاقة في الفضاء، لن تؤدي فقط إلى تحريرها في مجال الطاقة، بل ستجعلها اللاعب الأوحد والمهيمن على قطاع الطاقة في العالم، إلى جانب نجاح قوة أخرى في القيام بخطوات مماثلة.

كل من سيحصل على ملك هذه التكنولوجيا سيحتل سوق الطاقة في المستقبل (الصورة عن موقع بوليتيكو)

BYBLOS BANK | Finance و ناس

استثمر موهبتك...
لتجني المال وتعمل بسعادة

«افعل ما تحب ولن تعمل يوماً في حياتك». قد يبدو العمل بهذه المقولة من البديهيات، على قاعدة أن من المنطقي ألا يقوم الناس بأعمال لا تستهويهم. إلا أن واقع الحال جد مختلف، حيث يجد الكثيرون صعوبةً في تطبيق هذه الحكمة لأسباب عدة، من أبرزها اضطرارهم إلى اختيار اختصاصات ووظائف معيّنة لمجرد أنها مطلوبة في سوق العمل

مريم غانم، اختارت أن تستثمر في موهبتها

مريم غانم، اختارت الطريق الصعب، وفضّلت أن تتبع حدسها وأن تستثمر في موهبتها على أن تعمل في اختصاص الهندسة المعمارية الذي درسته في الجامعة. لم يكن اختيارها لهذا الاختصاص مفروضاً عليها، لا بل اختارته عن اقتناع لكونه يتقاطع في الكثير من الأمور مع شغفها بالرسم والتصميم. إلا أن قلبها كان في مكان آخر، وكانت مقتنعة بأن بإمكانها النجاح في مجال التصميم الداخلي وتصميم القطع اليدوية والرسم.

موهبة مريم فطريّة، إلا أنها كانت مدركة أن الاتكال على الموهبة وحدها لا يكفي. فعملت على تثقيف نفسها وتطوير قدراتها وتعزيزها من خلال حضور ورش عمل وحصص تدريبية، كما والقراءة المكثفة ومشاهدة فيديوات تعليمية وتطبيقية على اليوتيوب. ثقتها بنفسها ورغبتها بتعريف الناس بما هي قادرة على إنجازه شجعاها على المشاركة في معارض رسم مختلفة كان أولها عام 2012 في الأونيسكو. أما أول رسم غرافيتي أنجزته فكان عام 2014، حيث نزلت إلى الشارع من تلقاء نفسها واختارت المنطقة والموضوع الذي ترغب بالتعبير عنه وباشرت مهمتها.

> **دراستها في الجامعة وقراءاتها ومشاهداتها ساهمت في صقل موهبتها التي كانت أساس نجاحها!**

وهي أيضاً تتعاون مع شركات ديليفري لإيصال المنتجات إلى الزبائن بما يوفر عليهم مشقة التنقل. وتلخص مريم تجربتها بنصح الشباب الذين يرغبون في تحسين أوضاعهم الماليّة، باستثمار مواهبهم وعدم التردد والخوف من ملاحقة أحلامهم...

تؤجج مريم خطواتها بإطلاق «دار مريم» مطلع عام 2015 المتخصصة في تصميم قطع مصنوعة يدوياً للديكور والأكسسوار المنزلي، والتي تتميّز بالخط العربي، مستعينةً بقرض صغير من المصرف لتأمين السيولة التي تلزمها. وكانت كلما باعت قطعة من إنتاجها، تقوم على الفور بتسديد بعض من المبلغ المتوجب عليها للبنك. أما لجهة تسويق منتجاتها وعملها، فقد لجأت إلى مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة Facebook وInstagram وPinterest إضافة إلى المشاركة في المعارض والنشاطات التي كانت تقام، وهو ما أمّن لها قاعدة من الزبائن تتجدد باستمرار، حتى وصل بها الأمر إلى إنجاز مشروعين في كل من فرنسا وكندا.

تتكل مريم على نفسها، فهي من تدير صفحات الدار على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تصمم كل القطع وتشرف بشكل مباشر على عمل النجار الذي تتعامل معه لإنجاز تصاميمها.

■ مصارف

100 مليون دولار من EBRD للاعتماد اللبناني لدعم القطاع الخاص

وقعت مجموعة الاعتماد اللبناني اتفاقية حزمة تمويلية بقيمة 100 مليون دولار أميركي مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD. ويتألف هذا التمويل من قرض مباشر بقيمة 50 مليون دولار مخصص لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (SMEs)، وخط ائتماني مصرفي بقيمة 50 مليون دولار تحت مظلة برنامج تسهيل التجارة (TFP)، مخصص لعمليات إصدار كفالات مقابل فتح الاعتمادات المستندية وتسهيلات مرتبطة بعمليات التجارة الخارجية. وأكد رئيس مجلس إدارة مجموعة الاعتماد اللبناني جوزيف طربيه، «أن الاستثمار مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية سيعزز قدرة المجموعة على زيادة الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، في ضوء الأوضاع المحلية والإقليمية الصعبة التي تعاني منها البلاد. ومن شأن هذا المشروع أن يساهم أيضاً في تعزيز التجارة الإقليمية والدولية، ما سينعكس حتماً على التنمية الاقتصادية. وهذه الشراكة هي الأولى من نوعها مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، ونتطلع إلى تعزيزها بين الطرفين في مشاريع متعددة في المستقبل».

■ جامعات

مديرة جديدة للجامعة العربية المفتوحة في لبنان

أعلنت الجامعة العربية المفتوحة تعيين الدكتورة يارا حمدان عبد الله في منصب مديرة الجامعة في لبنان، وذلك مع بداية انطلاق العام الأكاديمي الجديد، خلفاً للمديرة السابقة الدكتورة فيروز فرح سركيس.

تتمتع عبد الله بخبرة تزيد على 18 عاماً في قطاع التعليم العالي. وقد انضمت إلى الجامعة العربية المفتوحة منذ عام 2004، وشغلت مناصب إدارية عليا، كان آخرها منصب نائب المدير للشؤون الأكاديمية منذ عام 2013. وهي حائزة درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، والماجستير في العلوم الاقتصادية، والماجستير في إدارة الأعمال، والبكالوريوس في العلوم القانونية. وبحسب البيان الصادر عن الجامعة، ستعمل عبد الله على تعزيز دور الجامعة العربية المفتوحة ومكانتها في مجال التعليم العالي في لبنان، تماشياً مع رسالة الجامعة وقيمها الأكاديمية والعلمية والتنموية، من خلال توفير فرص تعليم للشباب بجودة عالية ومناهج بريطانية حديثة، من خلال الشراكة مع الجامعة البريطانية المفتوحة.

■ صحة

«الابتكار في معالجة قصور القلب»

نظّم قسم الأمراض القلبيّة في مستشفى أوتيل ديو دو فرانس اجتماعه السنوي للمرّة الثانية تحت عنوان «الابتكار في معالجة قصور القلب: من الأقراص إلى الأجهزة»، وذلك بالتعاون مع كلية الطب في جامعة القديس يوسف والجمعية اللبنانية لأطباء القلب، ورعاية وزير الصحة جميل جبق وحضوره.

في المناسبة، قال جبق إن «أكثر من 70,000 شخص يعانون من هذا المرض في لبنان، ويسجل سنوياً دخول ما يزيد على 11,000 حالة مصابة إلى المستشفيات، تغطي وزارة الصحة ما يزيد على 33% منها». أما رئيسة مستشفى أوتيل ديو، مارتين أوريو، فكشفت أن «مرض قصور القلب أحد أكثر أسباب دخول المرضى إلى مستشفى أوتيل ديو. ونحن نعلم أنّ وراء هذا المرض متطلبات ماليّة صعبة جدّاً، لكنّنا نؤمن بأنّ قيم مستشفى أوتيل ديو لن تدع هذه التحديات أن تكون حاجزاً أمام توفير العلاج للمرضى». رئيس قسم الأمراض القلبيّة في مستشفى أوتيل ديو دو فرانس، ربيع عازار، أكد من جهته «أنّ معالجة قصور القلب أصبحت عمليّة متقدّمة ومعقّدة. فبالإضافة إلى الأدوية، يعتمد العلاج اليوم على تدخّلات هيكليّة غير جراحيّة متقدّمة ومتطوّرة، وعلى أجهزة كهربائيّة متنوّعة».

الدوري اللبناني

العهد يدافع عن عرشه من جديد

«البطل الدائم» لا يشبع من الألقاب

لا تبدو صعبة الإجابة عن السؤال الذي يطرح إشكالية حول إذا ما كان العهد الفريق الذي لا يزال لا يُقهر في الدوري اللبناني. الإجابة ربما اعطاها بطل الثنائية في الموسم الماضي من خلال كاس النخبة والكاس السوبر حيث قال: «اخسر عندما اريد. وافوز عندما اريد ايضاً». العهد يدخل مشوار موسم جديد مع جوع للالقاب لم يتوقّف بحصده للكؤوس المختلفة

(عدنان الحاج علي)

شربل كريّم

بهدوء ومن دون ضجيج عمل العهد منذ اللحظة التي أنهى فيها احتفالاته بلقب الدوري مع ختام الموسم الماضي. هو قام بجردة داخلية إدارياً وفنياً، فقام بتذويب العقبات تباعاً وعمل على تثبيت الأسس التي عمل عليها منذ مواسم عدة ومكّنته من السيطرة على مقاليد اللعبة وتحقيق نتائج نوعية خارجياً، فها هو يقف اليوم أمام التاريخ مبني على ثوابت، وهذه الثوابت تؤدي إلى النتيجة الحتمية نفسها، وبما أن الثوابت التي بنى عليها العهد سنة بعد أخرى كانت واضحة ومتينة ومدروسة، يبقى الفريق قادراً على الوقوف في وجهِ أي طامح لانتزاع التاج منه.

ولهذا السبب لم ينشط العهد في سوق الانتقالات على غرار ما فعل منافساه الأساسيان أي الأنصار والنجمة، فهو كان قد خزّن لاعبين في أندية أخرى وعندما حان الوقت للاستعانة بهم ادخلهم في حساباته الأول مهدي خليل، وقائد الدفاع السوري أحمد الصالح، ولاعب الارتكاز الغاني عيسى يعقوبو، ما يعني أن الفريق لعب باجنبي واحد وانخفض منسوب الانسجام المعتاد في المنظومة الدفاعية الخاصة به، لكن رغم ذلك تمكّن رجال المدرب باسم مرمر من رفع الكاس السوبر للمرة الثامنة في تاريخ النادي.

إذاً لا يمكن القول إن التاريخ يعيد نفسه، فهذه العبارة بالأصل هي من العبارات الشائعة الخاطئة لأن التاريخ مبنيّ على ثوابت، وهذه الثوابت تؤدي إلى النتيجة الحتمية نفسها، وبما أن الثوابت التي بنى عليها العهد سنة بعد أخرى كانت واضحة ومتينة ومدروسة، يبقى الفريق قادراً على الوقوف في وجهِ أي طامح لانتزاع التاج منه.

> نجاحات العهد مرتكزة على الأسس الصحيحة التي وضعها منذ زمنٍ بعيد

استثماره الصحيح بمبالغ كبيرة في هذا المجال، فأثمر عمله نتائج واضحة على أرض الملعب، تماماً كما هو الحال في استقدامه للنجم التونسي أحمد العكايشي الذي سجل له هدفي الفوز في السوبر. ببساطة الأمر يتعلق بالحسابات الصحيحة والتخطيط والتنفيذ الصحيحين، إضافةً إلى عامل الاستقرار الفني الذي تُرجم بإعطاء الثقة الكاملة للمدرب مرمر الذي يعدّ من المدربين القلائل في لبنان، محليين وأجانب، الذين يستطيعون إيجاد التوازن في كل مراحل الموسم وبغض النظر عن الظروف التي يعيشها الفريق داخل وخارج أرض الملعب.

وكل هذا ينسحب أيضاً في الكلام عن الهجوم على الثلاثي الهجومي محمد حيدر، ربيع عطايا وأحمد زريق، الذي يأمله، إذ مع وجود الأخوين مهدي وهادي خليل ومحمد حمود ستكون حراسة المرمى مضمونة، بينما تبقى المنافسة التي خلقها في خط الدفاع نافعةً إلى حدٍّ كبير، وهو ما اتّضح في ارتفاع مستوى خليل خميس في الموسم الماضي في مواجهة لاعبين دوليّين هما الصالح ونور منصور. كذلك ينطبق الأمر عينه على علي حديد تماماً ككل اللاعبين الشبان الذين شقّوا طريقهم إلى الفريق الأول في المواسم القريبة الماضية، أمثال حسين منذر ومحمد قدوح الذي سيفقده الفريق بعدما قرر الذهاب للعب مع أحد الأندية في بنغلاديش.

> يواكب العهد جمهورٌ كبير (عدنان الحاج علي)

وعند هذه النقطة يمكن التوقّف للحديث عن الشقّ الهجومي، وهو الجانب الذي يمكن أن يثير القلق إلى حدٍّ ما، إذ بعيداً من العكايشي سيكون الترقب كبيراً لما يمكن أن يقدّمه أي بديل له، فالعهد لم يعمل هنا بالشكل الذي اعتاد عليه في المواسم السابقة. وهنا التصويب على عدم تعويض قدوح الذي كان المهاجم القادر على سدّ غياب أيّ لاعب في خط المقدمة، وكذا عدم استقدام بديل لأكرم مغربي الذي ظهر في لحظات حاسمة مهمة في الموسم الماضي كبديل مثالي في غياب أو حضور المهاجم السابق البلغاري مارتن توشيف. أضف أن الاستغناء عن أحمد حجازي مجدداً، وهو أفضل هداف لبناني في الدوري، لأسباب يبدو أنها ترتبط بمسألة انعاش الخزينة، يترك العلي الخيار الهجومي الوحيد في مركز رأس الحربة أو على طرفي الملعب، وهو إذ ظهر بشكل جيّد بفعل حماسته الواضحة للعب بالقميص الأصفر مجدداً، فإنه يحتاج بلا شك إلى الوقت لفرض نفسه من جديد في فريق كبير.

> استفاد من إمكاناتهم، وهو أمر بدا جلياً في حالة لاعب الوسط وليد شور والمهاجم طارق العلي على سبيل المثال. أضف أن عمل العهد على صعيد الخيارات الأجنبية كان مدروساً منذ مواسم طويلة، إذ نادراً ما استقدم لاعباً أجنبياً وفشل في خطوته، والسبب يعود بالتأكيد إلى

دوري أبطال أوروبا

موسم جديد من دوري ابطال اوروبا يبدأ اليوم. في افتتاح مباريات دوري المجموعات يستقبل نادي الجنوب الإيطالي نابولي على ارضه في «سان باولو» حامل اللقب ليفربول ومتصدّر الدوري الإنكليزي الحالي. لا شكّ في انها المباراة الاهم خلال الجولة الاولى من مباريات المجموعات لدوري الابطال. إلى جانب مباراة اخرى سيحتضنها ملعب «سيغنال إيدونا بارك» ما بين دورتموند وبرشلونة

نابولي x ليفربول انطلاقة مثالية للعرس الأوروبي

حسن رمضان

ليفربول، ومع انقضاء الحادثة الشهيرة بين كل من لاعبي الفريق الإنكليزي ساديو مانيه ومحمد صلاح (ردّ فعل مانيه على عدم تمرير صلاح الكرة وأنانيته الواضحة خلال المباريات)، حقق الـ«ريدز» انتصارهم الخامس توالياً في الـ«بريميرليغ»، بعد تجاوز نيوكاسل يونايتد بنتيجة (3-1). خلال هذه المباراة، سجّل الثنائي «اللدود» صلاح ومانيه أهدافهما الشخصية. لمانيه هدفان، ولصلاح هدف. وعلى ما يبدو، فإن الخلاف الذي كان واضحاً للجميع بين الأفريقيين، وصل إلى نهايته، بعد أن تناقل اللاعبان الكرات فيما بينهما خلال المباراة الأخيرة في الدوري. مع هذا الانتصار، يكون ليفربول تحت قيادة مدربه الألماني يورغن كلوب، قد حقق العلامة الكاملة من أول خمس مباريات في الدوري، أي 15 نقطة من 15 متاحة، في الجولة عينها، استفاد «الحُمر» من تعثّر حامل لقب الدوري نادي مانشستر سيتي أمام نوريتش بعد أن خسر بثلاث أهداف مقابل هدفين لتكون المفاجأة الأكبر في الجولة الخامسة من الدوري. خمس نقاط، هو الفارق بين ليفربول والسيتي، إلّا أن اللقب ذهب إلى أبناء المدرب الإسباني ببب غواريديولا بفارق نقطة واحدة عن «الريدز». لذا، الحذر والتأني واجبان في ليفربول، خاصة للاعبين والمدرب ليكملوا النادي العريق. لكن ما حدث في الموسم الماضي كان مشابهاً لما يحدث الآن مع بداية الموسم الجديد. 7 نقاط في منتصف الدوري، شكلت الفارق بين ليفربول بطل الشتاء والسيتي، إلّا أن اللقب ذهب إلى أبناء المدرب الإسباني ببب غواريديولا بفارق نقطة واحدة عن «الريدز». لذا، الحذر والتأني واجبان في ليفربول، خاصة للاعبين والمدرب ليكملوا هذه الفرحة التي لا يزال الحديث عنها مبكراً جداً.

يعتبر ملعب سان باولو من بين اصعب ملاعب اوروبا (أندرياس سولارو ـ أ ف ب)

> سجل نابولي 9 أهداف وتلقت شباكه 7 في آخر 3 مباريات

اليوم، المباراة الأولى لليفربول دفاعاً عن لقبه الذي حصده الموسم الماضي، الخصم هو نابولي، الخصم عينه الذي واجهه خلال دور المجموعات الموسم الماضي. نادي الجنوب الإيطالي تمكّن من خطف النقاط الثلاث على ملعبه سان باولو حينها (فاز بنتيجة 1-0)، تماماً كما خطفها ليفربول من نابولي في «انفيلد» بذات النتيجة. الفريقان يعرف أحدهما الآخر جيداً، فلم تختلف تشكيلتا الفريقين عن الموسم الماضي كثيراً، بل إن تشكيلة كلوب لا تزال كما هي، بالأسماء وطريقة اللعب التي وضعها المحنّك الألماني.

محلياً، يقدّم نابولي كما اعتادته جماهيره كرة هجومية يصعب على دفاعات أي خصم مواجهتها، فان يسجّل الفريق الجنوبي ثلاثة أهداف في مرمى فريق السيدة العجوز يوفنتوس وعلى أرض ملعب «يوفنتوس»، ليس بالأمر السهل. تسعة أهداف خلال ثلاث جولات، سجّلها فريق المدرب كارلو أنشيلوتي، إلّا أن المشكلة التي يعاني منها الفريق بوضوح، هي الضعف الدفاعي. 7 أهداف تلقتها شباك الحارس الإيطالي ميريت في ثلاث مباريات. رغم التعاقد مع كوستاس مانولاس من روما، ووجود المدافع الصلب كاليدو كوليبالي ضمن الفريق، إلّا أن الهجمات المرتدة لا تزال سلاحاً فتاكاً لا يستطيع دفاع فريق مدينة الجنوب التعامل معها. هذا الامر يخشاه طبعاً المدرب، نظراً لسرعة الثنائي صلاح ومانيه في صناعة المرتدات.

على الورق، من الصعب التكهّن بنتيجة اللقاء، إلّا أن جمهور نابولي لطالما وقف إلى جانب فريقه، ويعتبر ملعب سان باولو من بين أصعب ملاعب أوروبا، وهذا ما يقلق كلوب ولاعبيه.

دورتموند X برشلونة المنظومة الألمانية تهدّد زعيم إسبانيا

يحلّ نادي برشلونة الإسباني ضيفاً على بوروسيا دورتموند. وذلك في افتتاح الجولة الاولى من دور مجموعات دوري ابطال اوروبا. ستقام المباراة على ملعب سيغنال ادونا بارك. (22:00 بتوقيت بيروت)

حسين فحص

باقل التكاليف المادية، تمكن مدرب بوروسيا دورتموند، السويسري لوسيان فافر، من بناء منظومة متكاملة بإمكانها المنافسة على أكثر من جبهة. صفقات عديدة أبرمها المدرب السويسري في الموسم الماضي، شكلت الكلمة المفتاح في نجاح المنظومة. أسماء مغمورة كجايدن سانشو أكسل فيتسل وياكو الكاسير، ثبتوا أقدامهم في التشكيلة الأساسية بعد تقديمهم أداءً رائعاً. يعرف هذا الأخير برشلونة جيداً، نظراً لتمثيله ألوان البلاوغرانا قبل قدومه إلى دورتموند. اللاعب الذي كان احتياطياً في الكامب نو، بات اليوم أحد أبرز هدافي الدوري الألماني الممتاز. في الموسم الماضي، كان دورتموند قاب قوسين أو أدنى من التتويج بالدوري، إلا أنه خسر اللقب في الجولة الأخيرة أمام غريمه التقليدي بايرن ميونخ بفارق نقطتين. أداءٌ عالٍ لرجال فافر، توّج على إثره الفريق بلقب بطل الشتاء، غير أن النتائج السلبية التي ترافقت مع تحسن أداء البايرن، عادت على هذا الأخير بلقبه السابع توالياً في نهاية المطاف. مع نهاية الموسم، عزّز دورتموند الفريق حسب احتياجاته، فأعاد قائده السابق ماتس هاملز، واستقدم الظهير الأيسر نيكو شولز من فريق هوفنهايم. على الجانب الهجومي، وقّع دورتموند مع اللاعبين تورغان هازار وجوليان برانت، ليحلا مكان كريستيان بوليزيتش، اللاعب المنتقل حديثاً إلى تشيلسي. في ظل الوفرة في الأسماء، سيحاول فافر المنافسة على دوري الأبطال مناصفةً مع الدوري الألماني، بعد ظهور الفريق بصورة مخيبة على مدى السنوات الممتدة بعد موسم 2013، الموسم الذي خسر به نهائي المسابقة الأوروبية أمام بايرن ميونخ.

على الجانب الآخر، يدخل برشلونة اللقاء منتشياً بفوزه الأخير في الدوري أمام فالنسيا بنتيجة (5-2). شهدت تلك المباراة عودة المهاجم لويس سواريز من الإصابة، الذي تمكن من تسجيل هدفين. المعضلة في برشلونة لا تزال مرتبطة بمشاركة ميسي، فرغم عودته للتدريبات، لا تزال مشاركته في المباريات الرسمية غير واضحة.

> تلقت شباك برشلونة 7 أهداف حتى الآن في 4 مباريات

يسعى برشلونة جاهداً للتتويج ببطولة دوري أبطال أوروبا، البطولة التي استعصت عليه منذ موسم 2014/2015. إقصاءات محرجة تعرض لها النادي الكاتالوني في الموسمين الأخيرين، أنزلا من أسهم النادي أوروبياً. بعد تعزيز ريال مدريد وأتليتيكو مدريد صفوفهما هذا الموسم، بات الصراع المحلي صعباً، كما الحال على الصعيد الأوروبي، ما ينبئ بموسم هو الأصعب لبرشلونة في السنوات الأخيرة. في ظل الأوضاع الضبابية، تدارك النادي الكاتالوني الوضع، فابرم العديد من الصفقات لمحاولة المنافسة على أكبر عدد من الألقاب. بدأ الأمر بالتعاقد مع متوسط الميدان الهولندي فرنكي دي يونغ مقابل 67 مليون يورو، تبعه التعاقد مع مهاجم أتليتيكو مدريد الفرنسي أنطوان غريزمان مقابل 107 ملايين يورو. لم يكتفِ برشلونة بهذه الأسماء، بل حاول جاهداً إعادة التوقيع مع اللاعب البرازيلي نيمار دا سيلفا، غير أن الصعوبات الموجودة في عقده مع نادي باريس سان جيرمان، التي تقضي بدفع مبلغ يفوق قدرة برشلونة الحالية، أوقفت الصفقة في نهاية المطاف.

مباراة صعبة تنتظر برشلونة، النادي الذي قد يعاني كثيراً في ظل سوء خط دفاعه، إذ تلقى مرمى الفريق الكتالوني 7 أهداف حتى الآن في 4 مباريات، دون أن يتمكن من الحفاظ على نظافة شباكه. النادي الألماني يبدو أكثر استقراراً بحسب النتائج والأداء، غير أن برشلونة يبقى برشلونة، وباستطاعته الخروج بالنقاط الثلاث من السيغنال أدونا بارك. الأمر مرتبط بجاهزية ميسي.

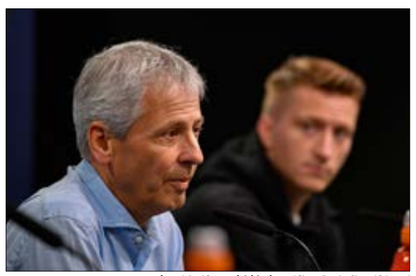
نجم فافر ببناء فريق منافس (ساشا شويرمان ـ أ ف ب)

مباريات اليوم

سالزبورغ x جينك	22:00
نابولي x ليفربول	22:00
إنتر x سلافيا	19:55
دورتموند x برشلونة	22:00
ليون x زينيت	19:55
بنفيكا x لايبزغ	22:00
تشيلسي x فالنسيا	22:00
أياكس x ليل	22:00

في البحث عن رشيد بيه

جوزيف مسعد *

في مستهل شهر أيلول/ سبتمبر الحالي، شرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ماهية العقبة التي تواجهها إسرائيل في الوصول إلى «حلّ» مع الشعب الفلسطيني. فقد حضر نتنياهو بمعيّة وزير التربية الإسرائيلي رافي بيرتس حفلاً لبداية العام الدراسي 2019-2020 في مدرسة كمبم الدينية الحكومية في مستوطنة إلكنّه شمال الضفة الغربية، ودرّس تلاميذ الصف الأول الابتدائي درسهم الأول. وبعدها انتقل إلى مدرسة أخرى مجاورة سالته فيها طالبة عن «النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني»، فكان هذا جوابه الجاهز:

إن جذر النزاع هو رفض الفلسطينيين الاعتراف بدولة إسرائيل ضمن أية حدود كانت، ورفضهم أيضاً الاعتراف بدولة اليهود ضمن أية حدود كانت. ونتيجة لذلك، يرفضون الوجود اليهودي ضمن أية حدود طراً، فضلاً عن يهودا والسامرة. إن كنت تريد أن تحلّ النزاع، فعلى الفلسطينيين أولاً أن يعترفوا بإسرائيل كدولة اليهود القومية. هذا ما يؤخر الحلّ... وهذا هو جذر النزاع. لذلك، فأنا أصرّ على ذلك، وأسعى إليه، أي أن علينا أن نطالبهم بالاعتراف بالدولة القومية للشعب اليهودي. هذا هو المكوّن الأول - وإن لم يكن الوحيد - لأي حلّ، بغضّ النظر عمّا إذا كان الطلاب قد فهموا الرد على السؤال، فإن تقييم نتنياهو للمسألة دقيق للغاية. فـ «جذر النزاع» هو بالفعل رفض الفلسطينيين المستعمَرين (بفتح الميم) الاعتراف بحق اليهود الأوروبيين باستعمار بلدهم، وبتهجيرهم منه، وبسرقة أراضيهم، وبإقامة مستعمرة استيطانية عليه تمنح المستوطنين اليهود امتيازات استعمارية وعرقية تنكرها على الفلسطينيين، وهم سكان البلد الأصليون. فإن قبل الفلسطينيون بحق اليهود باستعمار أراضيهم وبطردهم خارج وطنهم، وباضطهاد مَن لم يستطيعوا طردهم، فسيكون «الحلّ» ماثلاً أمامنا.

إن أمنية المستعمرين (بكسر الميم) بأن يقوم الشعب الأصلي الذي استُعمر وطُرد بتبرئتهم من خطايا، هي أمنية مركزية، وهي راسخة في خيال الحركة الصهيونية منذ ولادتها. ففي روايته الخيالية «الأرض القديمة-الجديدة» الصادرة عام 1902، سعى مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتسل إلى الحصول على تبرئة من الشعب الفلسطيني الذين أراد استعمار أراضيه، والذي سعى إلى طرده منها وإلى سرقته واستعماره. تتضمن روايته شخصية فلسطينية يتيمة، هي شخصية رشيد بيه الذي يقوم بشرح ما فعله الاستعمار اليهودي الأوروبي بالفلسطينيين لزائر أوروبي مسيحي ومستوطنين يهود أوروبيين. وبينما يفسح هرتسل لرشيد بيه أن يشرح كيف أن كان للفلسطينيين مزارع برتقال وأراض زراعية أخرى قبل الاستعمار اليهودي، تُزودنا الرواية بردّ مستعمر يهودي اسمه شتاينبك على رشيد بيه بالقول: «أنا لا أنكر أنه كان لديكم مزارع برتقال قبل مجيئنا... لكن لم يكن بمستطاعكم أبداً أن تستفيدوا من قيمتها الكاملة». يوافقه رشيد بيه في تقييمه هذا، ويضيف كيف أن أرباح ملّاكي الأراضي الفلسطينيين «قد زادت باطّراد. وقد زادت عمليات تصدير البرتقال عشرة أضعاف... فقد زادت قيمة كل شيء هنا منذ هجرتكم». هنا يقفز الزائر المسيحي الأوروبي ليقاطع رشيد بيه قائلاً: «ألم يُدمِّر السكان القدامى لفلسطين نتيجة الهجرة اليهودية؟ ألم يُجبروا على ترك بلدهم؟ أعني بشكل عام. أما أن بعض الأفراد هنا وهناك قد استفادوا، فهذا لا يثبت أي شيء». يردّ رشيد بيه عليه على الفور: «ما هذا السؤال؟ لقد كان مجيئهم بركة عظيمة لنا جميعاً». لكن ردّ رشيد بيه لم يثن الزائر المسيحي الأوروبي، فأردف قائلاً: «ألا تعتبرون هؤلاء اليهود غزاة؟» هنا يتدخل الروائي هرتسل في سعيه، شأنه شأن كل المضطهدين (بكسر الهاء)، لكسب التبرئة ممّن يقوم باضطهادهم، فيجعل رشيد بيه يقول الآتي: «هل تسمّي رجلاً لم يسرق شيئاً منك، بل جلب لك أشياء أخرى، لصّاً؟ لقد قام اليهود بإثرائنا. فلماذا نغضب منهم؟ هم يعيشون معنا كأشقاء. فلماذا علينا ألا نحبهم؟».

لقد تواصلت فانتازيا الفلسطيني الذي يبرئ اليهود المستعمرين من خطاياهم حتى في أهم فيلم انتجته هوليوود عن الغزو الصهيوني لفلسطين، أي فيلم «الخروج» أو Exodus. ففي هذا الفيلم الدعائي، لا يسمح إلا لفلسطيني واحد، لا غير، بالكلام، وهو شخصية طه المتعاون مع الصهاينة. وقد سُمح له بالحديث كي يشيد بالصهيونية وكي يشرب نخب غزو الصهاينة لبلاده وشعبه ويقول: «إلحايم». أما غولدا مائير، فهي الوحيدة التي رفضت طلب التبرئة من الشعب الفلسطيني من

> **بقي نيل التبرئة من كل الفلسطينيين حلماً بعيد المنال**

خلال إصرارها على أن هذا الشعب غير موجود اصلاً، ولم يكن موجوداً قطّ. فقد أعلنت للجريدة اللندنية «صنداي تايمز» في 15 حزيران/ يونيو 1969: «ليست المسألة أنه كان هناك شعب فلسطيني في فلسطين يعتبر نفسه شعباً فلسطينياً، ونحن جئنا وقمنا بطرده وأخذنا بلده منه. فهم لم يكونوا موجودين قطّ».

بالنسبة إلى مائير، لم تسبب إقامة دولة إسرائيل تهجير أحد ولا سرقة أراضيه، ولم ينتج من إقامتها أي خسائر على الشعب الفلسطيني. يضمن هذا الإنكار عدم شعور الصهاينة أو اليهود الإسرائيليين بالذنب أبدا في ما يتعلق بمشروع إقامة مستعمرتهم، لكن في ذات الوقت يُقر هذا الإنكار بأنه كان على الصهاينة بالفعل أن يشعروا بالذنب لو كان هناك بالفعل شعب فلسطيني طردوه، باستثناء أنهم، بحسب مائير، لم يقوموا بذلك.

لكن فانتازيا العثور على الفلسطيني الذي يبرئ المستعمرين الصهاينة من ذنوبهم تحقق في شخص المتعاونين الفلسطينيين مع الصهاينة قبل إقامة مستعمرتهم وبعدها. لكن رغم ذلك، بقي نيل التبرئة من كل الفلسطينيين حلماً بعيد المنال. وبما أن الشعب الفلسطيني واصل مقاومته للمشروع الصهيوني وقامت منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة هذه المقاومة منذ نهاية الستينيات وحتى منتصف الثمانينيات، تواصل أيضاً البحث الصهيوني عن فلسطينيين يقبلون لعب دور رشيد بيه. وعندما استسلمت «منظمة التحرير» لقدرها الحالي، واضحت متعاونة مع إسرائيل في قمع الشعب الفلسطيني وتقويض مقاومته، اعتقد الصهاينة أنّ حلمهم قد تحقق أخيراً. فقد جسّد ياسر عرفات شخصية رشيد بيه جزئياً عندما اعلن في 2002 تخليه عن حق العودة الفلسطيني في مقالة نشرها في النيويورك تايمز: «نحن نتفهم مخاوف إسرائيل الديموغرافية، ونفهم أن على حق العودة الفلسطيني الذي كفله القانون الدولي وقرار الأمم المتحدة رقم 194 أن يتحقق عبر طريق تأخذ هذه المخاوف في الحسبان». وقد ذهب محمود عباس أبعد من ذلك في 2012 في تجسيده لشخصية رشيد بيه. فقد أعلن تخلّيه عن مدينة صفد حيث وُلد: «فلسطين بالنسبة إليّ هي حدود 1967، والقدس الشرقية عاصمتها. هذا بالنسبة إليّ هو الوضع الآن وإلى الأبد... فهذه هي فلسطين بالنسبة إليّ. أنا لاجئ [من صفد] لكني أعيش في رام الله. أنا أؤمن بأن الضفة الغربية وغزة هي فلسطين. أما الأجزاء الأخرى فهذه إسرائيل». ومع ذلك، فهذا لم يكن كافياً لإسرائيليين. فقد عثروا على شخصيات فلسطينية ثانوية للعب دور رشيد بيه، من أمثال خالد أبو طعمة ويسام عيد، الذين يبتعثونهم في رحلات دعائية حول العالم يرعاها الصهاينة، ولكن دون جدوى. حتى العرب الصهاينة الذين بدأوا بالمجاهرة بصهيونيتهم منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وتزداد أعدادهم سنة بعد سنة، لم يحققوا لإسرائيل مبتغاها. فالبحث عن نسخة طبق الأصل عن شخصية رشيد بيه لديها صدقية، مستمر دون هوادة.

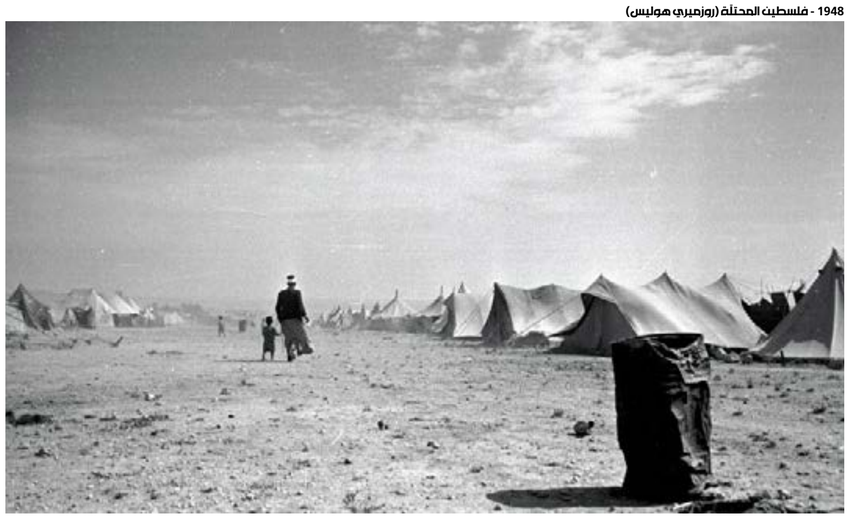
1948 - فلسطين المحتلة (روزميري هوليس)

يذكرني ردّ نتنياهو على طالب الأول الابتدائي بقصة تخصّ صديقة عزيزة منذ أيام الدراسة الجامعية. فمنذ عقدين من الزمن، كانت صديقتي، وهي أميركية يهودية مناوئة للصهيونية، قلقة بشأن تربية أطفالها كيهود مناوئين للصهيونية. فعندما كان عمر ابنها البكر خمس سنوات، قررت أن تصطحبه إلى الكنيس اليهودي كي يتعلم الأخلاق والطقوس اليهودية وأسلوب ترتيل التوراة. ولكن عندما بدأ الكنيس بالتحضير للاحتفال بـ«عيد استقلال إسرائيل»، احجمت صديقتي وعائلتها عن الحضور، فسألها ابنها عن سبب إحجامهم، فشرحت له كيف أن الصهاينة سرقوا أرض الفلسطينيين في عام 1948، وكيف أنهم يحتفلون بسرقتهم هذه في كل سنة، ثم أعطته مثال طفل يسرق دولار من طفل آخر ويحتفل بسرقته هذه. وأردفت بعد ذلك شارحة أن «عيد استقلال إسرائيل» هو «عيد سرقة الدولار»، مشددة على أنهم لا يمكن أن يحتفلوا بـ«عيد سرقة الدولار». تعلّم الطفل الدرس وكبر واصبح يهودياً مناوئاً للصهيونية.

فإن لم يتعلم الأطفال اليهود الإسرائيليون هذا الدرس، فلن يعثر نتنياهو على «الحل» الذي يسعى إليه، وما لم تستطع إسرائيل تحويل كل فلسطيني، بل كل عربي، كنسخ لرشيد بيه، فسيبقى تحقيق الفانتازيا الصهيونية التي استمرت من هرتسل إلى نتنياهو من سابع المستحيلات.

* جوزيف مسعد أستاذ السياسة وتاريخ الفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك، صدر له حديثاً كتاب «الإسلام في الليبرالية» عن جداول للنشر في بيروت (2018) وكتاب «آثار استعمارية: تشكّل الهوية الوطنية في الأردن» عن دار مدارات، القاهرة (2019).

من المسؤول عن مكافحة «الرصاص الطائش»؟!

جهاد اسماعيل *

يسقط المواطنون بشكل متزايد، بين قتيل وجريح، برصاص عشوائي، من دون أن يحرّك الأمر أجهزة الدولة المكلفة بتطبيق القوانين لحماية الناس من التهديد الأمني الذي يلامسهم في ابتهاج بالأفراح والنجاحات المدرسية، أو حتى حزناً خلال مواكب تشييع الجنائز. علاوة على النزاعات الفردية التي تحصل بين الحين والآخر، ما يولد عند المواطن اعتقاداً مفاده أن مكافحة هذه الظاهرة في غاية الصعوبة، بسبب عدم ارتقاء المعالجات إلى مستوى القانون والقضاء من خلال الادعاء والتحقيق والمحاكمة...

يسال اللبنانيون، والحال هذه، عن دور القانون في الحد من هذه الآفة، بمعزل عن إمكانات تطبيقه، إذ ثمة اقتناع عند الناس بأن القانون في واد والممارسة في واد آخر، لكنّ مشروعية التساؤلات في هذا الصدد ناجمة عن اليأس من المحاكمات الاجتماعية على وسائل التواصل الاجتماعي، التي لا تغني عن الحق شيئاً على الرغم من أهميتها بصورة عامة، الأمر الذي يستوجب الوقوف عند القواعد القانونية المعنية في مكافحة ظاهرة «الرصاص الطائش»، اذ إن مسؤولية المعالجة تقع على عاتق الجميع، لأن كل مواطن مسؤول في هذا المضمار، برفق واجبات المتصدين للمسؤولية، انتخاباً أو تعييناً، على إيجاد الوسائل التي تحول دون استمرار هذه الظاهرة بشكل متواصل، وهذا يرتبط اشد الارتباط بمستويين:

-المستوى الاجتماعي ـ التربوي: أي العمل على رفض المجتمع ظاهرة «الرصاص المتفلّت» وعدم انتهاج منهج المتفرّج، في الأفراح والأتراح وغيرهما من المناسبات التي تعتبر مادة حيوية لإسقاط الغرائز عليها، وممارسة وسائط التنشئة الاجتماعية دورها ولو في منحى تدريجي، عبر التربية المنزلية أو الأسرية، انطلاقاً من قاعدة «فليحاسب كل مواطن نفسه»، وكذلك لناحية التربية المدرسية بتاطير الطفل في منظومة مفهومية تنبذ الفعل المشكو منه، وترى فاعلها عضواً خطيراً في المجتمع يستوجب ردعه ومعاقبته، لكن ثمة مسؤوليات ملقاة على عاتق وزارة التربية في إدراج حصة اسبوعية بشأن «التوعية المدرسية من مخاطر الرصاص المتفلّت» في متن المنهاج، بمؤازرة البلديات والمؤسسات الاجتماعية والأمنية والجمعيات.

- المستوى القانوني: أي العمل على تطبيق النصوص الرادعة لفعل جرمي كهذا، وهنا يجب التمييز بين الفاعل والشاهد على الفعل، وفق السياق الآتي:

- فاعل الجريمة: يجب ملاحقته على فعلته الممنوعة والتي يعاقب عليها، لكونها تشكل جرماً في قانون العقوبات، خصوصاً إذا كان السلاح غير مرخّص، ولو لم يتسبب الفاعل في قتل أو إيذاء أحد، لأنه وفق المادة 75 من قانون العقوبات، يعتبر هذا الفعل بحدّ ذاته جنحة يعاقب عليها بين 3 أشهر وثلاث سنوات. أما عندما يُجرح أو يقتل أحدٌ بهذا الرصاص الطائش، يمكن الادعاء على مطلق النار

> **تعطيل الرادع القانوني في مكان لا يلغي الرادع الاخلاقي والاجتماعي**

بجرم القتل قصداً، انطلاقاً من أن إطلاق الرصاص رغم احتمال إصابة الآخرين به، يسمى جرماً محتملاً. وفي هذا السياق تنص المادة 189 من قانون العقوبات المتعلق بالجريمة ونيّتها على الآتي: «تعدّ الجريمة مقصودة وإن تجاوزت النتيجة الجرمية الناشئة عن الفعل أو عدم الفعل قصد الفاعل، إذا كان قد توقع حصولها فقبل بالمخاطرة». وفي شرح قانوني لهذه المادة، فعندما يقدم مطلق الرصاص في الهواء على إطلاق رصاصه، يجب أن يكون قد توقع أن هذا الرصاص قد يصيب أحداً ما بالصدفة، ومع ذلك عندما أطلقه فقد قبل بالمخاطرة تحقيقاً لنزوة شخصية ورغبة خاصة ولم يبالِ بحياة الآخرين، ويكون في الحقيقة ارتكب جرم المادة 547 من قانون العقوبات التي تنص على أنه: «من قتل إنساناً قصداً عوقب بالأشغال الشاقة من خمس عشرة سنة إلى عشرين سنة».

-الشاهد على الجريمة: إن القانون يحاسب كل شخص شاهد اعتداء على السلامة ولم يبلّغ عنه، والعقوبة غرامة حدها الأدنى 200 ألف ليرة والأقصى مليونا ليرة، إذ عملاً بالمادة 128 من قانون أصول المحاكمات الجزائية: «على كل شخص شاهد اعتداءً على الأمن العام أو على سلامة الإنسان أو حياته أو ملكه أن يخبر بذلك النائب العام الاستئنافي أو أحد مساعديه الذي يتبع له محل مرتكبها أو محل إقامته. وإن امتنع من دون عذر مشروع عن الإخبار، فيلاحق أمام القاضي المنفرد الجزائي الذي يتبع له محل وقوع الجريمة ويعاقب بغرامة حدّها الأدنى مائتا ألف ليرة والأقصى مليونا ليرة».

يستفاد من هذه المادة أن القانون وضع حدّاً لهذه الآفة المرضية، فبدلاً من الاستنكار يجب المطالبة بتطبيق هذه المادة القانونية، اليوم قبل الغد، وذلك من باب إلقاء الحجة والمسؤولية على أجهزة الدولة الغائبة عن كل شيء، إلا في ما يطال مورد رزق المواطن، بقمع مخالفة البناء هنا أو بضريبة عشوائية هناك.

إذاً، في ظل تقاعس الاجهزة الأمنية في إنهاء هذه الظاهرة، يجب أن يبدأ كل مواطن، من نفسه وأسرته وبيئته، بالاحتكام الى القواعد القانونية، السالف ذكرها، وفي المطالبة المنظمة والمستمرة للدولة وأجهزتها ومؤسساتها بوجوب تطبيق هذه القواعد، استناداً الى نظرية «حماية المجتمع من مسؤولية كل مكوّناته»، باعتبار أن تعطيل الرادع القانوني في مكان لا يلغي الرادع الاخلاقي والاجتماعي في مكان آخر، إيماناً بأن عدم تطبيق القوانين من قبل الناطقين باسمها لا يبرر حجبها من قبل المواطنين، لأن القاعدة القانونية، قبل كل شيء، تلبية لحاجة اجتماعية، وذلك من باب طمس ثقافة «إلقاء اللوم على الآخرين»، وعدم الاستسلام لواقع صنعته السلطة المتمادية على كل شيء الا في حماية المواطن.

في سياق متصل، تقدم نواب من كتل نيابية مختلفة، باقتراحات قوانين، للغرض نفسه، لكنها، وإن كانت عالقة في أدراج اللجان منذ زمن بعيد، لا تتضمن أحكاماً مناسبة أو كافية لمعاقبة هذه الجرائم بعقوبات قاسية ورادعة. لذلك يجب التشدد في «تجريم إطلاق العيارات النارية في الهواء، ولا سيما لجهة جعل عقوبتي الحبس والغرامة متوجبين معاً، ورفع قيمة الغرامة المدنية جداً حالياً، وتشديد العقوبات على نحو متدرج وفق خطورة الأضرار الناتجة عن الأفعال الجرمية، بدءاً من التعطيل الموقت حتى الموت، وذلك أسوة بالأحكام المنصوص عليها في المواد 556 وما يليها من قانون العقوبات المتعلقة بالإيذاء».

* باحث في القانون العام

لبنان الكبير، صراع الجغرافيا والتاريخ*

حسن حمادة

لبنان ضحية، إنه ضحية التناقض المتواصل ما بين الجغرافيا والتاريخ. جغرافيته ضحية تاريخه، يا للمفارقة.

من غير المستغرَب أن يقع هذا التناقض، فيستعر حيناً، ويهدأ حيناً، إذ أن الجغرافيا من صنع الله، فيما التاريخ من صنع البشر. والجسر الذي يُوصل ما بين لبنان الله ولبنان البشر أراده هؤلاء، في العصر الحديث بمداميك دينية، ثم طائفية، ثم مذهبية، فصاروا يُمارسون التحايل على الدين حتى أسقطوه صريعاً ضحية الأعيب مصالحهم، وانتقلوا إلى الطوائف ليستخدموها في اشتباكهم المتواصل مع دينهم، ثم انتقلوا إلى المذاهب، وهي في الأساس مصدر غنى فكري وثقافي وروحاني، فحولوها إلى متاريس جرى اختبارها في جولات رهيبة من الدمار والدماء والدموع إلى أن جعلوا منها معتقلاتٍ بكل ما للكلمة من معنى.

وقوى الاستعمار التي تُواكب المتغيرات هذه، من الأساس وحتى يومنا هذا، لم تتأخّر لحظة في الاهتمام عن كثب بهذه الحقائق، فتتفاعل معها بحرارة مصطنعة، بما يخدم مصالحها بطبيعة الحال، بحيث أن ولادة «لبنان الكبير» قبل قرن من الزمن أتت ولادة «قيصرية» دموية، مأساوية لأنها قامت على سلخ أجزاء مكوّنة لدورة حياة وعمران كلٍّ من دمشق وحمص وإلصاقها بدورة حياة الجبل وبيروت والساحل، وذلك بقصد توفير ظروف الحياة للكيان الوليد. فكبرت الإشكالية الملازمة للكيان، وكان من الممكن وقوع كارثة فظيعة لو لم يتم تدارك الأمر لحظة أن رسم جورج كليمنصو، رئيس حكومة فرنسا قبل مئة عام، خطاً يحدد جغرافية الكيان شمل مدينة... دمشق.

> **لبنان الكبير بات على حافة الزوال لان البطن الذي اولد وحش الفساد يزداد خصوبة**

نعم، إن كليمنصو أدخل، بشخطة قلم، «عاصمة الأمويين» في جسد «لبنان الكبير»، فسارعه أعضاء الوفد اللبناني قائلين: لكنك أدخلت دمشق في لبنان يا حضرة الرئيس! فاستغرب الزعيم الفرنسي ردة فعل اللبنانيين وقال: لمَ لا؟ فلتكن دمشق معكم... فشكروه واعتذروا عن قبول هذه «الهدية»، فنزل كليمنصو عند رغبتهم وإن بشيء من الاستغراب. قالوا له، يا حضرة الرئيس، إن هذا الجود الفائض من قِبلكم يتناقض مع الفلسفة الكامنة خلف تعزيز مكانة لبنان، بقبله الجبل، ووظيفته المرسومة من قِبل الأم الحنون»... فهذا روعه، وكان ما كان، فحصل اللقاء الشهير في مطلع أيلول 1920 برئاسة الجنرال غورو.

تُرى هل يشكّل إعلان غورو ملحقاً للإرادة السماوية؟ لمَ لا؟ فلتكن تجربة جميلة، وعمل «العائلات الروحية» تنتهز الفرصة لتسهم، ولكن بصدق هذه المرة، في ولادة «الشخصية اللبنانية»، فتُطلق دورة حياة وعمران تسمح بترقي إنسانها.

لكن المشكلة تكمن في أن «الشخصية اللبنانية» لم تكن هي المرغوبة عند العديد من زعماء «العائلات الروحية»، إذ سارع بعضهم إلى عرض أجزاء من جغرافية «لبنان الكبير» للبيع في سوق المشاريع الاستعمارية لقاء مبالغ زهيدة من المال. لقد حدث ذلك بالفعل عندما اقتنصوا فرصة مشروع نقل يهود ألمانيا من بلادهم وتوطينهم في الجنوب اللبناني ما بين صيدا وصور عام 1938 على أمل أن يتم سلخ الجنوب، بعد 10 سنين، أي في عام 1948، وضمّه إلى الكيان الإسرائيلي المنوي إقامته عبر اغتصاب فلسطين. لقد أرادوا استغلال هذه الفرصة بتأييدهم لهذا المشروع ولكن، لسخرية القدر، إن الذي أنقذ الكيان اللبناني يومها كان اسمه الكونت دومارتيل، المفوض السامي الفرنسي الذي غضب غضباً شديداً على رئيسي الدولة والحكومة، إميل إده وخير الدين الأحدب، حين جاءاه مطالبين بعدم إعاقة تنفيذ هذا المشروع المدعوم من الوكالة اليهودية» وأيضاً، المدعوم سراً من رئيس حكومة فرنسا ليون بلوم، الزعيم الاشتراكي والناشط البارز في الوكالة اليهودية – فرع فرنسا.

هذا الإتجار بأراضي الكيان اللبناني سابق للزمن اللعين، زمن شركة سوليدير، بقدر ما يؤكد ما جاء به المفكر والمؤرخ المرموق جورج قرم حين تحدث عن «الجمهورية اللبنانية العقارية» وذلك في معرض تنديده بالنهب الكبير الحاصل لأرض الوطن وخيراته.

إنهما عيّنتان عن الإشكال الكبير الملازم لـ«لبنان الكبير»، ما بين الجغرافيا والتاريخ، وما يفعله البشر في الجسر الذي يُوصل الاثنين بعضهما ببعض... جسر الدين والطائفية والمذهبية في زمن التزوير الكبير الذي يُدمّر المجتمع اللبناني لصالح المعتقلات المذهبية.

إنها عناوين آن الأوان لأن ينكب الباحثون عليها إذ تُشكل ضرورةً حيويةً لبقاء الكيان اللبناني على قيد الحياة. فالإتجار السياسي بالدين والطوائف والمعتقلات المذهبية، ذات المردود المالي الضخم الذي يُملئ خزائن الطُعمة السياسية المالية، هو مظلة الفساد الكبير المتمثل بنظام التمييز العنصري Apartheid. ومن العار إنسانياً، وأخلاقياً، الاستمرار في تقديس نظام «التعايش» هذا وتصويره كقدر محتوم لا يجوز للأجيال الشابة الأنعتاق منه. إنه نظام العبودية المقنّعة.

هل هذه وظيفة «لبنان الكبير» الذي لم يتقدم سنتيمتراً واحداً في معارج الترقي والحضارة منذ مئة عام؟!

لبنان الكبير بات على حافة الزوال لأن البطن الذي أولد وحش الفساد يزداد خصوبة. فإما أن تقضي الأجيال الجديدة على وحش الفساد، بتحررها من المعتقلات المذهبية، وإلا سيبقى طوق العبودية في رقابها، وعليها أن تختار إذ لا توجد منطقة وسطى ما بين العبودية والحرية.

«افتتاحية العدد الجديد من مجلة «تحولات»

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدير الحسيوك: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، امل الاتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة اخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص. ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314، 03 / 828381
■ الموقع اللكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الحدث تشهد إسرائيل اليوم ثاني انتخابات مبكرة في أقلّ من ستة أشهر، بعد فشل بنيامين نتنياهو في تشكيل الحكومة إثر انتخابات نيسان/ أبريل الماضي. معظم التوقعات تشير إلى أن نتائج تصويت الـ17 من أيلول/ سبتمبر لن تغاير ما أفرزته النسخة الأولى من هذه الانتخابات. وعليه، فما لم يخالف نتنياهو التوقعات، ويتمكن من حصد 61 مقعداً من دون حزب أفيغدور ليبرمان، فإن الأزمة ستُجدّد نفسها، مُولّدة صعوبات أكبر لرئيس الحكومة

إسرائيل تنتخب «الكنيست الـ22»: نتنياهو أمام اختبار حاسم

من دون تمكن اليمين بلا ليبرمان من الفوز بـ61 مقعداً، سيظل الباب مفتوحاً أمام سيناريوات مختلفة (أ ف ب)

نتائج أولية سريعة... ولكن

يحيى دبوق

تعمد وسائل الإعلام المرئية في إسرائيل إلى إصدار نتائج أولية للانتخابات، بعد ساعات من انتهاء عملية التصويت. وفي العادة، تكون هذه النتائج قريبة جداً من النتائج الرسمية التي تصدر بعد أيام. ويعود ذلك إلى وضع قنوات التلفزة صناديق اقتراع خاصة بها أمام عدد من مراكز الاقتراع، والطلب من المقترعين محاكاة اقتراعهم فيها. وتلقى تلك الصناديق تجاوباً من المقترعين، وهي عادة ما تعطي صورة قريبة مما يفرزه التصويت، وعدد مقاعد كل لائحة تخطّت العتبة الانتخابية. مع ذلك، دائماً ما تتقارب النتائج الأولية بين المتنافسين، الأمر الذي يحتّم انتظار الإعلان الرسمي لحسم الفائز بالعدد الأكبر من المقاعد. وعليه، فإن الأرقام التي سيجري تداولها مساء اليوم، هي عيّنات، ولا تعني بالضرورة أن النتائج النهائية الرسمية ستكون مطابقة لها.

يحيى دبوق

يبدو أن اليوم الذي سيلي الانتخابات الإسرائيلية بنسختها الثانية لهذا العام، سيكون مشابهاً لليوم الذي أعقب النسخة الأولى منها في نيسان/ أبريل الماضي: شبه تعادل بين الحزبين الكبيرين، وتعذّر تشكيل الحكومة على كتلتَي اليمين والوسط، في انتخابات يمكن القول إن الشخصنة هي السمة الغالبة عليها، في ظلّ غياب التنافس على البرامج السياسية. مع ذلك، تُعدّ هذه الانتخابات واحدة من أكثر الانتخابات الإسرائيلية شراسة، على رغم أنها لن تؤدي إلى تغييرات ملموسة على صعيدَي الأمن والسياسة الخارجية، اللذين هما محلّ الاختلاف تاريخياً، منذ قيام الكيان عام 1948.

في نيسان/ أبريل الماضي، خيضت المعركة بين مؤيد لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ومعارض له، إلا أنه على رغم تكليفه تشكيل الحكومة تعذّر عليه ذلك، فعمد إلى حلّ الكنيست والتوجه إلى انتخابات مبكرة ثانية، وهو إجراء كان واضحاً أنه مبنيّ فقط على عامل الشخصنة، علّ المحاولة الثانية تُولّد خيارات أفضل، خاصة أن تعذّر تشكيل الحكومة جاء نتيجة العجز عن تأمين مقعد «كنيست» واحد إضافي. هل تتكرّر النتيجة نفسها هذه المرة، فيتعذّر على نتنياهو أيضاً تشكيل الحكومة، ومن ثم التوجه إلى انتخابات مبكرة ثالثة؟ أم تتمكّن كتلة اليمين من الفوز بـ61 مقعداً من دون حزب أفيغدور ليبرمان، ومن ثم تشكيل الائتلاف الذي يأمل نتنياهو أنه سيجنّبه السجن على خلفية اتهامات مُوجّهة إليه بالفساد؟ وماذا عن سيناريو تكليف رئيس حزب «أزرق أبيض» بني غانتس، في حال فوزه بعدد مقاعد يزيد على عدد مقاعد حزب «الليكود»؟ بل ما الذي يمنع كذلك التوجه إلى حكومة وحدة وطنية موسّعة من دون الأحزاب الدينية والأحزاب العربية، كما يطالب ليبرمان؟

استطلاعات الرأي طوال الأشهر الثلاثة الماضية تشير إلى أن هذه الفرضيات وأخرى غيرها واردة، مع أنه يمكن ترجيح واحدة على أخرى، خاصة أن السباق بين كتلتَي اليمين ويسار الوسط يحدّد نتيجته الفوزُ بعدد إضافي محدود من المقاعد قياساً بنتائج الانتخابات الماضية، وإن كان حزب ليبرمان «بيضة القبان»، مبدئياً، كما تظهر الاستطلاعات. مع ذلك، ترجيح سيناريو على آخر متروكٌ ابتداءً لقرار التكليف الذي سيصدر عن الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، الذي له، بحسب النص القانوني أن يُسمّي أي عضو «كنيست» يراه مناسباً لتشكيل الحكومة، من دون أن يتقيّد بتكليف رئيس اللائحة التي فازت بعدد أكبر من المقاعد في «الكنيست»، وهذا ما يسعى نتنياهو إلى منعه عبر دفع ناخبي

> تُعدّ هذه الانتخابات واحدة من أكثر الانتخابات الإسرائيلية شراسة

«الليكود» إلى التصويت بكثافة، وكذلك «سرقة» مصوّتين من الأحزاب اليمينية الأخرى، الأمر الذي يحقق فارقاً مع «أزرق أبيض» يصعّب على ريفلين الامتناع عن تكليفه. الفرضية التي لا تجد تعبيراتها في نتائج استطلاعات الرأي، وإن كانت احتمالاتها واردة، فوز الأحزاب اليمينية والأحزاب الدينية بـ61 مقعداً من دون حزب «إسرائيل بيتنا» (برئاسة ليبرمان)، أي الفوز بنصف عدد المقاعد الـ120 زائداً واحداً، ما يعني إعلان فوز اليمين تلقائياً.

ما دون ذلك، أي ما دون تمكن اليمين بلا ليبرمان من الفوز بـ61 مقعداً، سيظلّ الباب مفتوحاً أمام سيناريوات مختلفة، للرئيس الإسرائيلي دور كبير في تحديد اتجاهاتها، مع إمكانات مرتفعة جداً لوقوع انقسامات وانشقاقات داخل الحزب الواحد، عبر إغراءات من هنا وهناك، خصوصاً أن لدى معظم اللوائح قابلية معتبرة جداً للانشقاق؛ بالنظر إلى أن عدداً وازناً منها اتحاد هجين من توجهات مختلفة، وكذلك متباينة، كما هو حال «أزرق أبيض»، المعرّض للتشرذم إن عُرض عليه الائتلاف مع «الليكود» بأثمان معقولة.

تقرير

قمة أنقرة الثلاثية: أردوغان يعرض رؤيته لـ«المنطقة الآمنة»

انعقدت، أمس، في العاصمة التركية أنقرة، القمة الثلاثية الخامسة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيريه الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني، وذلك ضمن مسار أستانا التفاوضي. وعقد الرؤساء الثلاثة محادثات ثنائية منفصلة قبيل بدء القمة، تناولت نقاطاً مختلفة لم تقتصر على الملف السوري. وفي الختام، عقدوا مؤتمراً صحافياً مشتركاً جددوا فيه «ثوابت» عديدة متكررة، من دون أن يخرجوا بأي مقررات استثنائية، ما خلا التأكيد أن إتمام تشكيل اللجنة الدستورية أصبح «وشيكاً»، وإعلان الرئيس الإيراني عزمه على دعوة العراق ولبنان للحضور بصفة مراقبين في القمة المقبلة في طهران.

وقال أردوغان، عند افتتاح القمة، «(إننا) متّفقون تماماً في سعينا للتوصل إلى اتفاق سياسي يحفظ الوحدة السياسية لسوريا وسلامة أراضيها»، معتبراً أن «قمة أنقرة ستدفع بمسار أستانا خطوة جديدة ومتقدمة نحو الأمام. ومسار أستانا يعتبر المبادرة الوحيدة القادرة على إيجاد حلول مجدية وملموسة لإخماد الحريق المشتعل في سوريا». من جهته، شدد بوتين على أن «منطقة خفض التصعيد (إدلب) يجب ألّا تشكّل ميداناً للاستفزازات المسلحة»، مضيفاً أن «علينا اتّخاذ تدابير إضافية لتدمير التهديد الإرهابي الآتي من منطقة إدلب تدميراً كاملاً»، في حين رأى روحاني أن «وجود القوات الأميركية في بلد مستقلّ وعضو في الأمم المتحدة مَثل سوريا يهدّد سلامة أراضيه وسيادته الوطنية»، متابعاً أنه «يجب أن تخرج القوات الأميركية حالاً». وكما كان متوقعاً، فإن حديث أمس لم يحمل ما هو مفاجئ أو استثنائي في ما يخصّ ملف إدلب، إذ كان واضحاً أن القمّة التي عقدها بوتين وأردوغان في موسكو الشهر الماضي رسمت خريطة طريق إدلب، ومنحت تركيا وقتاً إضافياً لإثبات جدّيتها في التعاون مع روسيا لخطّ مسار إنهاء الفصائل الإرهابية في هذه المحافظة، بالتوازي مع التقدم في تشكيل اللجنة الدستورية.

لكن ما بدا لافتاً هو ظهور موقف إيراني أشدّ حزماً في ما يخصّ منطقة شرقي الفرات، وهو موقف لاقاه بوتين بالتأكيد أنه «يتعيّن سحب كل القوات الأجنبية من سوريا في نهاية المطاف بعد إقرار السلام في البلاد»، موافقاً نظيره الإيراني بالقول: «إن نشر قوات أميركية في سوريا غير شرعي». وأشار إلى أن «الوضع في شمال شرق سوريا مثير للقلق»، مشدداً على ضرورة «حلّ المشاكل الأمنية في هذه المنطقة استناداً إلى مبدأ حماية سلامة الأراضي السورية». كذلك، دعا أردوغان، في ما يتعلق بشرقي الفرات، إلى المساهمة في إنشاء «المنطقة الآمنة» لحلّ أزمة النزوح، وإسكان النازحين السوريين فيها. وحول هذه النقطة تحديداً، فصّل أردوغان نظرة بلاده الى مشروع «المنطقة الآمنة»، معتبراً أن «من الممكن بناء مناطق سكنية جديدة للسوريين الراغبين في العودة». وأبدى استعداد أنقرة «للاضطلاع بجميع المسؤوليات المتعلّقة بهذا الصدد»، لافتاً إلى أنه «يمكن لما يصل إلى ثلاثة ملايين لاجئ سوري العودة إلى المنطقة الآمنة».

> ما بدا لافتاً هو ظهور موقف إيراني أشدّ حزماً في ما يخصّ شرقي الفرات

وفي ختام القمة، أصدرت الدول الثلاث بياناً مشتركاً، شددت فيه على «الحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها والتمسك بمبادئ الأمم المتحدة». كما أكدت «رفض محاولة خلق أيّ وقائع جديدة في الميدان تحت عباءة مكافحة الإرهاب في سوريا»، وذلك في إشارة الى ممارسات الولايات المتحدة التي تسعى، عبر وجودها في شرقي الفرات، إلى فرض وقائع جديدة بحجة مكافحة الإرهاب. وتابع البيان الختامي أن «القادة أكدوا أنه لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار في شمال شرق سوريا إلا على أساس احترام سيادة وسلامة الأراضي السورية»، مُجدّداً إدانة «قرار مواجهة مع الاحتلال، طبقاً للمصدر، فيما هددت حركة «الجهاد الإسلامي»، على لسان القيادي فيها خضر حبيب، بأن «الشعب الفلسطيني ومقاومته ستكون لهما كلمة قوية أمام إضراب الأسرى».

ومع ارتفاع عدد المضربين إلى أكثر من 150، هدّد الأسرى بدخول مئات آخرين في الإضراب خلال الأيام المقبلة إذا لم يستجب الاحتلال لمطالبهم المتمثلة في تفعيل الهاتف العمومي لخمسة أيام أسبوعياً، وإزالة أجهزة التشويش التي تسبّب آلاماً وصداعاً لهم، إضافة إلى أن هذه الأجهزة تمنع التقاط بثّ الراديو والتلفزيون، طبقاً لمؤسسات حقوقية وأهالي المعتقلين.

هي القمة الخامسة ضمن مسار أستانا التفاوضي (أ ف ب)

خريطة المتنافسين: ليبرمان الرابح الأكبر

يحيى دبوق

يتوجّه الإسرائيليون، اليوم، إلى صناديق الاقتراع، لاختيار من بين اللوائح الـ32 التي تتنافس على مقاعد «الكنيست»، في انتخابات مبكرة هي الثانية هذا العام، وسط ضبابية تحيط بالنتائج. تتوزع اللوائح الانتخابية المتنافسة على كتلتين مع إضافات وملحقات: كتلة اليمين التي تلحق بها الأحزاب اليمينية الأخرى، المتموضعة إلى جانبه، على تغيير وجهة تصويتها لمصلحة «الليكود». وفقاً لنظام الاقتراع النسبي على أساس الدائرة الانتخابية الواحدة، لأحزاب أو قوائم انتخابية مغلقة، تفوز بعدد مقاعد في «الكنيست» يتناسب مع عدد المصوّتين لها، على أن تتجاوز اللائحة العتبة الانتخابية، وهي 3,25 بالمئة من العدد الكلّي للناخبين.

يتقدم أحزاب كتلة اليمين حزب «الليكود» برئاسة بنيامين نتنياهو، الذي يسعى إلى الفوز بعدد كبير من المقاعد وتأمين فارق بينه وبين منافسه، الحزب الأكبر في كتلة الوسط المقابلة، وهو حزب «أزرق أبيض» برئاسة بني غانتس. ومسعى نتنياهو لا يقتصر فقط على حثّ مصوّتي «الليكود» على التصويت لحزبه بكثافة، بل يشمل أيضاً حثّ مصوّتي الأحزاب اليمينية الأخرى على تغيير وجهة تصويتها لمصلحة «الليكود»، وفقاً لنظام الاقتراع النسبي على أساس الدائرة الانتخابية الواحدة، لأحزاب أو قوائم انتخابية مغلقة، تفوز بعدد مقاعد في «الكنيست» يتناسب مع عدد المصوّتين لها، على أن تتجاوز اللائحة العتبة الانتخابية، وهي 3,25 بالمئة من العدد الكلّي للناخبين.

تشكيل حكومة من اليمين عقب انتخابات نيسان/ أبريل الماضي. مع ذلك، لم تعط استطلاعات الرأي «الليكود» والأحزاب اليمينية الأخرى (من دون «إسرائيل بيتنا») إضافة إلى الأحزاب الدينية عدد المقاعد المطلوب، وبقيت التوقعات ما دون 58 مقعداً، أي إن الكتلة اليمينية ستكون عاجزة عن تشكيل الحكومة إن صدقت نتائج استطلاعات الرأي.

تقابل كتلة اليمين، المتجانسة نسبياً، كتلةُ الوسط - اليسار، المُشكّلة من أحزاب وائتلافات أقلّ ما يقال عنها إنها هجينة، ومن بينها ما يتضمن الشيء ونقيضه. الحزب الأكبر في هذه الكتلة هو «أزرق أبيض»، المتشكّل من حزبَين وسطيَين وحزب يميني، إضافة إلى شخصيات منشقة عن أحزاب تقليدية وشخصيات عسكرية وأمنية سابقة. إلا أن تعدد ميول مكوّنات هذا الحزب وآرائه هو نفسه أحد عوامل تشظّيه لاحقاً في مرحلة الاستحقاقات المقبلة، ومن بينها تشكيل الحكومة إن تلقّى أحد مكوّناته عروضاً مغرية من اليمين. ولا تظهر استطلاعات الرأي أن «أزرق أبيض» قادر على تشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة، حتى وإن فاز بعدد مقاعد أكبر من «الليكود»؛ إذ إن مكوناته من الأحزاب الدينية إلى تعذر

> المشهد الانتخابي الإسرائيلي مركّب، ويشير إلى تنافس هما اليمين والوسط

قاصرة، وفقاً للفرضيات المرجّحة، عن أن تحظى - حتى مع إضافة مقاعد «القائمة العربية المشتركة» إليها - بـ54 مقعداً، علماً بأن عدداً من قوائمه مهدّد في الأساس بأن لا يتجاوز العتبة الانتخابية، وبالتالي الخروج من تحت قبة «الكنيست». ومن بين القوائم المهددة، اتحاد حزبَي «العمل» و«غيشر»، الذي تظهر استطلاعات الرأي تجاوزه العتبة الانتخابية بفارق بسيط، وكذلك هو حال حزب «ميرتس» اليساري المؤتلف مع حزب «إسرائيل الديموقراطية» برئاسة رئيس الحكومة السابق، إيهود باراك.

خارج كتلة اليمين، يتموضع حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني، بقيادة أفيغدور ليبرمان، الذي يُعدّ «بيضة القبان» في الانتخابات الحالية، كما كانت عليه الحال في الانتخابات الماضية، مع توقع تضاعف عدد مقاعده، أي إنه سيكون الرابح الأكبر من إعادة الانتخابات التي تسبّب فيها.

في المحصلة، المشهد الانتخابي الإسرائيلي مركّب، ويشير إلى تنافس كتلتَين هما اليمين والوسط، للحصول على النصف زائداً واحداً من عدد مقاعد «الكنيست»، وهو ما يبدو متعذراً وفق ما تشير إليه استطلاعات الرأي. في الموازاة، يتنافس الحزبان الكبيران من المعسكرين، أي «الليكود» و«أزرق أبيض»، على العدد الأكبر من المقاعد طلباً للتكليف، فيما أحزاب اليمين تتنافس مع نفسها على ناخبي هذا المعسكر، وكذلك هي الحال مع أحزاب الوسط. تبقى الإشارة إلى أن نسبة تصويت فلسطينيي أراضي عام 1948، ستكون حاسمة، وفي حدّ أدنى مؤثرة جداً، على نتيجة الانتخابات ومسارات ما بعد ظهور النتائج، إذ إن ارتفاع نسبة التصويت العربي يعني مزيداً من المقاعد لـ«القائمة العربية المشتركة»، ومزيداً من الصعوبة بالنسبة إلى نتنياهو واليمين في تحصيل المقاعد الـ61 المطلوبة لتشكيل حكومة يمينية «ليكودية».

يُعدّ حزب «إسرائيل بيتنا» «بيضة القبان» في الانتخابات الحالية (أ ف ب)

فلسطين

توسّع إضراب الأسرى: المقاومة تحذر من «الانفجار»

غزة ــ هاني إبراهيم

بالتزامن مع التوتر الذي تشهده السجون الإسرائيلية، ارتفع عدد الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام احتجاجاً على استمرار العدو في تركيب أجهزة التشويش على الهواتف إلى قرابة 150 أسيراً، بعد دخول 100 إلى الإضراب، بمَن فيهم قيادات الحركة الأسيرة. وعلى رغم أن ممثلي الأسرى عقدوا أكثر من جلسة للحوار مع إدارة السجون من أجل إلزام العدو بتنفيذ الاتفاق الأخير الذي أوقف بموجبه الأسرى إضرابهم في نيسان/ أبريل الماضي، استمر العدو في المماطلة، وهو ما دفع الأسرى إلى إضراب جديد.

وفي الأيام الأخيرة، أضرب عدد من مسؤولي الحركة الأسيرة، ومنهم القيادي في «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، حسن سلامة، إضافة إلى ستة آخرين في سجون «رامون» و«نفحة» و«إيشل»، هم: رئيس «الهيئة العليا لأسرى حماس» محمد عرمان، ونائبه عباس السيد، إضافة إلى عثمان بلال وأشرف ازغير ومعمر الشيخ وأحمد القدرة. جاء ذلك بعد الاصطدام بينهم وبين إدارة السجون التي عاقبتهم بنقلهم إلى زنازين العزل، فيما قال «مكتب إعلام الأسرى» إنهم أغلقوا معظم الأقسام داخل المعتقلات، وإن «الساعات المقبلة حاسمة»، إذ ستزداد الخطوات الاحتجاجية بطرق مختلفة. كما دعت الحركة الأسيرة الأسرى كافة إلى «التهيؤ والتأهب لأي قرار بالمدافعة عن الحقوق والمكتسبات ومواجهة آلة القمع الإسرائيلية».

وعلمت «الأخبار» أن «حماس» أجرت اتصالات مع الوسطاء، المصريين لمناقشة تنصّل العدو من تحسين أوضاع الأسرى ضمن تفاهمات التهدئة، عقب فكّ إضراب أُطلق عليه «معركة الكرامة الثانية»، عندما أعلن العدو أنه سيزيل أجهزة التشويش ويركّب خطوط اتصالات أرضية للأسرى، وهو ما جرى تنفيذه جزئياً لكنه توقف بعد ذلك. ووفق مصدر مطلع، أبلغت الحركة المصريين أنه «لا يمكنها الصمت على تجاوزات الاحتلال»، وأن الإضراب قد يفجّر الأوضاع. في المقابل، وعدت القاهرة ببحث التطورات مع الحكومة الإسرائيلية قريباً، لكنها طلبت مزيداً من الوقت بسبب الانتخابات الإسرائيلية، على أن تستمرّ الفصائل الفلسطينية في حالة الهدوء. وهنا، قالت «حماس» إنها أمام «إضراب كبير وموسع» لا يمكنها ضمان ردّ فعل الشارع إزاءه، خاصة أن التجربة أثبتت أن إضرابات الأسرى تتبعها مواجهة مع الاحتلال، طبقاً للمصدر، فيما هددت حركة «الجهاد الإسلامي»، على لسان القيادي فيها خضر حبيب، بأن «الشعب الفلسطيني ومقاومته ستكون لهما كلمة قوية أمام إضراب الأسرى».

لم يكن أحد من الجمهور الواسع يعرف قيس سعيد قبل سقوط نظام بن علي (أ ف ب)

تونس

مع الكشف عن جزء كبير من نتائج الأصوات، صار من شبه المؤكد مرور المرشحَين قيس سعيّد ونبيل القروي إلى الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية. وفي حين يتقاسم المرشحان بعض الملامح الشعبوية، ثمة اختلافات جذرية بينهما، لناحية التاريخ الشخصي وشكل الحملات الانتخابية ومحتواها

سعيّد والقروي يتصدّران: منظومة الحكم تتصدّع!

حبيب الحاج سالم

أعلن، أمس، رسمياً، أن نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها بلغت 45% داخل تونس، وحوالى 18% خارجها، وهي نسبة متقاربة مع نظيرتها في الانتخابات السابقة عام 2014، مع أن عدد المسجلين ارتفع بأكثر من مليون ونصف مليون. على مستوى النتائج، ومع فرز ما يقارب نصف الأصوات، تميل النتائج الرسمية إلى تأكيد تقديرات شركات استطلاعات الرأي، التي كشفت مبكراً عن تصدّر قيس سعيّد بحوالى 19,5 بالمئة من الأصوات، يليه نبيل القروي بـ15,5 بالمئة. يحمل البرنامجان السياسيان لسعيّد والقروي ملامح شعبوية، لناحية الاتصال المباشر بالناس، وادعائهما إعطاءهم صوتاً أقوى في تقرير مصيرهم أمام منظومة حكم فاسدة، لكنّ حاشيتيهما وأسلوبيهما وجمهوريهما وتاريخيهما الشخصيين مختلفان حدّ التناقض.

نبيل القروي: من الإعلام إلى السياسة

برز نبيل القروي في الفترة الأخيرة من حكم زين العابدين بن علي، عندما أسّس قناة «نسمة» التلفزيونية في سياق سعي النظام إلى تنويع المشهد الإعلامي الموالي له. بعد الثورة، ارتبط القروي، وحاول التخلّص من وصمة الولاء للنظام، لكنه وجد سريعاً طريقة لضمان بقائه. مستفيداً من صعود نجم السلفية وحركة «النهضة»، وبروز مخاوف منها، لعب القروي على تناقضات المشهد الجديد، وركب موجه العداء للإسلاميين. مع الوقت، صار الانقسام المجتمعي أكثر وضوحاً، وعلم القروي وجوب إيجاد وجه تجميعي للشتات الرافض للإسلاميين. ووفق تصريحات له، فهو لعب دوراً محورياً في إقناع الباجي قائد السبسي، الذي تولّى رئاسة الحكومة عام 2011 واختفى من المشهد بعد الانتخابات، بتأسيس حركة «نداء تونس». في الأعوام اللاحقة، تولّى القروي مسؤوليات داخل الحركة التي فازت في الانتخابات التشريعية والرئاسية عام 2014، لكنه هُمّش على أيدي قوى أخرى داخلها، وهنا جاء التحوّل الكبير في مسيرته.

تزامن تراجع أسهم القروي مع وفاة نجله خليل، حيث أظهر أنه بصدد الابتعاد عن السياسة وتبنّي العمل الخيري عبر جمعية «خليل تونس». على مدى أكثر من عامين، استقبل الرجل مساعدات لصالح الجمعية ووزّعها على المحتاجين، وبثّ «أعماله الخيرية» على شاشة تلفزته. تدريجياً، اكتسب تعاطفاً من الناس، حوّله بمساعدة مدفوعة من شركات استطلاعات الرأي إلى رأس مال سياسي. في خضمّ كلّ ذلك، كان القروي يتابع قضائياً، بعد نشر جمعية «أنا يقظ»، المهتمّة بالشفافية ومقاومة الفساد، تحقيقاً حوله يحوي شبهات تبييض أموال وتهرّب ضريبي. على مدى أكثر من عامين، لم تتحرك القضية كثيراً، لكنها أخذت زخماً خلال هذا الصيف، حيث جُمّدت أموال القروي وشقيقه ومُنعا من السفر في مرحلة أولى، ثم أودعا السجن قبل أيام من انطلاق الحملة الانتخابية.

يَعِد القروي ناخبيه بـ«القطع مع الفقر»، ويقول في برنامجه الانتخابي إن أولويته ستكون صياغة «عقد اجتماعي» توقع عليه الأحزاب والمنظمات وشخصيات وطنية، ويهدف إلى القضاء على الفقر والبطالة. لا يطرح الرجل أيّ آليات لتنفيذ هذا الوعد، كما يحيط نفسه برجالات المنظومة التي يدّعي معاداتها، حيث تتشكّل حزبه «قلب تونس» المُؤسَّس حديثاً من منشقين عن «نداء تونس» وشخصيات من نظام بن علي. تظهر تقديرات شركات استطلاعات الرأي أن جمهور القروي أغلبه من البسطاء والضعفاء، سواء من الناحية المادية أو التعليمية، وكبار السن، وهؤلاء هم من يشاهد تلفزته التي تبثّ المسلسلات التركية على مدار اليوم، خاصة أن أغلب ناخبيه من النساء. تقول شركة «سيغما كونساي»، مثلاً، إن حوالى 40 بالمئة من الأميين، ونحو 30 بالمئة من أصحاب التعليم الابتدائي، وحوالى 20 بالمئة ممّن سنّهم بين 46 و60 عاماً، ونحو 25 بالمئة ممّن يتجاوز سنهم 60 عاماً، صوّتوا للقروي (النسب تشمل من أدلوا بأصواتهم فقط).

قيس سعيّد: من الظل إلى الصدارة

لم يكن أحد من الجمهور الواسع يعرف قيس سعيّد قبل سقوط نظام بن علي. بدأ الرجل ظهوره بشكل محتشم، حيث كان يُستدعى كأستاذ قانون دستوري لإعطاء رأيه في بعض المسائل، وبقي ظهوره محتشماً طوال الأعوام الماضية. ما جذب الأنظار إلى سعيّد هو أسلوبه في الحديث ومواقفه الحاسمة. لا يوجد أيّ تسجيل تقريباً يتحدّث فيه الرجل باللهجة العامية، جميع مداخلاته وحواراته يجريها بلغة عربية كلاسيكية، لا تشبه لغة الصحافة ولا المتكلمين في الإعلام، وهي أقرب إلى لغة كتب مؤلّفي بدايات القرن العشرين، لناحية العبارات والتشبيهات. علاوة على ذلك، يتحدث سعيّد باسترسال مذهل، ونغمة تشبه أسلوب مقدمي الأخبار، يعززها صوته الجهوري وتقاسيم وجهه وحركات جسده الباردة.

من ناحية المضمون، ينقد سعيّد دائماً ممارسات الطبقة السياسية السائدة، خاصة تلاعبها بالقانون أو عدم مبالاتها به. ارتفعت أسهمه في صفوف الشباب عندما رفض «قانون المصالحة» الذي اقترحه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، وظلّ يدافع عن الثورة وشعاراتها حين غابت عن الإعلام وحديث السياسيين. عام 2014، نشطت على مواقع التواصل الاجتماعي حملة لترشيحه إلى الرئاسة، لكنه رفض، وقال في حوار معه إنه تمنّع لمعرفته بالوضع السياسي السائد حينها. بعد ذلك، استمر في حضوره الإعلامي المخفّف، لكن ظلّ اسمه حاضراً ضمن المرشحين الأوفر حظاً، من دون أن يتحدث عن موضوع الانتخابات أو يعمل على بلورة مشروع سياسي. بطلب من جمهور يسنده، ترشّح سعيّد، والتفّ حوله جمع من الناس. خلال الحملة، رفض تلقّي تمويل من داعمين، ورفض حتى تلقّي تمويل عمومي. تمّت الدعاية بوسائل محدودة جداً: بضع جولات في الشوارع، بعض الجلسات الحوارية في مناطق شعبية، ومن دون لوحات إعلانية أو حملات ممولة في الشارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

يرى سعيّد أن نظام الحكم الحالي «وُضع على (الـ)مقاس» من صاغه، وهو غير نابع من إرادة شعبية حقيقية. لإصلاح ذلك، يقترح تعديل الدستور لتغيير نظام انتخاب نواب الشعب القائم حالياً على قائمات عمودية تترشح في كلّ محافظة ويصعد منها أعضاء وفق عدد الأصوات التي تتحصل عليها، إلى نظام قائم على التصويت لأفراد يتنافسون على مستوى أكثر محلية ويمكن للناخبين التصويت لتغييرهم في حال عدم التزامهم ببرنامجهم، إضافة إلى تشكيل مجالس حكم محلية. يبدو ما يطرحه سعيّد غارقاً في المثالية، وهو يهدف إلى تعزيز تمثيلية المواطنين وإعطائهم دوراً أكبر في صياغة واقعهم، وبالتالي الحدّ من مركزية الحكم. يحوي هذا الطرح قدراً من الشعبوية، لكنها أقرب إلى الشعبوية اليسارية والنموذج الذي عمل على تأسيسه هوغو تشافيز، وخاصة أنه يتسلّح بخطاب ثوري موجّه ضدّ نخبة محلية وضدّ القوى الكبرى الخارجية التي يرى أنها تنهب ثروات البلدان المشابهة لتونس، ويعتبرها مسؤولة عن تقسيم العرب وإضعاف مفهوم الأمة العربية (يجب هنا الإشارة إلى أن مدير حملة سعيّد هو رضا شهاب المكي، الذي كان أحد أبرز القادة اليساريين الجذريين في الساحة الطلابية خلال الثمانينيات).

المثير هو أن قيس سعيّد تحصّل على الجزء الأكبر من أصوات الشباب والفئات الأكثر تعليماً، وينقسم ناخبوه بشكل متوازن بين الإناث والذكور. وفق أرقام «سيغما كونساي»، تحصّل الرجل على أصوات 37 بالمئة من الشباب بين سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين، وأكثر من 20 بالمئة من أصوات الشباب والكهول بين 26 و45 عاماً، فيما تحصّل على 10 بالمئة فقط من أصوات الفئة الأكبر سناً، ونسبة متدنية من أصوات من يزيد عمرهم على 60 عاماً. على مستوى التعليم، تحصّل سعيّد على النسبة الأعلى من أصوات أصحاب المستوى الجامعي (حوالى 25 بالمئة)، وكذلك النسبة الأعلى من أصوات المتحصلين على تعليم ثانوي (20,6 بالمئة)، فيما جاء في المرتبة الثالثة بالنسبة إلى أصحاب التعليم الابتدائي (12 بالمئة) والأميين (7,6)، بعد نبيل القروي ومرشح حركة «النهضة» عبد الفتاح مورو.

أفق ضبابي

حتى الآن، لم يفصح أيّ من المرشحين الذين جاءوا في المرتبة الثالثة وما بعدها عن رأيهم في ما حصل، وعمّا إذا كانوا سيدعمون أحداً من المتبقين. يعود صمتهم إلى عدم انتهاء الفرز وإعلان النتائج النهائية، لكنه يعود أيضاً إلى ارتباكهم من النتائج. كان يُتوقع على نطاق واسع وصول نبيل القروي ومرشح أحد الأحزاب الكبيرة

> لم يفصح أيّ من المرشحين الذين جاء وافي المرتبة الثالثة وما بعدها عن رأيهم في ما حصل

ضمن منظومة الحكم، لكن لم تجر الأمور على هذا النحو. مع ذلك، يمكن القول بحذر إن سعيّد له حظوظ أكبر في الفوز في الجولة الثانية. فمن ناحية، يبدو الأقرب إلى جمهور الإسلاميين، وخاصة أنه عبّر عن موقف متحفّظ من مسألة المساواة في الإرث، ويبدو متصالحاً مع التديّن، كما يبدو في الوقت نفسه الأقرب إلى جمهور اليسار. من ناحية ثانية، ثمة عداوة واضحة بين الأحزاب الكبرى ونبيل القروي، ويجب هنا التذكير بالمحاولة الفاشلة لرئيس الحكومة، يوسف الشاهد، وحركة «النهضة»، لصياغة قانون يعيق ترشّحه، فيما يُعتقد على نطاق واسع أن الشاهد هو من يقف وراء سجنه في هذه الفترة.

وفيات

انتقلت الى رحمة الله تعالى المأسوف عليها المربية الفاضلة
فريال رائف الزين
اشقاؤها هيام احمد، الدكتور نبيل وماجد
ووريت الثرى يوم الجمعة في 13 ايلول 2019 عند صلاة الظهر في مقبرة دير قانون النهر.
تقبل التعازي يوم الخميس الموافق 19 ايلول 2019 في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب امن الدولة، من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء. لكم من بعدها طول البقاء.
الاسفون ال الزين، ال شرارة، ال صفاوي وعز الدين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة
سعاد سعدالله الشلفون
زوج الفقيدة : بديع شكري مسعد
ابنها : الياس وزوجته نانسي شهوان وعائلتهما
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الثلاثاء 17 أيلول 2019 الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار جرجس الرعائية – فيطرون
تقبل التعازي في صالون كنيسة مار جرجس الرعائية – فيطرون يوم الثلاثاء 17 الجاري قبل الدفن وبعده
ويوم الأربعاء 18 الجاري من الساعة 10 قبل الظهر ولغاية الساعة 7 مساءً

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأهيل انظمة الحمايةوالتحكم والقراءة العائدة لخلايا التوتر العالي 66 ك.ف. في محطة المريسة الرئيسية مع شراء قطع الغيار الضرورية لها، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5056 تاريخ 2018/5/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/10/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 11 أيلول 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1476

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي كمال سالم بالوكالة عن املي سالم سند بدل ضائع للعقار 2725 بطرام.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي منير طانيوس خيرالله بصفته راعي ابرشية البترون عن ملك كنيسة مارالياس الحي للطائفة المارونية في حدتون سند بدل ضائع للعقار 164 حدتون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب انطوان الياس حبيب بصفته احد ورثة مرام مخول سند بدل ضائع للعقار 642 بشعله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلبت دلال الخوري انطونيوس الحكيم بالوكاله عن مريانا عطاالله سند بدل ضائع للعقار 2390 أسيا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب سليم يوسف الخوري بالاصاله عن نفسه وبوكالته عن نزيه الخوري وبصفته احد ورثة انطونيه بوشديد وكاترين الخوري سند بدل ضائع للعقار 3773 مزيارة.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلبت انطوانات نعمه الدويهي سند بدل ضائع للعقار 2438 زغرتا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

دعوة
تدعو شركة جيوفلنت ش.م.م. الى حضور جلسة مشاركة العامة مخصصة لعرض دراسة تحديد نطاق تقييم الأثر البيئي لمشروع إنشاء عدد من الـ Bungalows ومسبح ضمن مشروع طبرجا السياحي. تعقد الجلسة في الساعة 11:00 صباحاً من يوم الخميس 2019/10/03 في منتج طبرجا.

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: شفيقة حنا عبدالله بحليس وميرنا وواكيم وزكية وحنا نسيم الصباغ، وعفيفة وعفيف وماري عزيز بحليس، وشفيقة حنا بحليس وابراهيم وعزيز وفكتوريا توفيق الصباغ، وهم من بلدة منيارة اصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/95 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي طوني نعيم عبود بوكالة المحامي فادي موسى، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 45 من منطقة منيارة العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان قضائي
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في طرابلس
غرفة القاضي باسم نصر
بتاريخ 2016/4/6 تقدمت المستدعية كارولين جورج قرطباني بواسطة وكيلها المحامي انطوان صفير باستدعاء وتقيد امام هذه المحكمة برقم 2016/275 طلبت فيه ثبوت وفاة المرحوم جورج انطونيوس قرطباني المتوفى في طرابلس في 1964/12/15 وانحصار ارثه بزوجته نزيهه دانيال دياب وباولاده منها وهم: ليندا ولورانس وكارولين ولا وارث له سواهم وان والديه متوفيان قبله.
لكل ذي مصلحة يريد الاعتراض امام هذه المحكمة تدوين اعتراضه خلال فترة شهرين من آخر نشر.
رئيس القلم
أحمد عبد الخالق

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
المعاملة التنفيذية: 2017/1145
المنفذ: مصرف فرنسبنك وكيلته المحامية لبنى مسقاوي المنفذ عليه: ربيع طلال العيتاوي مجدليا - زغرتا - بناية اسعد نعمة - مقابل محطة محروقات معوض - ط 2
المشترك بالحجز: بنك سوسيته جنرال - لبنان - وكيله النقيب بسام الداية
السند التنفيذي: عقد قرض شخصي مع كشفي حساب قدره 7380637,46/ ل.ل. و/ 46 % من الليرة تطرح الدائرة للمرة الثالثة المنقولات المنزلية للمنفذ عليه ربيع طلال العيتاوي الاثنين 2019/9/30 الساعة 1:00 وفق تقرير الخبير سايد طيون والمحدد بعد تخفيض بدل طرحها كالآتي: طقم كنابايات لون احمر غامق بوردو و8 قطع 2430 $ - وطقم سفرة 8 كراسي مع دارسوار بني فاتح 2187$ - وفرن غاز 6 رواس ماركة هاغسن 405$ - وبراد 10 قدم ماركة جايو 243$ - وغسالة ماركة جنرال 283,5$ - وميكروايف ماركة هيونداي 48,5$ - وغرفة جلوس 3 قطع لون زهري 405$ - وغرفة نوم لون باج 810$ - وغرفة نوم لون بني 648$ - وغرفة نوم لون كحلي 729$.
للراغب بالشراء الحضور لمكان البيع مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار لها لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5540 تاريخ 2019/6/17، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/10/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2019/9/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1488

اعلان عن مناقصة عمومية
ان المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في اجراء مناقصة عمومية لتحقيق البسة مختلفة وذلك على اساس السعر الادنى. فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة العمومية الحضور الى قسم التلزيم في المديرية العامة المذكورة. محلة سبينس. للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة 12:00 من تاريخ 2019/10/4.
إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10:00 من تاريخ 2019/10/7.
اللواء طوني صليبا
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 1481

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2018/736
طالب التنفيذ: حسن حسين بوكالة المحامي رفيق حمدان.
المنفذ عليهم: امين ابراهيم فرحات ورفاقه
السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2018/1/16 بالرقم 2018/2 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن اعتبار العقار 841 من منطقة كفرمران العقارية غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/11/19
تاريخ تبليغ الانذار: 2019/2/16
العقار الموصوف:
2400 سهم من العقار 841 من منطقة كفرمران العقارية عبارة عن قطعة ارض صخرية لا بناء عليها ويوجد طريق غير شرعية «طريق سيارة» منفذة على ارض الواضع وغير موجودة على الافادة العقارية.
مساحته: 5060 م2
التخمين: 632500 د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: 388435 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2019/10/17 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

الى المنفذ عليهما سيلين ونسرين عباس حلال آخر مقام لهما حبوش ومجهلتي محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكما هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/406 والمتكونة بين علي الرضا محمد دنش وريم صباح بوكالة المحامي شريف محسن وبينكما بموضوع القرار الصادر عن المحكمة الابتدائية في النبطية برقم قرار 2019/40 تاريخ 2019/4/23 والمتضمن اعتبار العقارات رقم 3119 و3134 و3135 من منطقة حبوش العقارية غير قابلة للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيها عن طريق طرحها للبيع بالمزاد العلني على أن يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ 37765 د.أ. للعقار رقم 3119 و139530 د.أ. للعقار 3134 و35940 د.أ. للعقار 3135 او ما يعادلها بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وتوزيع ناتج الثمن بين الشركاء كل بنسبة حصته وبتضمين الشركاء النفقات كل بنسبة حصته.

وعليه تدعوكما هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكما اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.

مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

.....

اعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/9/24 الرابع والعشرون من شهر ايلول عام 2019، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال مباني وطرق واعمال صناعية (غب الطلب) في مناطق مختلفة في اقضية محافظتي الجنوب والنبطية، وعلى أساس التنزيل المئوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى مصلحة الديوان بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1491

.....

اعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف طلب السيد حيدر محمد عجمي بالوكالة تصحيح اسم المرحوم واعتبار اسمه لطف الله السيد صادق صفي الدين بدلاً من لطف الله السيد عبدالله صفي الدين في العقار 36 شمع.

للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري

.....

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/2234 طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميّل المنفذ عليه: يوسف حسن حيدر السند التنفيذي: /139304,04/ د.أ. عدا الفوائد واللواحق

تاريخ قرار الحجز: 2016/2/16 - تاريخ تسجيله: 2016/8/16

المطروح للبيع: القسم 13 من العقار رقم 516 حارة حريك:

مدخل وغرفتان ودار مقسوم ومطبخ وحمام ومنافع وثلاث شرفات ولدى الكشف تبين ان القسم هو كناية عن شقة للسكن يقع في الطابق الثاني شمالي يقطن بها المنفذ عليه مع عائلته وتحتوي على اربعة غرف هي مدخل وصالون وطعام وغرفتين نوم وممر ومطبخ وحمامين عربي وافرنجي وثلاث شرفات. ابواب القسم المدخل خشب ماغنوم مع باب حديد مصفح من الخارج والابواب من الداخل خشب معاكس وابواب الشرفات والدرابزين المنيوم سيدم /2000/ بلاط ارضية الشقة سيراميك صيني ملوّن 60 × 60 الأنتري والصالون والطعام والشرفة على الصالون والممر بلاط غرفة النوم سيراميك والجدران بورسلان صيني ومجلى رخام غرانيت مع خزائن المنيوم والادوات الصحية والخالطات ليسيكو وطني والدهان طرش كاوتشوك والادوات الكهربائية ماجيك وطني ولا يوجد اي ديكور داخل الشقة وتعتبر الشقة جيدة جداً. القسم 13 من العقار 516 حارة حريك حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق والعقد والخرائط يشترك في ملكية الحقوق رقم 1 و3 تخطيط بالمرسوم رقم 971/719.

زيادة تأمين: تأمين وزيادة العقد يومي 2012/3041 وادخال وزيادة تأمين بالعقد يومي 2012/3042 زيد التأمين الأساسي من الدرجة الاولى مبلغ /28000/د.أ. بعد أن ادخل تحت حكم التأمين القسم 8 من العقار 2536 حارة حريك حيث اصبحت قيمة التأمين الاجمالية /88000/ د.أ. تراجع شروط التأمين بحق التصرف بالعقد.

الحصة المؤمنة: حصة المدين في هذا العقار وسواه/ وخلافه - نظمت شهادة قيد تأمين.

نوع التأمين: رضائي درجة اولى مع حق التحويل حق وفائدة حسب شروط العقد.

الدائن: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل.

المدين: يوسف حسن حيدر 2400 سهم

قيمة التأمين: /88000/د.أ.

نوع الفائدة: حسب شروط العقد. تأمين تراجع شروط حق التصرف بالعقد.

الحصة المؤمنة: حصة المدين في هذا العقار وسواه، نظمت شهادة قيد تأمين.

نوع التأمين: رضائي.

درجة التأمين: ثانية. تراجع الفائدة والاستحقاق حسب شروط العقد

الدائن: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل.

المدين: يوسف حسن حيدر 2400 سهم

قيمة التأمين: /184000/د.أ.

نوع الفائدة: حسب شروط العقد - حجز زمرد، سجل 11 حرف اردە، محجوراً عليها، وتعيين المستدعين السيدين زمرد سركيس عبيد وبدوي جود فضل الله وصيين عليها، لادارة اموالها والاشراف عليها، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم اعتراضه على الاستدعاء المذكور خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل

طلبت ربى طارق خليل بصفتها مفوضة بعقد البيع سندي تمليك بدل عن ضائع بحصة مورثي البائعين حياة نجيب حيدر ومحمد رياض حيدر بالعقار رقم 157 اللبوة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة الرقم 2018/398
المنفذ: الاعتماد المصرفي ش.م.ل. - وكيله المحامي مارون زين.
المنفذ عليهما: كارلوس كميل شمعون وربن نجيب معوض - قرنة شهوان - منطقة الرابية - شارع رقم 9 - بناية منير منصور.

السند التنفيذي: عقد قرض وكشفي حساب وجدول تقسيط وتأمين درجة اولى على القسم /4/ من العقار /1788/ قرنة شهوان تحصيلاً لمبلغ /67612,83/ د.أ. عدا الفائدة واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2018/10/25.

تاريخ تسجيله: 2018/11/5.

المطروح للبيع: القسم رقم /4/ من العقار /1788/ قرنة شهوان: مدخل وصالون ودار وطعام وغرفة وحماموها وممر طويل على مساحة الطابق بعرض حوالي مترين ومطبخ وخلاء وحمام وتراس ومطلع درج داخلي الى الطابق العلوي الذي يحتوي على غرفة جلوس واربع غرف نوم واربع حمامات واربع شرفات منها اثنتان مقفلة زجاج والمينيوم مساحته /485/م.م. يشترك بملكية الحق رقم /1/ و/3/. له استعمال فسحتين بجانبه المحددتين بالارقام من 1 الى 24 تأمين درجة اولى الدائن الاعتماد المصرفي ش.م.ل. لقاء مبلغ /193500/د.أ. زيادة استثمار راجع القسم /1/ يمتنع المدين عن ترتيب اي حق عيني طيلة مدة التأمين حجز احتياطي 2012/581 لمصلحة شركة كونتكس كومرشال انترناشونال ش.م.م. حجز تنفيذي ومحضر وصف عدد 2018/398.

قيمة التخمين: /1455000/دولار أميركي.

قيمة الطرح: /873000/دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2019/10/18 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

.....

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية الرقم 2018/762
المنفذ: وهيب اسعد اندراوس - وكيله المحامي بيارجبر.

المنفذ عليه: نصر لبوس فارس - بواسطة رئيس القلم

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن - الناظرة في القضايا العقارية اساس رقم 2018/1485 قرار 2018/217 تاريخ 2018/5/17.

تاريخ محضر الوصف: 2019/3/11.

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2019/3/22.

المطروح للبيع: العقار رقم 969 نابيه. قطعة ارض بعل حرجية منحدرة لا بناء عليها، مساحته 1200/م2 بحده غرباً 967 ومجرى ماء شرقاً 970 شمالاً 967 و970 جنوباً 970 ومجرى ماء دعوى ازالة شيوع عدد 2017/1984 ومحضر وصف رقم 2018/762.

قيمة التخمين والطرح: /210000/ دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2019/10/4 الساعة العاشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

.....

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية الرقم 221 م/2018
المنفذ: وليد نايف الرموز - وكيله المحامي اميل عطاالله.

المنفذ عليهم: - شركة تكنو تكس - توصية بسيطة
- انطوان سليم ابو جودة
- سليم يوسف ابو جودة - جل الديب - بناية البنك اللبناني السويسري.

السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ كسروان برقم 2018/903 تاريخ 2018/11/8 تحصيلاً لمبلغ /45,000,000/ل.ل. و/10000/د.أ. عدا الفائدة واللواحق.

تاريخ تحول قرار الحجز: 2018/10/9.

تاريخ تسجيله: 2018/10/22.

المطروح للبيع: 900 سهم حصة سليم ابو جودة في العقار /1632/ نابيه: قطعة ارض ضمنها بناء من حجر في السفلي غرفة مستودع وفي الارضي سطيحة وشقة سكنية مؤلفة من صالون وغرفة جلوس وطعام ومطبخ وحمامين وغرفتي نوم وممر والعقار مشغول من توفيق وسامية عطاالله، مساحته /235/ م.م. بحده غرباً /1630/ و/1633/ شرقاً طريق عام و/1634/ شمالاً طريق عام و/1633/ جنوباً /1634/، تأمين درجة اولى لمصلحة بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. لقاء مبلغ /198000/د.أ. قيد احتياطي بانشاءات نظم تكليف وارسل للمساحة، حجز احتياطي رقم 2018/199، حول الى تنفيذي برقم 2018/200، حجز احتياطي رقم 2018/903، حول الى تنفيذي برقم 2018/905.

قيمة التخمين: /83700/دولار أميركي.

قيمة الطرح بعد التخفيض: /46202,4/ دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2019/11/15 الساعة العاشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

.....

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية في صيدا المستدعى ضدهم أدريس وعبدالله وسامر حسن محسن والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2019/1257 المقامة من فؤاد ورضوان اسعد.

بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم /861/ من منطقة عرمتى العقارية.

والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

◄ خرج ولم يعد ►

هرب العامل من التابعية البنغلادشية Jahangir Hussein من منزل مخدومه بتاريخ 2017/7/3 الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال على الرقم 03224547

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

دعـــوة لحضـــور
الجمعية العمومية العادية لشركة بلكو العقارية ش.م.ل.

بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١٤

إن رئيس مجلس إدارة شركة بلكو العقارية ش.م.ل. يدعو المساهمين لحضور جلسة جمعية عمومية عادية نهار الاثنين الواقع في ٢٠١٩/١٠/١٤ في تمام الساعة العاشرة في مركز الشركة في النقاش وذلك للبحث بالمواضيع التالية:

١. المصادقة على حسابات السنوات التالية ٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠١٨ وتقارير مفوض المراقبة وإبراء ذمة وأعضاء مجلس الإدارة عن السنوات الثلاث المنصرمة،

٢. إنتخاب رئيس وأعضاء مجلس إدارة جديد لمدة ثلاث سنوات تنتهي بتاريخ انعقاد الجمعية العمومية العادية التي سوف تصادق على حسابات وأعمال سنة ٢٠٢١ المالية،

٣. الموافقة على استمرارية الأستاذ ادوار اميل مهنا مفوض المراقبة عن سنة ٢٠١٨،

٤. تعيين مفوض مراقبة لحسابات الشركة عن سنتي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ وتحديد بدل أتعابه،

٥. وأمور مختلفة.

نرجو حضوركم في الموعد المحدد أعلاه وتفضلوا بقبول الاحترام،

رئيس مجلس الإدارة
سليم بطرس الخوري

نتائج اللوتو اللبناني

2 6 13 27 32 35 11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1753، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 - 6 - 13 - 27 - 32 - 35 الرقم الإضافي: 11

المبلغ المتراكم لسحوبات الفئة الأولى: 4,906,223,950 ل.ل.

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 88,055,280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 52 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,693,371 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 88,055,280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,864 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,240 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 205,312,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 25,664 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 5,137,369,060
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 95,468,380

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1753 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 18918

■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8918.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 918.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 18.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 914 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 764
● يومية أربعة: 8968
● يومية خمسة: 32828

استراحة

كلمات متقاطعة 3257

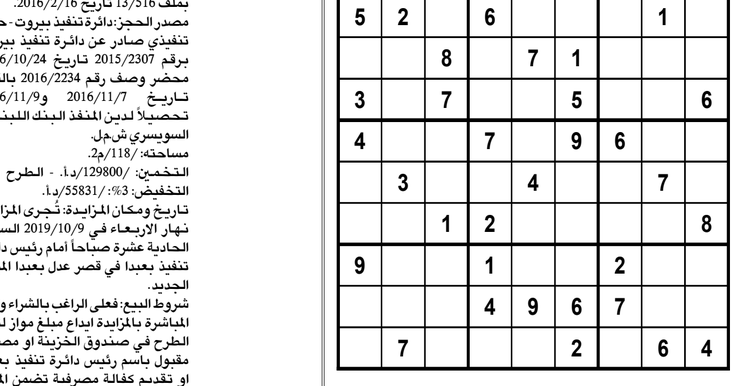

أفقيا

1- مدينة فرنسية - 2- جزيرة بريطانية في بحر المانش تتمتّع بامتيازات إدارية عاصمتها سانت هيلير - مدينة عراقية - 3- حَرْك الطائر جناحيه - ظنّ بالشخص - من الفاكهة أعلى الدول إنتاجاً لها هي إيطاليا - 4- مارشال إنكليزي إنتصر على غراتسياني في ليبيا عام 1940 - صلب املس شديد - 5- جفّ وذهب ونضب الماء - دولة آسيوية - 6- للتمنّي - ياتي بعد - نهار وليل - 7- بصرف ويمنع عن الأمر - نهر في فرنسا من روافد السِّين - 8- عائلة شاعر فرنسي راحل كان عالماً بالأجناس البشرية - أبيض - 9- إحدى الفصول الأربعة - 10- مدينة في مصر بمحافظة المنوفيّة تبعد عن القاهرة 80 كلم

عمودياً

1- لقب قيس بن الملوّح العامري العاشق التاريخي - 2- نباتات تؤكل وتُعرف أيضاً بإسم الخرشوف - 3- من الحبوب - متشابهان - هروب من المعتقل - 4- دولة أفريقية في المحيط الهندي تتكوّن من عدة جزر - يضرب ويضغط - 5- افراد العائلة - 6- خاصتك وملكك - صوت السيوف - منخفض بالأجنبية - 7- يضربه برجله - شبيه ونظير - 8- من الفاكهة - طاف بالليل يحرس الناس ويكشف اهل الريبة - 9- متشابهان - من العصافير - 10- عاصمة آسيوية - خامس فراعنة الأسرة الرابعة له هرم في الجيزة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- غواد الكنال - 2- رستم - برسلي - 3- ون - نفّ - برطل - 4- بهار - على - 5- لابونيا - بغّ - 6- نعبر - إلا - 7- درب - شنّ - وبر - 8- ضباع - أسيا - 9- صه - ديك - لان - 10- كمن - الحور

عمودياً

1- غرونلند - صك - 2- وسن - أعرضهم - 3- أت - ب ب ب ب ب - 4- دمنهور - إد - 5- كان - شعبا - 6- لب - ريّان - كلّ - 7- كرب - ال - 8- نسرع - أوسلو - 9- الطلب - بيار - 10- ليلى غفران

3257 sudoku

5	2		6				1	
		8		7	1			
3		7			5			6
4			7		9	6		
	3			4			7	
		1	2					8
9			1			2		
			4	9	6	7		
	7				2		6	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3256

9	1	8	6	4	3	5	2	7
5	6	2	1	7	9	3	8	4
3	4	7	5	2	8	6	9	1
2	3	6	9	1	4	7	5	8
8	9	1	3	5	7	4	6	2
7	5	4	8	6	2	1	3	9
1	2	5	4	8	6	9	7	3
6	7	9	2	3	1	8	4	5
4	8	3	7	9	5	2	1	6

مشاهير 3257

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم نفسي أميركي وأستاذ جامعي (1905-1998) من جذور بريطانية إشتهر بأبحاثه المتعلقة بعلم النفس. له نظرية حول عوامل الذكاء السائل والذكاء المتبلور

8+6+7+9 = عاصمتها أوتاوا ■ 1+3+2+1 = عملة عربية ■ 4+5+10 = ضد حياة

حل الشبكة الماضية: **الشاب جيلاني**

إعداد
نعوم مسعود

موسيقى

الليلة حفلة «نشر أواعي» في «مترو المدينة»

«الراحل الكبير»: وشرّ البليّة ما «يُطرب»!

الوضع الاجتماعي المتردّي، الاقتصاد المنهار، تراجع الحريات وتضييق المجال العام، تنامي خطاب العنصرية والكراهية والحلم بالهجرة... كلّها مواضيع تطرحها الفرقة في اغنياتها وعروضها. الليلة، تجدد موعدها مع الجمهور لاستعراض «بانوراما القرف» ضمن عرض لا يخلو من السخرية السوداء في مقاربة المشهد المحلي العام

من العرض

جوي سليم

«حسرة عليك يا بلد، الحال فيك مش موزون، لا حول ولا ولا حول ولا، إلا بالله العون». ترثي فرقة «الراحل الكبير» في أغنيتها الجديدة «لا حول ولا» حال العيش في لبنان في الوقت الراهن. تنضمّ هذه الأغنية إلى أغنيتين أخريين لتشكّل معهما الأعمال الجديدة في العرض الحالي للفرقة اللبنانية الذي يشهده «مترو المدينة» بعنوان «نشر الأواعي».

بسخريةٍ سوداء كعادتها، وبتعمّد زيادة المواربة والتلميح هذه المرة تماشياً مع السلطوية المتزايدة في لبنان، تنقل «الراحل الكبير» المشهد المحلّي العام إلى خشبة مسرح «مترو المدينة» مساء اليوم، محدّدة بواسطة الموسيقى، إن جاز القول، ملامح الحكم الحالي، الوضع الاجتماعي المتردي، الاقتصاد الذي يقف على حافة الانهيار، تراجع الحريات وتضييق المجال العام، إلى جانب تنامي خطاب العنصرية والكراهية... ذلك كلّه وسط التزام النفسي المهيمن على المواطنين الذين يبحث بعضهم عن اللجوء وليس فقط تأشيرة هجرة، كما في أغنية «موعد مع السفير»، أو قد وجدوا الحلّ في الكحول لتقليل نسبة الوعي العام، كما في أغنية «موعد مع الحكيم»: «قلي الدكتور مشريش أبداً إلا في المناسبات/ ومن يومها صارت حياتي كلها مناسبات».

العرض الذي تشهده بيروت الليلة بعد أمسية أخرى قبل أسبوعين، يُقام. كما أشار بيان الفرقة، «احتفالاً بالتقدّم الذي لمسناه أخيراً في بلدنا لبنان، في السياسة والاقتصاد والأمن وتحسّن المعيشة وانتعاش الحريّات العامّة واتّساع الخطاب الديني التنويري المنفتح وشيوع روح الإخاء الوطني، إضافة إلى الإنجازات الأمنية الكبيرة والجهود المبذولة في الحفاظ على البيئة وتطبيق القوانين وتحييد القضاء عن أصحاب النفوذ وبدء تطبيق سياسة التوظيف على أساس الكفاءة بعيداً عن المحاصصة التي عشناها في العهود الظلامية السابقة». البيان نفسه لخّصته الفرقة ليصبح أغنية افتتحت به الأمسيتين الغنائيتين من «نشر الأواعي». يقول مؤسّس الفرقة، المؤلف والموسيقي خالد صبيح، إن بيانات الفرقة كانت تشير بشكل مستمر منذ تأسيسها قبل ست سنوات، إلى «سوريالية الأوضـــاع»، الأمـــر الـــذي أصبح سوريالياً بحدّ ذاته. وبالحديث عن السوريالية، يُذكر أن بعض المواقع العربية التي نشرت خبراً عن الحفلة، أخذت البيان المذكور على محمل الجدّ، مصدقةً أن الفرقة تحتفل فعلاً بالإنجازات الوطنية، ما يجعل عرض «الراحل الكبير» يبدو كأنه من تنظيم «مديرية التوجيه» مثلاً.

منذ تأسيسها عام 2012، شكّلت «الراحـــل الكبيـــر» (خـــالد صبيح، ساندي شمعون، أحمد الخطيب، عبد قبيسي، علي الحوت، سماح أبي المنى، الراحل عماد حشيشو ونعيم الأسمر سابقاً) وثيقـــة موسيقيـــة للواقع المعاش في لبنان. لم يشأ أعضاء الفرقة البيروتية أن تكون تجربتهم مقيّدة بالأغنية الساسية أو بالنقد الاجتماعي والسياسي فقط. بل أرادت أن تكون مشروعاً موسيقياً يشمل مستويات متعددة، فاستعانت على طريقتها بموشحات وأغنيات قديمة أحياناً، لكنها تميّزت بشكلٍ أساسي باغانيها الخاصة التي واكبت أحداثاً سياسية مهمة محلياً وإقليمياً، ما أظهر تعطّشاً لدى الجمهور اللبناني خصوصاً إلى هذا النوع من التجارب الفنية في ظلّ انحسار الأفق أمامهم يوماً بعد آخر. بدءاً من «كلّن يعني كلّن» التي رافقت حراك 2015، إلى «من أجل هذا ولهذا» التي جرى تأليفها إثر توقيف الفنان زياد عيتاني بتهمة العمالة لإسرائيل، التهمة التي اتضح لاحقاً أنها مفبركة. «نشيد الطفل المعجزة» الموجّه إلى وزير وزعيم سياسي لبناني (لن نسمّيه منعاً لتوريط الفرقة وتوريطنا). «أنا شفت كلام الواضح فيه دعوسة بين الرجلين/ لا انا حمل بوليس وتعالَ وروح واقفل فيسبوك شهرين/ صبّحت بوارب بس بحارب بدل الكلمة اتنين...». في هذا المقطع في «النشيد»، تحيلنا «الراحل الكبير» بوضوح على استدعاءات الناشطين التي شهدناها خلال العام الماضي إلى التحقيق بسبب انتقادات طاول معظمها رئيس الجمهورية أو رئيس التيار الوطني الحر.

من هنا، يهيمن على عرض «نشر الأواعي» مناخ الرقابة والمنع الذي ازدادت سطوته في البلد أخيراً، لا سيما بعد الحملة ضد فريق «مشروع ليلى» في تموز (يوليو) الماضي، التي أدت إلى إلغاء حفلة الفريق في «مهرجانات جبيل». بداية من استبدال اسم «أبو بكر البغدادي» بـ«أبو كسم اللبناني» في نهاية أغنية «مولد سيدي البغدادي» التي اختارت الفرقة تأديتها في أول العرض، والتي تضع الحفلة في سياقها النقدي. «الناس كلها تعبانة/ والبلد كله مديون/ طب قولي كيف وصلنا إلى هون/ حكمْ سوريالي مجنون/ طبعاً عم بحكي غ إيرلندا/ مش قصدي أبداً عن هون».

المواربة إذاً، والنقد بالتلميح لا بالتصريح، هي السمة الأساسية لعرض «الراحل الكبير» الحالي. يقول إن «أعضاء الفرقة في مقابلاتهم الأولى كانوا أكثر صراحةً ومباشرة، ولم يشعر أحدٌ حينها أنه كان يقوم بأمر شجاع. لكنّ شيئاً ما تبدّل في العامين الأخيرين، ما دفع بالفرقة إلى ممارسة رقابة ذاتية تفادياً لمشاكل محتملة». لذلك اختارت الفرقة عنوان «نشر الأواعي» من الأغنية التي تحمل الاسم نفسه والتي تعرف إليها جمهور الفرقة للمرة الأولى في عرض «أيام العجب» مطلع العام الحالي، عنواناً للعرض الحالي. «نشر الأواعي بعد الغسيل مش مستحب». يقول مطلع الأغنية التي ألّفها ولحّنها خالد صبيح كنموذج لأغنية «لا تستفزّ أحداً». فإذا كانت استعارة دينية في عمل فني تُعتبر مسّاً بالأديان وتصبح مدعاةً لحملات كراهية وأمنية، وإذا كان أي نقد أو سخرية من «العهد» (هل شهدت اللغة في لبنان تاريخياً شيئاً أثقل دماً من تحويل هذه الكلمة إلى اسم علم؟)، يجرّ صاحبها إلى التحقيق، كيف نخرج بعمل ينجو من اختراق الخطوط الحمراء الذي يبدو أنها تزداد يوماً بعد يوم، إلا بالحديث عن أمور مثل «نشر الغسيل» مثلاً؟

> **يهيمن على العرض مناخ الرقابة والمنع الذي ازدادت سطوته أخيراً في البلد**

تنفرد فرقة «الراحل الكبير» في الوقت الحالي بتقديم الأغنية السياسية في لبنان. في الأساس، هذا النوع من الفن ظلّ مقتصراً على تجارب محـــدودة تاريخيـــاً على المستوى المحلّي. من زياد الرحباني إلى سامي حواط، مروراً ببعض الأغاني النقدية في إطار ما يُعرف بـ«الفن الملتزم» وبتجارب متفرقة في الراب ولدى فرق الأندرغراوند. بالنسبة لصبيح، كان من الصعب تجاهل ما يحدث في المجال العام في العقد الأخير محلياً وإقليمياً، خصوصاً من قِبل مجموعة أشخاص تحمل إرثاً موسيقياً مهماً وهماً سياسياً واجتماعياً. كيف يمكن أن تمرّ كل الأحداث التي شهدها البلد في العقد الأخير، هذا السيرك المتواصل على مستويات عدة وفي ضوء الحروب الإقليمية من دون فنّ يناكف ويسخر وبسائل السلطات بواسطة الموسيقى والنصّ الشعري؟

كرر مؤسس «الراحل الكبير» في مقابلات عدة أن أعضاء الفرقة لا يؤمنون بمبدأ الفن للفن، ولا بكونه رسالة استنهاض وخطاباً تعبوياً بالطبع. لكنّ الفنّ هو في الأساس تعبير عن واقع، عن ظرف معيّن. لذلك لم يكن منطقياً برأيه أن تؤسس فرقة في الوقت الراهن تتجاهل ما يحدث حولنا، محلياً وعربياً. فرض الواقع نفسه على عمل الفرقة، مع أنه في البداية لم يكن بسيطر عليها هاجس الأغنية السياسية والاجتماعية. إلى جانب الأغاني النقدية التي اشتهرت فيها «الراحل الكبير»، قدّمت الفرقة أعمالاً وجدانية مثل تلك التي تضمنها عرض «أيام العجب» بعد انقطاع عن العروض مدة عام تلا فقدانهم رفيقهم عماد حشيشو إثر حادث سير. مع ذلك، يطغى الهم العام إن جاز التعبير على أعمال الفرقة، حتى في الأغنيات التي تتخذ من قصائد معروفة نصاً لها، مثل «إن لم يكن حظ الفتى في دهره» لعمر الخيام (ألحان سماح أبي المنى) فواضح أنه يمكن توظيفها في إطار نقدي أوسع وعلى صلة مباشرة بالراهن.

يؤكد صبيح أن الموسيقى تخدم النص والمعنى لدى «الراحل الكبير». لذلك نلاحظ هيمنة الإيقاعات المتكسّرة على أغاني الفرقة، بغية التصوير الأمثل للنص باللحن. الأولوية للمعنى في أعمال الفرقة، فالمطلوب إيصال الحالة، وهو ما يتوافق مع الوظيفة التعبيرية للفنّ المراد تقديمه والتي يشدد عليها مؤسس الفرقة. في هذا السياق، تأتي تجربة «الراحل الكبير» امتداداً لتجارب شهدها القرن العشرون في الموسيقى العربية، من حيث محاولات توظيف وتطويع هذه الموسيقى ضمن محاولة أكبر للتغيير. لكن تلك التجارب التي استطاعت التغيير في الموسيقى العربية بدءاً من داوود حسني وسيد درويش وزكريا أحمد الذين فتحوا الباب أمام أشكال ومدارس جديدة، لم يكن لديهم هاجس التغيير من أجل التغيير. وعلى هذا المنوال، لا تتعمد «الراحل الكبير» التغيير في الموسيقى «لأن ذلك يصبح أيديولوجيا، ونحن هاربون من الأيديولوجيا ونتتبع الأشياء الصحيحة بالفطرة»، بحسب صبيح. بالطبع تجربة الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم الهمت مشروع الفرقة، إلى جانب أسماء أخرى لموسيقيين مصريين لعلّ أبرزهم الراحل منير مراد، كما أكدت الفرقة مراراً. مراد تمكّن من طبع أغانه بروح الخفة والسخرية والشغب، بمعزل عن النص ومعناه. كما أن مراد كان من أوائل الملحنين الذين اعتمدوا في أغانيهم الإحالة على أغانٍ أخرى، الأسلوب الذي تستخدمه «الراحل الكبير» في أغانٍ عدة. على سبيل المثال، نستمع في «الأولة» وهي من الأغنيات الجديدة، إلى إحالة على مقطع «وصفولي الصبر» من أغنية «دارت الأيام» لأم كلثوم، وإحالة أخرى على «هان الود» لمحمد عبد الوهاب. لا ينسى صبيح في معرض تعداد مصادر إلهام عمل «الراحل الكبير» ذكر خالد وكاميليا جبران اللذين يعملان خارج القوالب الموسيقية من دون هاجس تكسيرها في الوقت نفسه، كما يقول.

إذاً تتابع التجربة التي حجزت مكانةً لها في مجال الفن المستقل في العالم العربي عملها، بنجاح وتفرد برغم الصعوبات. على سبيل المثال، تعيق العقبات المالية إنتاج الألبوم الثاني للفرقة بعد البومها الوحيد La Bombe (إنتاج «مترو المدينة»، بتمويل من مؤسسة «أفاق»)، على الرغم من إنتاج أكثر من 20 أغنية جديدة سيتم الاختيار بينها في الإصدار الثاني. إذ «من يهتم بالإنتاج لفرقة عم تردح بالسياسة والاجتماع؟» براي صبيح. وعلى الرغم من العوائق المادية، يبدو أن الجمهور «مهتمّ» بالتجربة المميزة التي تضرب موعداً لليلة معه لاستعراض بانوراما لـ«القرف» كما يصفها صبيح... القرف الذي لا تبدو له نهاية قريبة. غير أن «الراحل الكبير» مصممة على الاستمرار في مقارعة الواقع السوداوي. ولعلّ هذه الجملة من «نشيد الطفل المعجزة» خير معبّر عن إحدى «الثيمات» الأساسية للفرقة في المرحلة الراهنة: «روح قول لعمّك روح قول له/ روح قول له يا عمّي «الراحل» جاني/ وأنا اهرب منه فيْ؟».

وحسب، يوضح صبيح الذي يرى أنه من الطبيعي تقديم أغنية إذا سُمعت بعد عقود تُعرف أنها صدرت سنة 2019 مثلاً. مع ذلك، لا يوافق صبيح على تسمية «الفن الملتزم»، يرى أن هناك خطأً في التعريف، إذ إن الفنان يعبّر عما يدور في داخله من دون أن يحدد سابقاً «الالتزام» من عدمه. لا يرى أن الفنّ يجب أن يكون كأنه صادر من مكتب حزبي، ولا رسالة استنهاض وخطاباً تعبوياً بالطبع. لكنّ الفنّ هو في الأساس تعبير عن واقع، عن ظرف معيّن. لذلك لم يكن منطقياً برأيه أن تؤسس فرقة في الوقت الراهن تتجاهل ما يحدث حولنا، محلياً وعربياً. فرض الواقع نفسه على عمل الفرقة، مع أنه في البداية لم يكن يسيطر عليها هاجس الأغنية السياسية والاجتماعية. إلى جانب الأغاني النقدية التي اشتهرت فيها «الراحل الكبير»، قدّمت الفرقة أعمالاً وجدانية مثل تلك التي تضمنها عرض «أيام العجب» بعد انقطاع عن العروض مدة عام تلا فقدانهم رفيقهم عماد حشيشو إثر حادث سير. مع ذلك، يطغى الهم العام إن جاز التعبير على أعمال الفرقة، حتى في الأغنيات التي تتخذ من قصائد معروفة نصاً لها، مثل «إن لم يكن حظ الفتى في دهره» لعمر الخيام (ألحان سماح أبي المنى) فواضح أنه يمكن توظيفها في إطار نقدي أوسع وعلى صلة مباشرة بالراهن.

يؤكد صبيح أنه من غير الممكن بالنسبة إلى الفرقة تقديم فنّ منفصل عن الواقع. يؤمن أن للفن وظيفة اجتماعية وانعكاساً لما يعيشه الفرد: «أعرف فنانين اختاروا الانفصال عن الواقع، والاهتمام بالجمالية

«نشر الأواعي»: 21:30 مساء اليوم ـ «مترو المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 76/309363

توثيق

«مركز أوال» حارساً لتاريخ البحرين

غنى مونس *

الإنسان هو ابن تاريخه وحكاياته. لكنّنا نُدرك جيداً أن ما يصلنا من التاريخ هو بعض فتات رماه لنا صيادوه، والمنتصرون فيه. كيف لنا أن نسبر الحقيقة، وأن ندرك ما حصل فعلاً؟ لن نعلم أبداً. «فطالما لم تجد الأسود من يروي قصتها، ستواصل قصص الصيد تمجيد الصّياد». وهذا ما يفعله بنا التاريخ الرسمي.

جولة بسيطة على كتب التاريخ الرسمي وروايته في غالبية البلدان العربية، تُطلعنا على الكثير من الانتهاكات بحقّه: يُختَزل في بعض الدول، ويتعرض للاغتيال في البعض الآخر، سواء على يد الآقرين، أو على يد المستعمر والمحتل. في لبنان، لم يتم التوافق حتى الآن على منهج موحّد للتاريخ في النظام التربوي، لتعدّد الروايات، وعلى سبيل المثال، تتعدّد روايات الاستقلال من مدرسة إلى أخرى، ومن كتاب إلى آخر، هذا في ما يخص التاريخ الحديث، فما بالنا بالقديم؟

في فلسطين، ما زلنا شهوداً على المحاولات الحثيثة للكيان الصهيوني لاغتيال وإبادة تاريخ فلسطين، من مقدساتها وآثارها، وصولاً إلى أدق التفاصيل في الزي والعادات والمطبخ وغيرها. محاولات لا تكلّ ولا تملّ، تستهدف كل ما يمتّ إلى الذاكرة والتراث بصلة، وتحاول محوه من الوجود.

الحال ذاته في بعض البلدان العربية والخليجية، التي تستنبط روايات رسمية تلقي بظلالها على الذاكرة، وتحاول محو آثار أقدام من مرّوا بها، وحياتهم، لتحرف تراث وذاكرة هذه الشعوب، وتستنسخ مخلوقاً «هجيناً»: تنتج تاريخاً رسمياً من النوع الذي يرى فيه إدواردو غاليانو «حروفاً ميتة تستعيد في عصرنا حروفاً ميتة للعصور الماضية». وهو محق في ذلك، فحروف التاريخ الحقيقي لا تموت.

يصف هنود بويبلو المكسيكيون راوي الحكايات وصفاً غريباً بعض الشيء. إنه رجل حامل، نعم، حامل، وبعد كبير من البشر، إذ يروي الذاكرة الجماعية التي تحمل في طياتها قصص كثيرين، لكنها تزدهر بفضل عدد قليل من البشر.

حمل «مركز أوال للدراسات والتوثيق» على عاتقه توثيق وأرشفة الذاكرة الجماعية للبحرين، التي كانت تُعرَف سابقاً باسم أوال، فكان بذلك رجلاً حاملاً لتاريخ البحرين.

نصّب «مركز أوال» نفسه حارساً أصيلاً لهذه الذاكرة، آلى على نفسه نقلها بكل ما أوتيَ من موضوعية. فكان في جعبته الكثير من النتاجات، آخرها الجزء الأول من «أرشيف البحرين في الوثائق البريطانية 1820-1971م»، وهي مجلدات ستة تغطي الأحداث التي شهدتها البحرين من عام 1820 حتى عام 1942م.

تجربة هذا المركز وُلِدت من رحم رؤيته لأهمية التاريخ، ومن استبصار مؤسسيه، وهم مجموعة من الباحثين والأكاديميين، لمشروع لم نشهد مثيلاً له في أيامنا هذه، على الأقل في البلاد العربية. حضروا دروس التاريخ المُنهجة، واختبروا فيها ما رواه غاليانو عن هذه التجربة. بالنسبة له، وأسمع لنفسي بالقول، وبالنسبة لهم أيضاً، كان حضور درس التاريخ يشبه الذهاب إلى معرض التماثيل الشمعية أو إلى إقليم الموت، كان الماضي ميتاً أجوف وأخرس، فقد علّموا الماضي بطريقة جعلتنا نستكين للحاضر بضمائر جافة، لا لنصنع التاريخ الذي صُنِع سابقاً، بل لكي نقبله. توقف التاريخ المسكين عن التنفس، وقد كان مخوناً في النّصوص الأكاديمية، وأُغرِق بالتواريخ، وقد سجنوه في المتاحف واستبدلوه تحت أكاليل الزهور ووراء تماثيل برونزية، ورخام تذكاري».

من أجل تغيير هذه المقاربة، خاض «مركز أوال» تجربته الخاصة، استعادة تاريخ البحرين، ومحاولة معرفة ما حصل فعلاً، وإن ورد على لسان المستعمر.

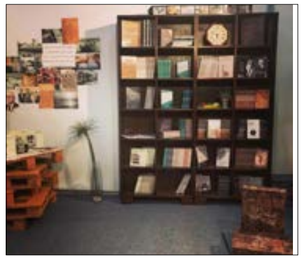

ماذا في الوثائق؟

إنها إنكلترا، التي «تعرف بقدر ما تعرف عن الذي يعرفها». وفي خزائن أرشيفها ووثائقها، يتماوج محيط من الأسرار. إنها إنكلترا التي أرادت على مرّ التّاريخ، وما زالت تريد، أن تستعمر وتسيطر وتتحكم. وهي، بإفراجها عن هذه الوثائق، تفتح كوةً صغيرة في سد كبير من الأسرار، بموجب قانون مكتب السجلات العامة، الصادر في عام 1838، الذي يتيح، بعد التعديلات التي تمّت عليه، الوصول إلى السجلات والوثائق بعد مرور ثلاثين عاماً على إصدارها.

مجموعة الوثائق البريطانية تُعَد المصدر الأهم لتدوين تاريخ الخليج وساحل عمان، ومن بينها سجلات البحرين، بعضها يعود إلى الربع الأول من القرن التاسع عشر، حين كانت البحرين مستعمرة من قبل المملكة المتحدة، قبل استقلالها. تضم هذه الوثائق الكثير من الملفات، بمنظور بريطاني «دبلوماسي فصيح»، فيه مسح أرضي وبحري مفصّل لجزر البحرين، ومواردها ومواقعها، وقبائلها، والعلاقات بينها أيضاً، وكذلك السياسة البريطانية تجاه البحرين، كما تضم كافة المراسلات المتعلقة بها، والكثير أيضاً... باستثناء ما صُنِّف على أنه «سري».

في الواقع، أتاحت بريطانيا للجمهور ما تريد، واحتفظت بما تريد أيضاً. وضعت قيوداً على أيّ معلومات قد تتعلق بشؤونها الأمنية، وخاصة تلك المرتبطة بدول أخرى، ومن بينها المستندات المتعلقة بالعلاقات البريطانية - البحرينية في فترة ما قبل عام 1993، خشية المخاطرة بالعلاقات الدبلوماسية مع هذه الدول، والإضرار بمصالحها.

هي، كأي دولة مستعمرة، تخشى الإفصاح عن تاريخها، خاصة في ما يتعلق بمستعمراتها القديمة، إذ تضم وثائقها تفصيلاً لممارسات وفظاعات، مما لا يُحمَد عقباه، من انتهاكات وإساءات وقتل وحرق، ولها من أجل ذلك، أرشيف سري، موجود في منطقة «هانسلوب»، يحفظ أكثر من 8000 ملف خاص بـ 37 مستعمرة قديمة.

«فليحضر التاريخ»

«فليحضر التاريخ»... قصيدة مدوية تستنهض همة الفلسطينيين، وكذلك همة جميع الشعوب التي عانت من غياب تاريخها. لم يدرك الشاعر مريد البرغوثي، حين ألقاها على مسرح الجامعة الأميركية في بيروت في آذار (مارس) من عام 2009، أن دوي صوته سيصل إلى «مركز أوال»؛ أنصت لهذا النداء، فقه معناه، ولبّاه بترجمة هذه الوثائق وتنضيدها وتهميشها وفهرستها، على الرّغم من ورودها بلسان المستعمر وقلمه.

«أرشيف البحرين في الوثائق البريطانية» غوص في ماضي البحرين. والمركز، الذي يُعنى بأرشفة وتوثيق ذاكرة البحرين، ألقى شباكه في محيط القرون الخالية، علّه يحظى ببعض لآلئها.

«فليحضر التاريخ فوراً». في مجلدات أرشيف البحرين، يتردد الصدى. لم يعد الصوت صوت مريد، ولا أي شخص آخر، أصبح صوت البحرين، الأرض التي يشهد بحرها وأرضها وشعبها، وحتى رفات سكانيها منذ حضارة دلمون القديمة على الحكاية، على ما كان أولاً، قبل مجيء الآخرين، قبل مجيء المستعمر، قبل مجيء كل من حلّ «ثانياً» في ما بعد.

يحفظ التاريخ الحكاية الحقيقية للبحرين، بحاضرها وماضيها، وشاهدها وغائبها، وبرفات الشهداء النائمين بسكينة في أحضان ترابها، غيابه ليس مقبولاً بالنسبة لها، هو يدرك أن البحرين ملك لأهلها، أولئك الذين يزرعون أرضها ويغوصون في أعماق بحارها، يقطفون ثمار نخيلها، ويرتادون مجالسها ومآتمها، أولئك الذين يرسمون بالدّم حكايات نضالها وتضحياتها الجسام...

من ناحيته، يدرك التاريخ أن البحرين أرض رغبت منذ نشأتها في أن تمارس الحياة اليومية بتفاصيلها البسيطة، ويرغب في إيصال هذه الحقيقة وحفظها.

البحرين بدورها لا تريد لحُراس التاريخ أن يوقفوا محاولاتهم الحثيثة لحفظه، فتلك مهمتهم، من أجلها وُلِدوا، هي علّة وجودهم، ليخلّدوا ذاكرة الشعب. إنها رسالتهم للتاريخ والبحرين أولاً، وللإنسانية عموماً.

«أرشيف البحرين في الوثائق البريطانية» المشروع الأهم لـ «مركز أوال للدراسات والتوثيق» منذ انطلاقته، وهو حالياً يستكمل العمل في الجزء المتبقي منه، لكنّه لن يكون المشروع الوحيد، فتاريخ البحرين خصب، وذاكرته وَلّادة.

* باحثة ومترجمة من لبنان

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 17 أيلول 2019 العدد 3857

صورة وخبر

بين 13 و15 أيلول، أقام متحف Urban Nation للفن المديني المعاصر في برلين البينالي الخاص به. في هذه المناسبة، استمتع الجمهور بتجهيزات ومشاريع تفاعلية وعروض حية لـ 27 فناناً تحت عنوان Robots and Relics: Un-Manned. أما الهدف، فهو تعزيز الوعي حول دور المجتمع، والتكنولوجيا والاستدامة في مستقبل المجتمعات المدينية. ومن بين الأعمال التي لفتت الأنظار، تجهيز مطعّم بفن الجداريات حمل توقيع الفنانين: ديما ريبوس، وفيلتي لوكر، وبيدرو إستريلاس. (جون ماكدوغال)

يوسف غزاوي: التعبير بالـ «أكواريل»

«أكواريل»، هو المعرض رقم 13 في رصيد الفنان والأكاديمي اللبناني يوسف غزاوي (الصورة) الذي يُفتتح بعد غدٍ الخميس في غاليري Exode (الأشرفية)، حيث يستمر لغاية 28 من الشهر نفسه. المعرض مكرّس بالكامل للأكواريل، وتحاكي لوحاته مواضيع الوطن، والأرض، والمناظر الطبيعيّة، بالإضافة إلى «الحطاب والفلاح والدبكة اللبنانية والخابزات وجلسة كبار السنّ في ساحة الضيعة»، وصولاً إلى الهجرة في هذا الوطن، والبدويّات، وغيرها. علماً بأنّ غزاوي سيوقع في المكان نفسه كتاباً بالعنوان نفسه في 24 أيلول (س: 17:00).

افتتاح «أكواريل»: الخميس 19 أيلول (سبتمبر) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ غاليري Exode (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/336464

غسّان صليبا والأوركسترا: عاللبناني!

تحيي «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق ـ عربية» في 26 أيلول (سبتمبر) الحالي أمسية بعنوان «لبنانيات» (برعاية وزير الثقافة محمد داود داود) على مسرح «بيار أبو خاطر» (طريق الشام ـ بيروت). يتولّى المايسترو أندريه الحاج مهمّة قيادة الأوكسترا، فيما يؤدّي الفنان اللبناني غسان صليبا (1956 ـ الصورة) باقة منوّعة من الأغنيات اللبنانية. يتألّف البرنامج من مقطوعات موسيقية من بينها «قمر 14» و«لونغا نهوند»، إلى جانب عدد من الأعمال لمغنين معروفين، نذكر منها: «كتبولي حبّك»، و«غريبين وليل»، و«رح حلّفك»، و«الليل يا ليلى»، و«من عز النوم»، و«لمعت أبواق الثورة»، و«زيّنوا الساحة». كما يشارك في الموعد كورال الغناء العربي في «المعهد العالي للموسيقى»، الذي تدرّب على يدي عايدة شلهوب.

أمسية بعنوان «لبنانيات»: الخميس 26 أيلول ـ الساعة الثامنة مساءً ـ مسرح «بيار أبو خاطر» (حرم العلوم الإنسانية ـ جامعة القديس يوسف ـ طريق الشام/ بيروت). للاستعلام: www.conservatory.gov.lb أو 01/421000